



الأبوة التونسية تتنافس على تانيت قرطاج السينمائي 16ص



لماذا تبقى تركيا الباب مواربا مع السعودية 6ص



فرنسا تربك جهود روسيا في إعادة تعويم الأسد 2ص

رسائل إيرانية متناقضة تكشف انعدام الخيارات وتعزز العقوبات الأميركية

● واشنطن تدرج المئات من الكيانات والأصول الإيرانية على قائمة العقوبات ● مسؤولون أميركيون: هذه حزمة أولى وسنفرض المزيد

الداخلية العراقية ورقة إيران وحلفائها لاختراق الحظر الأميركي

وأشار المراقب في تصريح لـ"العرب" إلى أنه ومن أجل تجنب حدوث شرخ متوقع بين ميليشيا الحشد الشعبي التابعة سياسيا لإيران والحكومة العراقية التي تقوم بتمويلها، فإن تسوية أميركية ستكون هي الحل من أجل أن تحتجز حكومة عادل عبدالمهدي هذه المرحلة الصعبة من غير أن تتعثر أو تنهار قبل أن تباشر عملها. وتقول مصادر سياسية مطلعة في بغداد لـ"العرب"، إن "حلفاء إيران في البرلمان العراقي لن يسمحوا بخروج حقبة الداخلية عن دائرة نفوذهم، في ظل الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه في ملف العقوبات الأميركية على إيران". ويعتقد مراقبون أن "العراق لم يعد ممكنا له تسجيل استدارة حادة في طبيعة علاقاته بإيران، في ظل وصول عدد كبير من النواب إلى البرلمان، لديهم علاقات علنية وثيقة بطهران"، وأن أقصى ما يمكن تحقيقه هو العمل على تجنب استفزاز واشنطن، من خلال إشارات ضمنية إلى التزام العراق بالإطار العام للعقوبات على إيران. ويقول ساسة في بغداد إن "موقف الحكومة الجديدة سيكون حاسما في القرار الإيراني بشأن الصمود في وجه العقوبات الأميركية أو الخضوع لها". ففي حال أصرت طهران على مواجهة العقوبات بعناد، واستخدمت العراق ورقة ضغط، يقول ساسة عراقيون إن حكومة عبدالمهدي قد تنهار.

لكن الرئيس العراقي، برهم صالح، يقول إن بمقدوره بالشراكة مع عبدالمهدي، تحويل العراق إلى ساحة حوار بين الولايات المتحدة وإيران، بالنظر إلى العلاقات الوثيقة التي تربطه ورئيس الوزراء بمسؤولين بارزين في الدولتين.

برهم صالح
بمقدورنا تحويل العراق
إلى ساحة حوار بين
الولايات المتحدة وإيران

بغداد - تحول العراق إلى منطقة صراع استراتيجي بين الولايات المتحدة وإيران بعد فرض العقوبات على إيران. وتسعى واشنطن لقطع دابر التأثير السياسي والعسكري والاقتصادي الإيراني في العراق باعتباره الأكثر تأثيرا وكمقدمة لتحجيم دورها في المنطقة برمتها.

وسيسعى كل طرف إلى أن يضم العراق إلى ملعبه، وهو ما سيحوّله إلى ساحة صراع، سيكون للحشد الشعبي دور مؤقت فيها في انتظار أن تحل إيران عن طريق الحوار مشكلتها مع الولايات المتحدة.

وتوقع مراقبون أن تقدم الولايات المتحدة إغراءات إلى حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من أجل فك ارتباط العراق الاقتصادي بإيران. وهو ما من شأنه إضعاف موقف الأحزاب الموالية لإيران.

ودخلت حزمة العقوبات الأميركية الثانية على إيران حيز التنفيذ، الاثنين، عشية التصويت على استكمال وزراء الحكومة العراقية الجديدة، خلال جلسة يعدها البرلمان العراقي، اليوم الثلاثاء، وسط تمسك الأحزاب الحليفة لطهران بحقبة الداخلية باعتبارها بوابة رئيسية لتلافي الحظر الأميركي.

ومن المقرر أن يصوت البرلمان العراقي، الثلاثاء، على مرشحي 8 حقائب وزارية مازالت شاغرة، في أجواء يسودها التوتر، على خلفية إصرار حلفاء طهران على تسمية رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، وزيرا للداخلية.

ويقول مراقبون إن حقبة الداخلية ستتمثل مفصلا مؤثرا في توجهات العراق للالتزام بالعقوبات على إيران، إذ تتولى هذه الوزارة، وفقا لصلاحياتها المرسومة في الدستور، الإشراف على حدود البلاد.

وقال مراقب عراقي إنه في ظل موازين القوى الداخلية فإن العراق مضطر لاتباع سياسة تقوم على مراعاة المصالح الإيرانية، حتى لو كانت تلك العملية تضر بمصالحه وموقفه من الالتزام بالعقوبات الأميركية، وهذا ما تدركه واشنطن.



لا تحرقوا حفنة من الدولارات

أعلنت واشنطن، الاثنين، مجموعة جديدة من العقوبات على إيران وهددت باتخاذ إجراءات إضافية للضغط عليها. وقال وزير الخزانة ستيفن منوشين في بيان "فرض الخزانة لضغوط مالية غير مسبقة على إيران ينبغي أن يوضح للنظام الإيراني أنه سيواجه عزمة مالية متزايدة وركودا اقتصاديا حتى يغير أنشطته المزعزعة للاستقرار بشكل جذري".

● **إيران تتفاخر بخرق القانون**
والالتفاف على العقوبات 7ص
● **العين على النفط، لكن تأثير الحرمان**
من سويفت أخطر على إيران 10ص

وأعلنت واشنطن، الاثنين، مجموعة جديدة من العقوبات على إيران وهددت باتخاذ إجراءات إضافية للضغط عليها. وقال وزير الخزانة ستيفن منوشين في بيان "فرض الخزانة لضغوط مالية غير مسبقة على إيران ينبغي أن يوضح للنظام الإيراني أنه سيواجه عزمة مالية متزايدة وركودا اقتصاديا حتى يغير أنشطته المزعزعة للاستقرار بشكل جذري". وذكر البيان أن العقوبات تشمل 50 بنكا وكيانات تابعة لها وأكثر من 200 شخص وسفينة في قطاع الشحن كما تستهدف

طهران - تبعث إيران برسائل متناقضة إلى الغرب ضمن جهودها للتخفيف من وقع العقوبات التي دخلت حيز التنفيذ، الاثنين، عبر طلب الحوار وإجراء مناورات عسكرية وإطلاق التهديدات وحشد الشارع الإيراني والإعلان عن إجراءات للالتفاف "بفخر" على العقوبات.

لكن لا يبدو أن القيادة الإيرانية تملك الكثير من الحلول، مع فرض عقوبات على أكثر من 700 من الكيانات والأصول الإيرانية، استهدفت قطاعات النفط والنقل والمصارف، ومع دخول نظام سويفت على خط الأزمة مانعا بذلك مصارف إيرانية من الوصول إلى خدماته.

ويكرر السلوك الإيراني نهجا عراقيا كان ثابتا خلال حكم الرئيس الراحل صدام حسين، ويقوم على عدم تقدير السياسيين الإيرانيين للتأثير الحقيقي لنظام العقوبات الجديد، والمدى الذي من الممكن أن يصل إليه الغرب في المواجهة بشكل عام.

وكما كان نظام صدام حسين يفعل خلال تسعينات القرن الماضي، تتبنى طهران لغة تحد للغرب ثم تلجأ إلى طلب الحوار ومن دون وسيط، كما عبر عن ذلك الرئيس حسن روحاني الاثنين. وعلى ما يبدو فإن إيران تسير في طريق قد تؤول إلى نهاية مماثلة لما حصل في العراق وهي استمرار العقوبات التي تعد الأقسى إلى حد الآن، بما يؤثر على قبضة النظام على الحكم، وربما انهياره.

ويرى مراقبون أن إيران تخدع نفسها بالحصول على إعفاءات بسيطة لصادراتها النفطية، متمثلة في 8 دول هي الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان واليونان وإيطاليا وتركيا، مع تصريحات أوروبية متعاطفة معها لن تؤثر في الموقف الأميركي، لكنها تقود تدريجيا إلى نظام "النفط مقابل الغذاء" الذي كان مفروضا على العراق سابقا. وبدل البحث عن التعاطف الدولي بالتحذير من مخاطر الحصار وبعد المعاناة الإنسانية المفروضة على الإيرانيين، لجأ حكام إيران من رجال الدين إلى التقليل من شأن المخاوف من تأثير العقوبات على اقتصاد البلاد، وإظهار الأمر وكأنه مواجهة شخصية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب تقوم على العناد والمكابرة.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني "اليوم يستهدف العدو الاقتصاد... الهدف الأساسي للعقوبات هو شعبنا".

وكتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على تويتر يقول "نتمر أميركا برتد عليها... أميركا وليست إيران هي المعزولة".

في غزة.. الأمم المتحدة تسحب الكهرباء من حماس وتعيدها إلى المنازل

● الفلسطينيون يحصلون على كهرباء أكثر بنفس كمية السولار ● حماس كانت تمنح السولار لأصحاب المولدات مقابل حصة في العوائد

شكيل (215 دولارا) ثمن سولار لمولد الكهرباء الخاص بنا يوميا، أما الآن فندفع 300 شيكل". ولا يدرك أغلب الفلسطينيين المقيمين في غزة أن حماس باتت تختبئ خلف الأزمات الإنسانية الطاحنة في القطاع. فالأوضاع الاقتصادية الصعبة أدت إلى تفريغ زيادة عدد ساعات وصول الكهرباء اليومية من مضمونها، كما منحت حماس مخرجا يمكن من خلاله إلقاء اللوم على الحصار الإسرائيلي المطبق على القطاع. وبإمكان حماس الدفع بأن "عودة الكهرباء لن تحل أزمات القطاع" طالما ظل واقعا تحت الحصار. ويحمل هذا الطرح وجاهة، لكنه يسهل لحماس أيضا التنصل من ممارساتها بحق السكان من أجل الحفاظ على وضعها السياسي والأمني، في ظل عقوبات أميركية قاسية على إيران، دخلت حيز التنفيذ بالأمس.

الضوء على إصرار حركة حماس على توفير مصادر تمويل لأنشطتها عبر بيع السولار بطرق غير شرعية وحرمان السكان المحليين منه.

وفي بعض الأحوال تسببت سياسة حماس أيضا في توفير حجة لإسرائيل لوقف دخول شحنات الوقود التي تحتاجها محطة الكهرباء، وتشديد الخناق على القطاع. ويقول مراقبون إن الفلسطينيين اليوم صاروا يحصلون على كهرباء أكثر بسعر أقل، بعدما عوضت ساعات التشغيل الكلفة التي كان أصحاب المحلات والمشاريع التجارية يضطرون لدفعها للحصول على كهرباء من المولدات الخاصة من أجل العمل لفترات أطول.

وقال كرم التلي (26 عاما) مساعد مدير مطعم في مدينة غزة "كنا ندفع حوالي 800

وقالت سلطة الطاقة إنه "نتيجة وصول كميات كافية من وقود المنحة القطرية سيدعم برنامج التوزيع لتصل إلى 8 ساعات توصيل مقابل 8 ساعات قطع".

وقال محمد ثابت مسؤول الإعلام في شركة الكهرباء "تشغيل التوربينات الثلاثة يوفر 77 ميغاواط، ونستقبل 120 ميغاواط من إسرائيل علما بأن متوسط حاجة القطاع 400 ميغاواط لكن مع دخول فصل الشتاء والبرد فإنها ترتفع إلى 500".

وأشار إلى أن الخطوط المصرية "متوقفة تماما منذ فبراير الماضي حيث كانت تغذي بـ25 ميغاواط"، مضيفا "الأطمئنان التدريجي بدأ يعود إلى الناس، الوضع السياسي هو المتحكم الرئيسي" في استمرار أو عدم الاستثمار في تحسين التزود بالكهرباء. ويلقي التحسن في طاقة الكهرباء المتوفرة

الحكومة الإسرائيلية على دخول مادة السولار الصناعي من معبر كرم أبو سالم لخمس مرات أسبوعيا، ضمن اتفاق وافقت قطر من خلاله على دفع 60 مليون دولار لتوفير الكهرباء لسكان القطاع.

وهذا التفاهم هو الأول الذي يتم التوصل إليه بمعزل عن السلطة الفلسطينية والتي مقرها في رام الله بالضفة الغربية المحتلة. وعادت الكهرباء لـ16 ساعة في اليوم إلى المنازل في قطاع غزة، ما يبعث الأمل لدى سكانه في أن يشهدوا تحسنا في ظروفهم المعيشية الصعبة.

وقبل خمسة أيام تمكنت محطة الكهرباء للمرة الأولى منذ خمس سنوات، من تشغيل ثلاثة من مولداتها الأربعة ما أدى إلى زيادة التغذية بالكهرباء لسكان القطاع وعددهم نحو مليوني شخص، حتى 16 ساعة.

غزة - قلب دخول الأمم المتحدة على خط أزمة الكهرباء في قطاع غزة معاناة الفلسطينيين المقيمين فيه رأسا على عقب، بعدما نجحت في توفير الكهرباء للمنازل والمحلات التجارية والورش والمطاعم معظم اليوم، وينفس كمية السولار المستخدمة لتشغيل المحطة الوحيدة في القطاع. ويعزو مراقبون المشكلة في السابق إلى أن حركة حماس دأبت على احتجاز كميات كبيرة من السولار وبيعها لأصحاب المولدات الخاصة مقابل الحصول على جزء من العوائد. وأدخل ذلك غالبية السكان في معاناة لا تنتهي، إذ كان الغزيون الذين لا يستطيعون شراء مولدات يتمتعون بالكهرباء لمدة 4 ساعات يوميا فقط.

لكن بعد دخول مصر في محادثات مع حركة حماس حول تهدئة مع إسرائيل، وافقت

«النظام السوري يمنع عشرات الآلاف من العائلات السورية من العودة إلى قراها ومدنها من أجل تحقيق تغيير ديموغرافي بمساعدة الإيرانيين وحزب الله».

معين المرعبي
وزير شؤون النازحين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية



«لابجوز تحميل الوزراء مسؤولية حادثة البحر الميت، وما حصل قضاء وقدر ومطلوب تحميل المسؤولية للمسؤولين المباشرين».

عبدالله عبيدات
نائب في البرلمان الأردني



تعديل قانون الجمعيات الأهلية في مصر لاحتواء الانتقادات الدولية

أحمد جمال

داخليا بشأن القانون، والحكومة منفحة على جميع الآراء. وأضاف لـ"العرب"، أن تعديلات القانون سوف ينهي الجدل الدولي بشأنه والذي تركز على معايير تدفق الأموال لهذه المنظمات من الخارج، وستكون هناك ضوابط للتعرف على الجهات المقدمة لهذه الأموال وأوجه صرفها، من دون أن يكون ذلك مصحوبا بالعديد من التعقيدات الإدارية التي كانت سببا في توقف عمل غالبية منظمات المجتمع المدني بمصر.

وتسببت الإجراءات الإدارية المشددة التي نص عليها القانون، ويحمل رقم 70 للعام 2017 في ما يتعلق بتأسيس وعمل نشاط المنظمات الأجنبية، في تجميد عملها لما يقرب من عامين، ما تسبب في فراغ تنموي/مدي، كانت تقوم به في مناطق فقيرة داخل مصر. وأوضح حافظ أبوسعدة، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، أن الحكومة المصرية كانت أكثر المتضررين من القانون الحالي، لأنه سبب لها حرجا دوليا كبيرا، وساهم في خروج الملايين من الدولارات، كانت مخصصة لمجالات تنمية مختلفة بفعل انسحاب المنظمات الحقوقية وجهات التمويل من البلاد، وتوجيهها إلى بلدان أخرى.



حافظ أبوسعدة:
الحكومة المصرية كانت أكثر المتضررين من القانون الحالي

وأشار لـ"العرب"، إلى أن الحكومة تحاول تلافي المواد السالبة للحريات في القانون الحالي، وسوف تعمل على إخراجه بطريقة تدفع المنظمات للعمل مرة أخرى داخل البلاد، وأن البديل قد يكون جاهزا في ادراج وزيرة التضامن الاجتماعي غادة والي، والتي أعدت قانونا توافق عليه الجميع، قبل أن تتدخل جهات معينة (أمنية رفض تسميتها) لوقف إقراره.

ويعاقب القانون الحالي بالحبس مدة تصل إلى 5 سنوات، وغرامة تصل إلى مليون جنيه (حوالي 55 ألف دولار تقريبا) كل من ساعد أو شارك منظمة أجنبية في ممارسة نشاط أهلي في مصر دون الحصول على تصريح رسمي.

وتوقع محمد أبوحامد، وكيل لجنة التضامن الاجتماعي في البرلمان المصري، وأحد القائمين على إعداد القانون الحالي، أن تشكل الحكومة لجنة تتضمن عاملين في مجال المجتمع المدني بشكل عام للتعرف على وجهة نظرهم بشأن المواد المعدلة، على أن يتبعها تشكيل لجنة أخرى من البرلمان والحكومة لمناقشة هذه التعديلات قبل إقرارها مجددا.

واستبعد في تصريحات لـ"العرب"، أن يكون هناك خرق على مستوى الموقف الدولي من القانون عقب تعديله، لأن فلسفته تقوم بشكل أساسي على حماية الأمن القومي من توظيف التمويل الأجنبي للعمل السياسي، وبالتالي فإن المواد التي ستراقب مسارات الأموال القادمة من الخارج من المستبعد تعديلها.

القاهرة - استجاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لضغوط خارجية وداخلية، طالبت بتعديل قانون الجمعيات الأهلية، وقرر إعادته إلى البرلمان، مع تشكيل لجنة لإجراء حوار مجتمعي حول شكل القانون الجديد، في خطوة تستهدف تخفيف حدة الانتقادات الموجهة لمصر في مجال تضيق الحريات.

وجاءت موافقة السيسي، أثناء مشاركته في إحدى جلسات منتدى شباب العالم، الاثنين، وسط حضور عدد من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وعدد من الشباب الممثلين عن 160 دولة، ما يشي بأن القرار له أبعاد خارجية، ويوحى باستعداد النظام لتحسين مستوى التعامل مع القضايا الحقوقية، محل اعتراض الكثير من المنظمات الدولية.

وتعرضت القاهرة خلال الفترة الماضية لاتهامات بانتهاكات لحقوق الإنسان من قبل عدد من المنظمات بينها منظمة "هيومن رايتس ووتش"، التي درجت على انتقاد الأوضاع في السجون المصرية، وطالبت مؤخرا بوقف تذيب مواطن يحمل الجنسية الأميركية يدعى خالد حسن، وأعقب ذلك تقرير مشابه أصدرته منظمة "العفو الدولية"، طالبت فيه الحكومة الفرنسية بوقف تصدير الأسلحة إلى القاهرة لاستخدامها في قمع المدنيين داخل البلاد.

وتتسرع القاهرة أن قضايا المجتمع المدني يمكن أن تكون بابا يشوّه الكثير من التحركات الإيجابية التي تقوم بها نحو دول عدة، ويؤدي هذا إلى حرج بعض الحكومات الغربية التي ترى في النظام المصري شريكا مهما في مواجهة الإرهاب ومكافحة الهجرة غير الشرعية.

ويتزامن الإعلان عن تعديل القانون مع وجود ترجيحات تذهب باتجاه تعديل الدستور خلال الدورة الحالية لانتقاد البرلمان، ومتوقع أن تقابل ذلك انتقادات، في حال ارتبطت بتعديل مدة الرئاسة فقط.

واعترف الرئيس المصري لأول مرة بوجود خلل في القانون، وأرجعه إلى وجود تخوّفات أدت إلى خروجه بهذه الصورة، ما يشكل تراجعاً عن المواقف الحكومية السابقة. وعلمت "العرب" أن القانون لم يفعل عمليا حتى الآن، بالرغم من إقراره في البرلمان نهاية عام 2016، بسبب التعقيدات التي صاحبت بعض مواده في ما يتعلق بتشكيل اللجان الأمنية لمتابعة الأموال الواردة من الخارج، والآخر يرتبط بحدة الضغوط الخارجية.

وربط البعض من المراقبين بين قرار الولايات المتحدة، في يوليو، بالإفراج عن 195 مليون دولار من المساعدات، تعود إلى العام المالي 2016، وبين القرار الأخير للرئيس المصري، لأنه جاء بعد أن وعدت القاهرة واشنطن بأنها ستراجع القانون الذي لقي اعتراضات واسعة من نواب في الكونغرس. وأكد محمد الفول، وكيل لجنة حقوق الإنسان في البرلمان المصري، أن الضغوط الخارجية لم تتوقف على مدار العامين الماضيين، وتطوّرت زيارات السيسي للخارج إلى تعديل القانون، واختارت السلطة السياسية توقّفا يشير إلى أن هناك حوارا



جرائم الحرب تلاحق نظام الأسد

فرنسا تترك جهود روسيا في إعادة تعويم نظام الأسد

● مذكرات اعتقال فرنسية بحق مسؤولين أمنيين كبار في سوريا

يشكّل القرار الفرنسي بإصدار مذكرات اعتقال بحق ثلاثة من كبار مسؤولي النظام السوري بتهم تتعلق بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، إحراجا كبيرا لروسيا التي تعمل جاهدة لإعادة تعويم نظام الرئيس بشار الأسد.

وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد قضى نحو 60 ألف شخص تحت التعذيب أو بسبب ظروف الاحتجاز المريعة في سجون النظام. وهناك نصف مليون شخص دخلوا سجون السلطة منذ بداية الحرب، وفقا للمصدر ذاته.

واتهمت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة حول سوريا الأطراف المشاركة في الحرب مرارا بارتكاب جرائم حرب، وفي بعض الحالات، جرائم ضد الإنسانية. ويرى مراقبون أن القرار القضائي الجديد من شأنه أن يعرقل الجهود الروسية الحثيثة في إعادة تعويم النظام، بعد أن تمكن الأخير بفضل الدعم الروسي من استعادة أكثر من نصف المساحة السورية.

وكانت تركيا قد رعت نهاية الشهر الماضي قمة حضرها كل من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وانتهت بالتأكيد على وجوب التسريع في التسوية السياسية دون أن تتطرق إلى مصير النظام القائم.

ويشير المراقبون إلى أن مذكرات الاعتقال الصادرة بحق مسؤولين بارزين لدى النظام السوري من شأنها أن تضع حدا لسياسة الإفلات من العقاب.

دمشق - أصدرت فرنسا مذكرات توقيف دولية بحق ثلاثة مسؤولين سوريين كبار في الاستخبارات، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس سلبا على مساعي موسكو لإعادة تعويم نظام الرئيس بشار الأسد.

وباتي الإعلان عن المذكرات في توقيت جد حسّاس، حيث أنه يتزامن مع فرض الولايات المتحدة لعقوبات اقتصادية مشددة على إيران، الحليف الاستراتيجي للأسد.

وقالت مصادر قضائية الائتني، إن المذكرات التي تستهدف رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك ورئيس إدارة المخابرات الجوية السورية اللواء جميل حسن والمكلف بفرع التحقيق في إدارة المخابرات الجوية في سجن مزة العسكري اللواء عبدالسلام محمود صدرت بتهمة "التواطؤ في أعمال تعذيب" و"التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية" و"التواطؤ في جرائم حرب". وبحسب الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، فقد صدرت مذكرات التوقيف في 8 أكتوبر لكن تم إعلانها الاثنين.

ومنذ بدء النزاع في مارس 2011، تتهم منظمات حقوقية النظام السوري بانتهاك حقوق الإنسان والتورّط في العديد من حالات التعذيب وإعدامات جماعية في مراكز الاحتجاز.

الخرطوم تراهن على المفاوضات الجديدة مع واشنطن لشطبها من قائمة الإرهاب

ليستمر مع الرئيس الحالي دونالد ترامب الذي قام في أكتوبر من العام الماضي بإلغاء العقوبات الاقتصادية على هذا البلد، وإن كان البعض يقول إنه من الصعب الجزم بأن الأخير سيقدّم خلال فترة ولايته على إخراج السودان من اللائحة السوداء.

وصرح رئيس بعثة واشنطن الدبلوماسية لدى الخرطوم ستيفن كوستيس الشهر الماضي، أن الطريق مازال شاقا أمام شطب اسم السودان من القائمة السوداء.

ويؤثر وجود السودان ضمن القائمة التي تضم أيضا كوريا الشمالية وإيران وسوريا سلبا على محاولاته الانفتاح على المجتمع الدولي، والأخطر أنه يكبل اقتصاده نتيجة خشية المستثمرين الأجانب والبنوك الدولية من التعاون والاستثمار في هذا البلد.

ويوضح مسؤولون أنه على الرغم من زوال العوائق القانونية أمام الاستثمار في السودان على خلفية القرار الأميركي برفع العقوبات، إلا أن المصارف الدولية والمؤسسات المالية العالمية والمستثمرين لا يزالون يخشون القيام بعمليات تجارية مع بلد تدرجه واشنطن على قائمتها السوداء. وتضرّر الاقتصاد السوداني بشدة من ازدياد معدلات التضخم وارتفاع الدين الخارجي إلى أكثر من 50 مليار دولار وخسارة البلاد للعائدات النفطية منذ استقلال الجنوب في عام 2011.

بين أطراف الصراع في جنوب السودان والذي تم برعاية الرئيس عمر حسن البشير، هذا فضلا عن الدور الذي تقوم به الخرطوم لتسوية الأزمة في أفريقيا الوسطى.

ويلفت مراقبون إلى أن تحريك ملف المفاوضات بين الحكومة السودانية والفصائل المسلحة المناوئة لها، سيشكل نقطة إضافية تحسب للخرطوم في هذه المفاوضات، وإن كانت تبقى غير كافية.

وتطالب الولايات المتحدة الخرطوم بفتح المجال أكثر أمام العمل السياسي والحقوقى، ووقف سياسة تكميم الأقواء واستهداف المعارضين، فضلا عن كفالة الحريات الدينية. ويقول محللون إن شطب اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب سيكون مرهونا بما يتحقق على صعيد هذه المطالب.

واندرجت الولايات المتحدة السودان في قائمة الدول الداعمة للإرهاب في 12 أغسطس عام 1993 على خلفية دعمه لمجموعات إسلامية متطرفة، لا سيما وأن مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن أقام في السودان بين عامي 1992 و1996. وفي العام 1997 أعلنت واشنطن حزمة من العقوبات الاقتصادية على السودان، تلتها عقوبات إضافية في العام 2003 على خلفية الصراع في إقليم دارفور. وسُجّل في السنوات الأخيرة تحسّن تدريجي في العلاقات بين واشنطن والخرطوم بدأ في عهد الرئيس السابق باراك أوباما

ويرى مراقبون أن القرار لن يكون له أثر فعلي على المفاوضات السودانية الأميركية، ويشير هؤلاء إلى أن الوفد السوداني سيركز اهتمامه على تبيان وجهة شطب اسم بلاده من القائمة السوداء، والتسويق إلى إن النظام الحالي هو عنصر سلام للمنطقة، ولديه في ذلك ورقة مهمة لعرضها في هذا السياق وهو اتفاق السلام الذي أبرم في سبتمبر الماضي



مهمة صعبة

إلى أن حكومة السودانية "لا تزال تشكل تهديدا استثنائيا وغير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية الأميركية".

وأثار قرار ترامب غضب السودان. وسارعت وزارة الخارجية السودانية إلى الرد عليه بالقول إن الخطوة لا تتسق مع التعاون القائم بين البلدين في الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الخرطوم - تنطلق اليوم الثلاثاء الجولة الثانية من المفاوضات الأميركية السودانية التي تأمل الخرطوم من خلالها في إقناع واشنطن بوجوب شطب اسمها من قائمة الدول الراحية للإرهاب، التي تشكل حجر عثرة أمام عودة طبيعية لعلاقات السودان مع المجتمع الدولي، فضلا عن تأثيرات وجوده ضمن القائمة على اقتصاده المنهك.

وتوجه الاثنين وفد سوداني برئاسة وزير الخارجية الدربيري محمد أحمد إلى واشنطن. ونقل المركز السوداني للخدمات الصحافية المقرب من الحكومة، عن مصدر مطع بالخارجية قوله إن المباحثات المرتقبة في واشنطن ستتركز على إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، مشيرا إلى "الجهود الكبيرة التي قام بها السودان لمكافحة الإرهاب وإحلال السلام في دول الإقليم".

وكان من المتوقع أن تجرى الجولة الثانية من المحادثات بعد فترة قصيرة من انتهاء الجولة الأولى التي نتج عنها رفع الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية عن السودان العام الماضي، بيد أن واشنطن فضّلت عدم استعجال الأمور.

وتأتي المفاوضات بعد أيام قليلة من توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمرا تنفيذيا يقضي باستمرار حالة الطوارئ الوطنية ضد السودان. وأرجع ترامب قراره



«بفض النظر عن مدى قوة الحرب الإعلامية ضد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، فقد حققت العكس من هدفها وعززت مكانته».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«تؤكد المملكة المتحدة من خلال التمارين العسكرية المشتركة، أنها جاهزة مع حلفائها لاستخدام القوة (...) لحماية الخليج من تهديدات الساعين لزعزعة استقراره».

إدوين سامويل
المحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



التحالف العربي يتيح فرصة للسلام في أوج اشتعال معركة الحديدة

● استثمار المنجز الميداني وترجمته إلى مكسب سياسي في خدمة السلام ● حرص على إبقاء الميناء مفتوحا رغم الاشتباكات



قوافل إغاثة إماراتية تواكب تحرير مناطق الساحل الغربي

هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بدور تنموي أطول مدى في المناطق اليمنية المستعادة من سيطرة الحوثيين، حيث تعكف الهيئة على تنفيذ عدد من مشاريع إعمار الساحل الغربي بتكلفة تفوق 107 ملايين درهم يستفيد منها أكثر من سبعة ملايين شخص. وتشمل تلك المشاريع مجالات وأنشطة اقتصادية متنوعة، مثل قطاع الصيد البحري ذي الدور الأساسي في مناطق الساحل الغربي اليمني، كما تشمل قطاعي الصحة والتعليم.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، الإثنين، إن القافلة حملت خمسة آلاف سلة غذائية وسلعا أساسية استفاد منها 35 ألف مواطن يماني من بينهم أكثر من 25 ألف طفل و5 آلاف امرأة. وأشارت الوكالة إلى أنّ تحريك قوافل الإغاثة يواكب بشكل فوري عمليات تحرير مناطق الساحل الغربي، من قبضة ميليشيات الحوثي وفك الحصار عن سكّانها. وفي تقرير منفصل أشارت الوكالة إلى قيام

الحديدة (اليمن) - تواصل دولة الإمارات جهودها لتخفيف وطأة الحرب على سكان الساحل الغربي اليمني من خلال قوافل المساعدات الإغاثية المحمّلة بالمواد الأساسية من أغذية وأدوية ومعدّات إيوائية. وسيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات جديدة لأهالي المناطق المحررة بالساحل الغربي ضمن حملة متواصلة لتوفير الاحتياجات الضرورية للأسر هناك.

ستستخدم المملكة المتحدة كل نفوذها للدفع بمثل هذا النهج". وتابع أن الوقت حان للمملكة المتحدة أن تناقش مع شركائها في مجلس الأمن الدولي كيف يمكن الدفع قُدمًا بهذه العملية. وقال "التقيت بالمبعوث الأممي الخاص

اليمن. وقال وزير الخارجية، جيريمي هانت في بيان "الآن، وللمرة الأولى، يبدو أن هناك نافذة يمكن من خلالها تشجيع طرفي الحرب على القدوم إلى طاولة المفاوضات ووقف القتال". وأضاف أن "إيجاد حل سياسي هو الطريق الوحيد للخروج من هذه الكارثة.

إعلان التحالف العربي عن رغبته في خفض وتيرة أعمال العنف باليمن وتأييده لعقد محادثات سلام، تمّ اختيار مواعده بعناية ليصادف لحظة التقدّم الميداني الكبير المحقّق في معركة الحديدة، وما أحدثته المواجهات العسكرية من تبدّل في موازين السيطرة على الأرض بشكل ضاغط على المتمرّدين الحوثيين ما قد يجعلهم أكثر تجاوبا مع دعوات السلام تفاديا لهزيمة مدوية.

على الانصباع لجهود السلام، تجنّبا لمواجهة قوات كبيرة عداا وعدّة رصدها التحالف للمعركة. ومن جهته حرص المصدر في التحالف على القول إنّ الاشتباكات التي تجري منذ الخميس ليست "عمليات هجومية"، مؤكّدا أن التحالف "ملتزم بإبقاء ميناء الحديدة مفتوحا".

وأضاف "في حال فشل الحوثيون في الحضور إلى المحادثات مرة أخرى، فإنّ هذا سيدفع إلى إعادة إطلاق العملية الهجومية في الحديدة".

واندلعت الخميس الماضي معارك عنيفة في محيط مدينة الحديدة المطلة على البحر الأحمر بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمدمومة من التحالف العربي. وجرت المعارك تحت غطاء كثيف من طيران التحالف. وبحسب مصادر طبية في مستشفيات المنطقة، قتل في هذه المعارك التي تواصلت خلال الأيام الماضية العشرات من المتمرّدين ومن عناصر القوات الموالية للحكومة.

وكانت القوات الحكومية أطلقت في يونيو الماضي بدع من التحالف حملة عسكرية ضخمة على ساحل البحر الأحمر بهدف السيطرة على ميناء الحديدة، قبل أن تعلق العملية إفساحا في المجال أمام المحادثات، ثمّ تعلن في منتصف سبتمبر الماضي استئنافها بعد فشل المساعي السياسية. وشهدت جبهات القتال قرب مدينة الحديدة هدوءا حتى الخميس الماضي. وتزامنت المعارك الجديدة مع إعلان الحكومة اليمنية استعدادها لاستئناف مفاوضات السلام مع المتمردين الحوثيين.

وجاء التأكيد الحكومي غداة إعلان مبعوث الأمم المتّحدة إلى اليمن مارتن غريفيث أنّه سيعمل على عقد مفاوضات جديدة بين أطراف النزاع في غضون شهر، بعيد مطالبة واشنطن بوقف لإطلاق النار وإعادة إطلاق المسار السياسي خلال 30 يوما.

ودعت بريطانيا، الإثنين، مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ إجراء لوقف الحرب في

عدن (اليمن) - أبدى تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية، الإثنين، استعداده لمنح فرصة للسلام، وذلك في أوج اشتعال معركة الحديدة التي تظهر المعطيات الميدانية رجوح ميزان القوة فيها لمصلحة التحالف والقوات اليمنية المتعددة المدعومة من قبله، على حساب المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران، والذين تقلصت مساحة سيطرتهم في المحافظة واضطروا للركون إلى تكتيكات دفاعية في محاولة لإطالة المعركة وريح الوقت بانتظار ما ستسفر عنه المواقف الدولية الضاغطة باتجاه وقف الحرب.

وانضمت بريطانيا إلى الدعوات الملّحة لوقف الحرب في اليمن، والتي كانت قد صدرت بشكل أساسي عن الولايات المتحدة. ووجهت الخارجية البريطانية، الإثنين، دعوة لمجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ إجراء لوقف تلك الحرب في اليمن.

ونقلت وكالة فرانسيس برس عن مصدر في التحالف العربي، تحفّلت على ذكر هويته بطلب منه القول إنّ "التحالف ملتزم بخفض وتيرة أعمال العنف في اليمن ويدعم بشدة العملية السياسية التي يقودها مبعوث الأمم المتحدة".

ركون الحوثيين إلى تكتيكات

دفاعية في محاولة لربح الوقت

بانتظار ما ستسفر عنه الضغوط

الدولية باتجاه وقف الحرب

واعتبر مصدر سياسي يماني أن موقف التحالف يتكف سعيه إلى استثمار الإنجازات الميدانية التي حققها بمعية القوات اليمنية خلال الأيام الماضية، وترجمتها إلى مكاسب سياسية تخدم السلام، دون أن تتعارض مع جهود إنهاء الانقلاب الحوثي.

وأكد المصدر الذي يصف نفسه بالمقرّب من الحكومة اليمنية، تحقيق تقدّم كبير في معركة الحديدة، بقدر يكفي لإجبار الحوثيين

البحرين تدين تدخل قطر في شؤون قضائها

البحرين إلى التعامل مع الرأي العام المحلي لديها والرأي العام الخليجي والدولي بقدر أكبر من الجدية والمسؤولية وعدم اللجوء إلى تسييس القضاء لديها أو الزج باسم قطر لصالح حسابات سياسية".

واعتكرت الوزارة بشدة ما صدر عن قطر بعد صدور الحكم على المدانين الثلاثة بسبب ارتكابهم أعمالا عداونية والنواطؤ مع جهات

المنامة - أثارت قطر مجدّدا حفيظة جارتها البحرين، وذلك بتعليقها على قضية منظورة أمام القضاء البحريني، الأمر الذي أدانته المنامة بشدّة، معتبرة أنه مظهر آخر من مظاهر تدخلات الدوحة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى "دون أدنى احترام للقانون الدولي ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال الدول".

وعلقت قطر على صدور أحكام قضائية، الأحد، بالسجن المؤبد على ثلاثة بحرينيين بتهمة التخابر مع قطر، ودعت في بيان صادر عن وزارة الخارجية "المؤسسات المعنية في

قلق كويتي من توترات المنطقة وتحفز لمواجهة تداعياتها

واختتمت، السبت الماضي، في السلطنة مناورة عسكرية عمانية بريطانية برية وبحرية وجوية ضخمة استمرت نحو شهر كامل.

كما تشارك القوات الكويتية في مناورة "نزع العرب 1" الجارية حاليا في مصر، بمشاركة قوات مصرية وأخرى سعودية

وإماراتية وبحرينية وأردنية ومغربية ولبنانية.

وتطرّق الفضلي إلى صفقة مقاتلات "يوروفايتر"، مشيرا إلى أنّ الجيش الكويتي سيتسلم الدفعة الأولى منها في الربع الأخير من 2020، ومحدّدا إجمالي عدد للمقاتلات التي ستستسلمها بلاده من هذا الطراز بـ28 طائرة

مقاتلة. كما ذكر أنّ وفدا من الجيش الكويتي زار مواقع التصنيع واطلع على مراحل الإنتاج في مختلف الدول الأوروبية التي تصنع هذا النوع من الطائرات.

ويرى خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية، أن موقع الكويت بجوار الساحة العراقية التي لم تعرف الاستقرار الكامل منذ عقود، وكذلك إلى جوار إيران المنخرطة في الكثير من المشاكل والصراعات، يفرض عليها درجة أعلى من اليقظة، وبرز حالة التحفّز التي تعيشها.

وقال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة "نشهد بكل الحسرة والالَم واقع منطقتنا المرير وتداعياته الخطيرة على كل صعيد، ونعيش مرحلة استثنائية لعلها الأخطر على حاضرنا ومستقبلنا جميعا بعد أن تحولت هذه المنطقة إلى ساحة للقتل والدمار ومسرحا للصراعات والعصبيات وتصفية الحسابات".

وأضاف مخاطبا النواب "تدركون جسامة الأخطار المحيطة بنا وتبصرون سعيير النيران المشتعلة حولنا، وتعون دقة وهشاشة الأوضاع في منطقتنا وتقذرون أبعاد التحديات التي تعترض مسيرتنا. وليس كل ما يعرف يقال".



28 مقاتلة يوروفايتر ستتنضم إلى الأسطول الكويتي نهاية 2020

برهم صالح يعيّن

الفيلي ناطقا باسمه

□ بغداد - عين الرئيس العراقي برهم صالح، الإثنين، الدبلوماسي الشيعي الكردي لقمان الفيلي سفير العراق السابق لدى الولايات المتحدة الأميركية واليابان، متحدّثا باسمه. وقالت الرئاسة العراقية، الإثنين، في بيان مقتضب إن "رئيس الجمهورية برهم صالح وجه بتكليف لقمان الفيلي بمهام المتحدث الرسمي لرئيس الجمهورية". وقالت مصادر سياسية عراقية، إنّ اختيار صالح للفيلي جاء بهدف الاستفادة من خبرته بالعمل الدبلوماسي في الإصلاحات التي يقول إنّه يريد إدخالها على دور رئاسة الجمهورية العراقية لا سيما تنشيط مساهمتها في تمتين العلاقات الخارجية للعراق بما في ذلك علاقاته مع القوى العالمية الكبرى.

ويبدو الفيلي في مواقفه وتصريحاته للإعلام، مستندا لخلفية ثقافية وسياسية جيدة، لكنّه لا يسلم من نقد ينصبّ أساسا على تناقضه في كثير من المواقف، ومن ذلك قبوله بمنصب في الدولة التي كثيرًا ما انتقدّها، حتّى أنّه أرجع سبب استقالته عام 2016 من منصبه كسفير للعراق لدى الولايات المتحدة إلى يقينه "بأنّ الدولة العراقية لم تبق كيان، وأنّ الخلافات السياسية والأوضاع الأمنية غير المستقرة أضغعت هيبتها".

وكتب الفيلي آنذاك على صفحته في فيسبوك وأصفا حال الدبلوماسيين العراقيين بأنهم "أصبحوا كالجندو العزل في ساحات القتال من دون تموين كاف أو تواصل مؤثر، ولا يملكون إلا القليل ممّا تتطلبه المهمة الصعبة في المعتركات الدبلوماسية من أهداف استراتيجية واضحة أو توجيهات مدروسة من أركان الدولة وأجهزتها".

وتساعل معلقون عن تعيين الفيلي في منصب المتحدث باسم رئيس الجمهورية "عمّا تغيّر في العراق منذ ذلك الحين، وعن التحسّن الذي لمسّه الدبلوماسي السابق في أوضاع الدولة العراقية ومستوى هيبته بحيث يقبل بمنصب رسمي في أجهزتها".



«من الصعب أن ينجح حزب نداء تونس في تكوين حكومة جديدة دون حركة النهضة الإسلامية ويوسف الشاهد».

جلال غديرة
عضو مجلس النواب التونسي

«قطع مصادر تمويل المجموعات الليبية المسلحة التي لا تدعم الحكومة تظل أداة قوية لم يتم استخدامها بفاعلية بعد».

جونثان واينر
المبعوث الأميركي السابق إلى ليبيا



السياسي يجس النبض بإجراءات تقشفية تمس محدودي الدخل

● تلميح بإلغاء علاوات الموظفين ● تقارير أمنية تحذر من تزايد الاحتقان الاجتماعي جراء سياسات التقشف



إجراءات تثقل كاهل المصريين

قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الحديث عن خطوات حكومية جديدة لمزيد من التقشف، يتطلب النظر إلى الأبعاد السياسية، لأن القرارات المرتقبة قد تكون صحيحة اقتصاديا، لكنها تمثل خطورة على السلم والاستقرار الاجتماعي.

وأضاف لـ "العرب"، أن السيسي أصبح على قناعة بأن الشارع سوف يتحمل المزيد من الأعباء، بحكم التجارب السابقة، وتخطئ مرحلة جس النبض، لكن التغول في ذلك، وعدم التعامل مع المسألة بحسابات دقيقة، عملية خطيرة، خاصة إذا كانت القرارات تمس البسطاء الذين يمثلون السواد الأعظم من المصريين.

باعتباره صاحب فكرة التطوير. ولم يشير إلى الموازنة التي تعتمد عليها المشروعات التي يقوم بتشبيدها، من طرق وجسور وبنية تحتية، ولم يتم الإعلان عن مصادر تمويلها، لكنه يعتمد في مجالي التعليم والصحة أن يتحمل المواطن تكلفتها الباهظة. ويتخوف البعض من المراقبين أن يكون ربط عدم زيادة العلاوة بتحسين مستوى التعليم، مقدمة لإلغاء مجانية التعليم في المدارس الحكومية، وهو ما ألمحت إليه شخصيات محسوبة على الحكومة مؤخرا، لأن الحصول على نقود من جيوب الموظفين لبناء مدارس قد يتبعه تحمل كل أسرة تكلفة تعليم أولادها. وقال إكرام بدر الدين، رئيس

التقشفية، لأنها سوف تعود بالفائدة على أنبائهم المحرومين في الحصول على فرص تعليمية جيدة.

وتحتاج الحكومة المصرية إلى بناء 250 ألف فصل دراسي لاستيعاب الكثافة الراهنة، واستكمال خطوات مشروع تطوير التعليم، الذي يعتبره السيسي نقلة نوعية لبناء الإنسان المصري، ويبدل جهدا كبيرا لتجاوز التحديات التي تواجهه، نتيجة فقر البنية التحتية. ويعزف الرئيس المصري دوما على وتر تقبل التقشف كآمر الواقع، مثل "خراب المدارس أو تحمل تكلفة الإصلاح"، ويعتبر الاعتراض على نظام التعليم الجديد، بسبب المدارس المتهالكة انتقادا ورفضاً لشخصه،

ألمح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى إجراءات تقشفية جديدة قد تتخذها الحكومة خلال الفترة المقبلة في إطار سياسة الإصلاح وهو ما يهدد بانفجار اجتماعي لا تحمد عقباه.

إصلاح الهياكل الإدارية وتحسين مستوى البنية التحتية، قوبلت بالصمت أملا في تحسين الأحوال المعيشية. وجاء حديث إلغاء العلاوة، متزامنا مع تقارير أمنية حذرت من ارتفاع القلق، لأن سياسات التقشف أضرت بقطاعات واسعة في المجتمع، ما يجعل المجال مفتوحا لخروج الغضب إلى الشارع، وتوظيفه من قبل قوى معارضة، تشكك في توجهات السيسي الإصلاحية.

وتكمن الأزمة في أن الاتجاه نحو توجيه المتوافرات المالية للإصلاح، يكون لصالح مشروعات لا يشعر بمرودها أحد على المدى القصير، ويتطلب ذلك سنوات طويلة، مثل التعليم والصحة، ما قد يزيد من السخط الشعبي.

وأشارت تقارير كثيرة إلى انخفاض شعبية السيسي، جراء تصوراتة الاقتصادية والاجتماعية، التي لم تلحق ضررا بالطبقة الغنية، لكنها كانت في غير صالح الشريحة الكبيرة في المجتمع، التي تعيش تحت حد الفقر، وبدأت تفقد الثقة في جدوى المشروعات العملاقة، لأن غالبيتها تخدم رجال الأعمال والمستثمرين.

وحاولت الحكومة المصرية تقليل مساحة الهوة، والإيحاء للمواطنين أنها تشعر بمعاناتهم، فقامت بتبني مشروعات خدمية لصالح الفقراء، من خلال إيجاد منافذ لبيع الكثير من المنتجات بأسعار زهيدة، ما أفاد طبقة بسيطة وجدت في هذه المساعدة منفذا تحصل منه على بعض حاجاتها الرئيسية. ولم تحقق هذه المعادلة أهدافها، لأنها ظلت قاصرة على شريحة محدودة، لديها قدرة على الشراء، بينما هناك غالبية تعجز عن سد حاجاتها الأساسية لضعف الرواتب.

ويرى البعض من المراقبين أن كلام السيسي عن إلغاء العلاوة جاء مرافقا لحديثه عن التعليم وضرورة توفير نحو 130 مليار جنيه (حوالي 7.5 مليار دولار) لبناء فصول دراسية، وهي دلالة برمي من ورأئها حث الفقراء على تقبل التماذي في سياساته

القاهرة - درج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على اتخاذ المؤتمرات الشبابية التي يعقدها منبرا لتوصيل رسائل سياسية لمن يعينهم الأمر، وفاجأ، الاثنين، الحضور في جلسة "كيف نبني قادة المستقبل" بالحديث عن إلغاء العلاوة الدورية للموظفين للسنة المقبلة، وهي مفاجأة تمس نحو 6 ملايين موظف مصري، بخلاف عائلاتهم.

ويرعى الرئيس المصري الدورة الثانية لـ"منتدى شباب العالم" في شرم الشيخ، خلال الفترة من 3 إلى 6 نوفمبر، وتحضره عناصر شبابية من دول مختلفة، يحرص على مخاطبتها والمشاركة في المناقشات.

وتبلغ نسبة أجور الموظفين في الموازنة العامة للدولة نحو 15 مليار دولار، ويصل متوسط علاوتهم في العام نحو 120 جنيها (حوالي 7 دولارات)، وهو مبلغ بسيط، لكنه يمثل أهمية كبيرة لدى قطاع من محدودي الدخل، ينتظرونه كل عام لإعادة دولة مصروفاتهم المتزايدة.

◀ الشريحة الكبيرة التي تعيش تحت حد الفقر، بدأت تفقد الثقة في جدوى المشاريع العملاقة، لأن غالبيتها تخدم رجال الأعمال

يتعامل البعض من المتابعين مع كلام السيسي في إطار جس النبض، والتعرف على ردود فعل المواطنين قبل اتخاذ القرار رسميا، لأن الحكومة تبنت الكثير من الإجراءات التقشفية سابقا ولم تلجأ إلى هذه السياسة، كما أن شريحة كبيرة من الموظفين كانت تتمنى زيادة في نسبة العلاوة وليس إلغاؤها نهائيا، لسد الفجوة بين المرتبات وزيادة الأسعار.

وينطوي كلام السيسي على عدم ثقة في رد فعل الشارع المصري، المثقل بالآزمات الاقتصادية والاجتماعية، بعد سلسلة من الإجراءات التي اتخذت في إطار سياسة

توتر العلاقات الموريتانية الأميركية بسبب العبودية

◀ نواكشوط - تشهد العلاقات الموريتانية الأميركية توترا بسبب اتهامات لنواكشوط بالتقصير في التصدي لظاهرة العبودية التي مازلت منتشرة في البلاد.

ووصفت موريتانيا القرار الذي تعترض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اتخاذه بإلغاء مزايا تجارية ممنوحة لها، بأنه "تافه و فارغ".

وأكد وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية سيدي محمد ولد محم أن قرار دونالد ترامب حرمان بلاده من المزايا التجارية بسبب استمرار ممارسات "العبودية" في موريتانيا يعتبر "خيانة".

وقال ولد محم، في تغريدة على "تويتر" الاثنين، إن القرار يعد "خيانة للعلاقات الصداقة بين البلدين، وتذكرا لجهودنا في مجال أنجزنا فيه ما لم ينجزه الآخرين".

وأضاف أن "سيادة موريتانيا تفرض عليها أن يكون الرد على القرار الأميركي بالمنع من مزايا قانون الفرص والنمو الأفريقي هو المعاملة بالمثل".

وصدر هذا القانون في الولايات المتحدة في مايو 2000 بهدف تحسين العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول أفريقيا جنوب الصحراء.

وكان مكتب الممثل التجاري الأميركي قد أعلن أن الرئيس ترامب يعتزم إلغاء مزايا تجارية كانت بلاده ستمنحها لموريتانيا ابتداء من يناير المقبل.

وقالت واشنطن إن القرار يعود لعدم "إحراز موريتانيا أي تقدم في التخلص من التشغيل بالسخرة، مثل العبودية المتوارثة التي لا مكان لها في القرن الحادي والعشرين". وتقول موريتانيا إنها تعالج مخلفات العبودية المتوارثة عن أجيال، والتي من أبرز سماتها الأمية والبطالة والفقر. ورأت أن حكومتها وبرلمانها صادقا على قوانين تجرم ممارسة الرق وتعتبره جريمة ضد الإنسانية. ولا تتجاوز الصادرات الموريتانية إلى الولايات المتحدة نصف مليون دولار معظمها من مادة الجلود، في حين تصل الواردات من الولايات المتحدة 39 مليون دولار أي نحو 5 بالمئة من إجمالي الواردات الموريتانية.

إيطاليا تسعى لحضور تونسي جزائري عالي المستوى في مؤتمر باليرمو

● رئيس الوزراء الإيطالي: أسبوع مهم وعيون أوروبا والعالم كلها نحونا

المؤتمر. وأوضح السبسي أن تحقيق الاستقرار في ليبيا يعدّ عاملا حيويا لضمان أمن واستقرار منطقة شمال أفريقيا والبحر المتوسط.

وأضاف السبسي أن تونس لا تدخر جهدا من أجل حلّ الأخطاء الليبيين على مواصلة الحوار وتوفير الأسباب التي تساهم في إيجاد تسوية سياسية شاملة ودائمة تضمن وحدة ليبيا واستقرارها.



زياد العذاري:

روما وافقت مبدئيا على

تقديم تمويلات لتونس

بقيمة 45 مليون أورو

وأشاد رئيس الوزراء الإيطالي بالدور الدؤوب الذي تضطلع به تونس في إيجاد تسوية للأزمة الليبية، مبرزا أن زيارته الأولى إلى بلد مغاربي تأتي تأكيداً لعمق علاقات الصداقة التاريخية بين تونس وإيطاليا ولحرص حكومة بلاده على تعزيز علاقات التعاون المتميزة القائمة بينهما.

وأعلن وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي زياد العذاري خلال جلسة عامة بالبرلمان الاثنين، أن الجانب الإيطالي وافق مبدئيا على تقديم تمويلات لتونس بقيمة 45 مليون أورو لإنجاز مشاريع التنمية الجهوية، وهو ما اعتبر بمثابة إغراء لتونس لدعم مؤتمر باليرمو.

وتحظى مبادرة باريس بشأن ليبيا بدعم تونسي عكسته تصريحات وزير الخارجية خميس الجهيناوي الذي دعا في تصريحات سابقة إلى التعجيل في إجراء الانتخابات.

وكانت باريس نظمت نهاية مايو الماضي مؤتمرا دوليا حول الأزمة الليبية حضره أكثر من عشرين دولة بالإضافة إلى الأطراف الليبية الفاعلة في المشهد الليبي وهي: المجلس الرئاسي ومجلس الدولة والجيش الوطني ومجلس النواب.

وجرى الاتفاق خلال المؤتمر على جملة من البنود في مقدمتها إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في العاشر من ديسمبر المقبل.

استغلال لقاء مسؤولي البلدين في الجزائر، إرساء آليات تعاون بناء خاصة في ما يتعلق بالأزمة الليبية والوضع الأمني في منطقة الساحل الصحراوي والجهود المشتركة في

الحرب على الإرهاب واجتثاث التطرف. وأكد رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى، أن بلاده ستشارك في ندوة باليرمو حول ليبيا، مشددا على أن الوفد الجزائري سيعمل على إنجاح هذه الندوة. وقال أويحيى خلال مؤتمر صحافي عقده رفقة نظيره

الإيطالي إن الوفد الجزائري المشارك في ندوة باليرمو سيعمل كل ما بوسعه لإنجاح الحل السلمي في ليبيا.

وأضاف أحمد أويحيى أن "الموقف الجزائري حول ليبيا يرتكز على نقطتين هامتين، تتمثل الأولى في احتواء الليبيين لقضيتهم وإقرار الأجوبة عن كل الأسئلة. أما النقطة الثانية، فتتمثل في دعم جهود الأمم المتحدة". ويبدو أن مهمة كونتي في الجزائر كانت أسهل من زيارته إلى تونس التي مازلت لم تعلن بعد مشاركتها في المؤتمر.

والتقى كونتي الجمعة، الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، حيث دعاه لحضور

تسابق السلطات الإيطالية الزمن لحشد المزيد من الدعم لمؤتمر باليرمو حول ليبيا، لا سيما دول جوارها نظرا لثقلها الإقليمي، وهو الأمر الذي قاد رئيس الحكومة جوزيبي كونتي إلى تونس والجزائر.

حل الأزمة المستعرة، تحاول استغلال توتر علاقات باريس مع الجزائر في الأونة الأخيرة، لاستدراج الأخيرة إلى خندقها، واكتساب مناصرين لها في المنطقة، لإجهاض مخرجات مؤتمر باريس الذي جمع الفصائل الليبية، ووضع أجندة انتخابات في البلاد.

وعرف الدور الجزائري تراجعاً في الأزمة الليبية خلال الأشهر الأخيرة، فبعد الحراك الذي قاده دبلوماسيتها خلال العام 2017 لفتح قنوات اتصال بين أطراف الأزمة الليبية، والتوصل إلى حل ليبي ليبي بعيداً عن الضغوطات والتدخلات الأجنبية والإقليمية، توارى الدور الجزائري عن الأنظار تحت تأثير القوى الإقليمية في الساحة الليبية، وهو ما تريد إيطاليا إعادة تفعيله لإجهاض الأجندة الفرنسية.

وتحاول الحكومتان الإيطالية والجزائرية اللتان تربطهما معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة بينهما العام 2003،

الجزائر - تحاول إيطاليا إقناع تونس والجزائر بحضور عالي المستوى لمؤتمر باليرمو حول ليبيا المزمع عقده الاثنين والثلاثاء المقبلين، وهو يفسر الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي للجزائر التي وصلها الاثنين قادما من تونس.

ويقول مراقبون إن روما حريصة على حضور عالي المستوى للجزائر وتونس ومصر في المؤتمر لثقلهم الإقليمي في تسوية الأزمة الليبية.

وقال جوزيبي كونتي قبل وصوله إلى الجزائر "إن هناك أسبوعا مهما ينتظرننا، حيث نتجه عيون أوروبا والعالم كلها نحونا".

وكتب رئيس الحكومة الإيطالية على صفحته بموقع فيسبوك "إنني أنطلق إلى الجزائر العاصمة، لكن فكري يتجه باستمرار نحو إيطاليا"، مبينا أنه "مع رئيس الوزراء الجزائري ستحدث عن صقلية، التي زرتها أمس بعد العاصفة العنيفة وأحوال الطقس السيئة التي تسببت بكثير من الضحايا".

وتابع "ستحدث عن باليرمو التي ساعد عليها الاثنين القادم، عند انعقاد المؤتمر الهام عن ليبيا"، لافتا إلى أن "جندة هذا الأسبوع ستكون حافلة للغاية".

وأشار كونتي إلى أن "اعين أوروبا والعالم بأسره ستكون شاخصة إلينا، وكما هي الحال دائما، سنعرف كيف نكون أهلا بهذا المستوى، وكل يوم نشرع عن سواعنا ونعمل بتواضع، بشعور كبير بالمسؤولية، ولمصلحة الإيطاليين".

ويشكل الوضع في ليبيا، قاسما مشتركا بين البلدين، قاياسا بالعلاقات التاريخية لإيطاليا، وبالجوار الجغرافي للجزائر، خاصة وأنهما يتقاطعان في نقطة رفض التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، لتفادي تحولها إلى بؤرة توتر منتجة للإرهاب والهجرة السرية.

ويرى مراقبون، أن إيطاليا التي تقف موقفا متناقضا مع المقاربة الفرنسية في



صداقة قديمة



«هناك قناعة مشتركة داخل الحزب المسيحي الديمقراطي بأننا سنواصل قيادة الحكومة على أساس معاهدة الائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الحكومة الروسية عازمة على الاحتفاظ بمستوى تعاونها مع الصين في المجالين العسكري والتقني والمصرفي على الرغم من العقوبات الأميركية».

سيرجي بريغودكو
نائب رئيس جهاز موظفي الحكومة الروسية



هل يكسر ترامب العرف الانتخابي بالفوز في انتخابات التجديد النصفي؟

● توقعات بمحافظة الجمهوريين على الأغلبية في مجلس النواب ● الديمقراطيون في طريق مفتوح للفوز بأغلبية مجلس الشيوخ



انتخابات مهمة لكنها ليست حاسمة

منذ الأسبوع الماضي مشاهد لآلاف من المهاجرين من هندوراس يتقدمون في قافلة متراصة عبر غواتيمالا ثم المكسيك. وأعلن الرئيس الأمريكي من دون الاستناد إلى أي وقائع "في الوقت الذي نتكلم فيه، إن الحزب الديمقراطي يشجع الملايين من الأجانب غير القانونيين على مخالفة قوانينها وانتهاك حدودنا واحتياج بلادنا"، ملمحا إلى أن المهاجرين غير القانونيين سيتمكنون من التصويت بصورة غير قانونية. وربما تسفر انتخابات التجديد النصفي عن تغيرات واسعة على الساحة السياسية، ولكنها لا تعد بالضرورة مؤشرا جيدا يمكن من خلاله التنبؤ بحفظ الرئيس في إعادة انتخابه لفترة جديدة بعد أكثر من سنتين، فالناخب الأمريكي، منح جورج دبليو بوش الابن وكليнтون وأوباما فترة رئاسية ثانية، رغم خسارتهم انتخابات التجديد النصفي.

محادثات سلام أفغانية في روسيا

□ كابول - أعلن مسؤولون، الاثنين، أن وفدا أفغانيا سيشارك في محادثات سلام دولية حول أفغانستان ستستضيفها روسيا هذا الشهر، فيما لم تحسم بعد حركة طالبان موقعها من المشاركة. والسبب، أعلنت روسيا أنها ستستضيف محادثات سلام دولية حول أفغانستان في التاسع من نوفمبر الجاري بمشاركة ممثلين لكل من الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. ويأتي ذلك في وقت استأنفت فيه الولايات المتحدة جهودها لدفع طالبان إلى المشاركة في مفاوضات سلام.

وحسب ما أكد المتحدث باسم المجلس الأفغاني الأعلى للسلام، وهي هيئة مفوضة من قبل كابول لبحث السلام مع المتمردين، إحسان طاهري، فإن المجلس سيوفد أربعة ممثلين له للمشاركة في المحادثات الدولية.

وأبقت وزارة الخارجية الأفغانية الغموض قائما حيال احتمال إرسالها وفدا للمشاركة في المؤتمر الذي سيركّز على إطلاق محادثات سلام بين كابول وطالبان.

وقال المتحدث باسم الوزارة صبغت الله أحمدزي "ما زلنا نتفاوض مع المسؤولين الروس"، مضيفا "نرغب بكل جهد للسلام يقوده الأفغان"، فيما قال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد إن الحركة لا تزال تدرس خياراتها.

وأوضحت موسكو أنها دعت إلى المحادثات أيضا ممثلين لكل من الولايات المتحدة والهند وإيران والصين وباكستان وخمس جمهوريات سوفيتية سابقة في آسيا الوسطى.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الباكستانية محمد فيصل مشاركة باكستان التي لطالما اتهمت بدعم حركة طالبان في أفغانستان، فيما لم تشأ السفارة الأميركية في كابول إصدار أي تعليق.

وكان من المقرر أن يعقد مؤتمر موسكو في سبتمبر لكنه أرجئ بعد إصرار كابول على محادثات يقودها الأفغان.

ويأتي اللقاء في توقيت حرج يسعى فيه مبعوث السلام الأمريكي الجديد زلماي خليل زاد لإقناع طالبان بالانخراط في محادثات لإنهاء الحرب، ويخشى أن يعوق اللقاء الدولي في روسيا هذه الجهود.

في تصريح يتباين مع تحفظها الاعتيادي. وقالت لشبكة سي.بي.أس إن "الديمقراطيين سيفوزون بمجلس النواب"، من غير أن تستبعد احتمال استعادة الغالبية في مجلس الشيوخ والهيمنة على السباق لمناصب حكام الولايات. وركز ترامب خطابه على قافلة تضم الآلاف من المهاجرين من أميركا اللاتينية متوجهة إلى الولايات المتحدة، ليعيد طرح موضوع الهجرة في صلب جملته الانتخابية لتحفيز قاعدته، موجها أصابع الاتهام إلى الديمقراطيين ومواقفهم، فيما يرى مراقبون أن الرئيس الجمهوري قد ينجو من هزيمة. وردد ترامب أمام مؤيديه في ولاية تكساس المحاذية للمكسيك "إنه هجوم على بلادنا، هجوم"، مستعبدا وسط تأييد الحشود العارم موضوع الهجرة الذي ركز عليه حملة الانتخابات الرئاسية عام 2016. وتعرض شبكات التلفزيون الأميركية بشكل متواصل

بعض الأحيان نوعا من التصحيح الذاتي، حيث بدا أن الناخبين لديهم الرغبة في عدم السماح لحزب واحد بالسيطرة على السلطتين التشريعية والتنفيذية في آن واحد، وهو أمر ربما أجبر الساسة في نهاية المطاف على التوصل إلى حلول وسط وتبني قوانين تحظى بقبول واسع.

وفي أحيان أخرى، كان ذلك يُعد نوعا من الاحتجاج على الرئيس وسياساته، فالانتخابات النصفية للكونغرس بغرفتيه تمثل استفتاء على "ساكن البيت الأبيض". وجرحت العادة أن يخسر حزب الرئيس في عهده الأول مقاعد في الكونغرس في انتخابات منتصف الولاية الرئاسية، لكن الوضع الاقتصادي الجيد بميل إلى إبقاء الأمور على حالها في وقت ينمو فيه الاقتصاد الأمريكي بقوة قلما حدثت. وأكدت زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب نانسي بيلوسي "سننتصر"،

يدلي الناخبون الأميركيون، الثلاثاء، بأصواتهم في انتخابات التجديد النصفي التي يتوقع أن تشهد منافسة ضارية بين الجمهوريين الذين يسعون إلى تعزيز مواقعهم والديمقراطيين الطامحين لاستعادة مجلس النواب، ما يمكنهم من بدء تحقيقات برلمانية ضد إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب ومنع إقرار تشريعات وحتى عرقلة التصويت على الميزانية، وإحداث حالة من الشلل في واشنطن.

ثلث المقاعد، 35 من إجمالي 100 مقعد، حيث يتمتع الجمهوريون حاليا بأغلبية ضئيلة في المجلس، مكنتهم، على سبيل المثال، من تأكيد مرشحين اثنين للرئيس ترامب لعضوية المحكمة العليا للولايات المتحدة. ويتوق الديمقراطيون بلهفة إلى انتزاع الأغلبية داخل الغرفة الأعلى من الكونغرس، رغم تشكيك نتائج استطلاعات الرأي في تمكن الحزب من تحقيق هذا الهدف. ووفقا لتقديرات موقع "853" المتخصص في تحليل نتائج استطلاعات الرأي، سيحافظ الجمهوريون على الأغلبية التي يحظون بها في مجلس الشيوخ.

وفي سباق حكام الولايات، يتعين على الناخب الأمريكي اختيار حكام جدد لـ36 ولاية، ويتضمن هؤلاء حاليا 26 حاكم ولاية جمهوريا، وتسعة ديمقراطيين، وحاكما واحدا مستقلا. وتحظى انتخابات حكام الولايات في الولايات المتحدة بنفس درجة الاهتمام والمتابعة التي تلقاها انتخابات الكونغرس، إلا أنها ذات أهمية قصوى، ليس فقط لأن كل ولاية من ولايات البلاد الخمسين تستطيع وضع قوانين محلية خاصة بها، لكن لأنها أيضا تضع الحدود الخاصة بالدوائر الانتخابية، بما ينطوي عليه ذلك من تأثير مباشر على انتخابات مجلس النواب.

ويتوقع أن يحتفظ الجمهوريون بأغلبية مناصب حكام الولايات، حتى في حال فاز الديمقراطيون بالولايات التي تمثل أغلبية سكان البلاد.

وإذا ما تمكن مرشحو الحزب الديمقراطي من انتزاع الأغلبية من الجمهوريين، ربما يجد الجمهوريون بعض السلوى في قاعدة عريضة ترسخت عبر عقود بشأن هذه الانتخابات النصفية، مفادها: خسارة الحزب الذي يتبعه الرئيس الأمريكي.

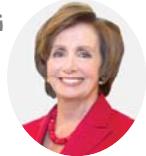
ومنذ عام 1934، كان الناخبون غالبا يسعون بصورة كبيرة إلى الحد من أعداد ممثلي الحزب الذي يتبعه الرئيس داخل غرفتي الكونغرس، مجلسي النواب والشيوخ. وكان هذا يُعد في

□ واشنطن - يسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحزبه الجمهوري إلى كسر عرف انتخابي أميركي، الثلاثاء، وذلك بالفوز في انتخابات التجديد النصفي والتي جرت العادة أن يفوز المعارضون بها، فيما يتوقع مراقبون أن تؤدي انتخابات منتصف الولاية إلى تغير في موازين القوى داخل غرفتي الكونغرس، وربما تلقي بالرئيس في أتون ظروف قاسية. وتأتي انتخابات مجلسي النواب والشيوخ تقريبا في منتصف الفترة الرئاسية الأولى للرئيس ترامب، التي بدأت منذ مقدمه إلى البيت الأبيض في يناير 2016، حيث يرى الكثيرون فيها اختبارا حقيقيا لسياسات الرئيس على مدار نحو عشرين شهرا.

وتجرى الانتخابات على جميع مقاعد مجلس النواب، التي يبلغ عددها 435 مقعدا، وسيطر الحزب الجمهوري، يمين-وسط، الذي ينتمي إليه ترامب، على أغلب مقاعد المجلس حاليا، ولكن من المتوقع أن تنتقل الأغلبية إلى خصومهم الديمقراطيين بعد الانتخابات النصفية.

نانسي بيلوسي:

سنفوز بمجلس النواب وسنهيمن على سباق مناصب حكام الولايات



وفي حال انتزاع الأغلبية في هذه الانتخابات، يستطيع الديمقراطيون البدء في إجراءات حجب الثقة عن الرئيس ترامب، فمجلس النواب فقط هو الذي يملك صلاحية الإقدام على هذه الخطوة.

وعلاوة على ذلك، إذا ما سيطرت المعارضة على مجلس النواب، سيخوض الجمهوريون صراعات مريرة في مساعيهم لضمان الموافقة على إصدار تشريعات جديدة، مثل تلك المتعلقة بإصلاح النظام الضريبي أو الرعاية الصحية أو الهجرة. أما في مجلس الشيوخ، فمن المقرر إجراء الانتخابات النصفية على

صرامة باكستانية في تعقب المتشددين الإسلاميين

”اعتقلنا المشتبه بهم بسبب إصابتهم أفراد الشرطة، وإلحاق أضرار بالمتلكات العامة والخاصة“، فيما ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن شرطة البنجاب اعتقلت أكثر من 1100 شخص.

وكانت حركة "ليبك باكستان" قد تسببت في إصابة البلاد بخالة من الشلل لمدة ثلاثة أيام، بسبب الاحتجاجات، بعد أن أمرت المحكمة العليا بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي مسيحية حُكم عليها بالإعدام في عام 2010 لإدانتها بالتجديف أثناء نزاعها مع مسلمات. وألغت حركة ليبك باكستان الاحتجاجات السبت، بعدما وافقت الحكومة على عدم

معارضة التماس بمراجعة الحكم القضائي، واتخاذ خطوات لـ"منع بيبي من مغادرة البلاد" والإفراج عمن اعتقلوا خلال الاحتجاجات.

وقال المتحدث باسم الحركة زبير كاسوري الاثنين "الحكومة وافقت على الإفراج عن أفرادنا ثم شنت حملة إجراءات صارمة"، مشيرا إلى أن أكثر من 500 عامل من حركة لبك باكستان اعتقلوا مساء الأحد. وتابع كاسوري "استراتيجية الحكومة بإساءة استغلال الاتفاق واعتقال أفرادنا بدلا من الأوغاد سوف يضر بالسلام". وخلال الاحتجاجات، دعا قادة لبك باكستان

اليمن الأوروبي يسعى لتفادي الانقسامات بعد صعود الشعبويين

□ بروكسل - يجتمع اليمين الأوروبي، الأربعاء والخميس، في هلسنكي لاختيار زعيمه تمهيدا للانتخابات الأوروبية على وقع انقسام حول وجود الشعبوي المجري فيكتور أوربان في صفوفه.

وسيصوت النواب الـ758 من الحزب الشعبي الأوروبي، الذي يعد حاليا أول قوة في البرلمان الأوروبي ويضم في صفوفه الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل وحزب الجمهوريين الفرنسي، الخميس، في اقتراع سري للاختيار بين المرشحين.

والفايز قد يصبح الرئيس الجديد للمفوضية الأوروبية خلفا لجان كلود يونكر، حيث سيكون المنصب موضع مساومة بعد الانتخابات الأوروبية في 26 مايو إضافة إلى رئاسة مجلس أوروبا والبرلمان الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية، وهي مساومة يفترض أن يضطلع فيها الحزب الشعبي الأوروبي بدور أساسي.

وستنافس على هذا المنصب في هلسنكي البافاري مانفرد فيبر الخبير في المؤسسات الأوروبية والذي يفتقر إلى خبرة حكومية في ألمانيا والفرنلندي الكسندر ستوب الذي تولّى أرفع المناصب السياسية في بلاده. والمرشحان متناقضان كل التناقض الأول في

العضو في الحزب المحافظ والليبرالي الفنلندي.

وتلقّى الألماني فيبر زعيم الحزب الشعبي الأوروبي في البرلمان الأوروبي دعم ميركل والمستشار النمساوي سيباستيان كورتس ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.



مقاعد تقليدية يهددها تطرف اليمين

وموقع فيكتور أوربان وحزبه داخل الحزب الشعبي الأوروبي في ظل اتهامهما بعدم احترام القيم الأوروبية خصوصا ما تعلق باستقبال المهاجرين، سيكون أحد مواضيع المداخلة الوحيدة بين المتنافسين مساء الأربعاء.

وقالت كريستين فيرجي الخبيرة في مركز جاك دولور الأوروبي "لويبر كل الفرص للفوز لأنه حاصل على الأصوات الألمانية 88-صوتا- وكذلك لقدرته على التعامل مع التوترات الداخلية للحزب الشعبي الأوروبي". وسيتأثر الاشتراكيون الديمقراطيون جراء رحيل النواب الأوروبيين البريطانيين بسبب بريكست وهذا لن يكون حال الحزب الشعبي الأوروبي لأن النواب المحافظين هم داخل كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين.

وقالت فيرجي "ستخسر أكبر كتلتين تقليديتين على الأرجح غالبية الـ55 بالمئة التي تتمتعان بها حاليا في البرلمان الأوروبي وستضطران إلى تشكيل تحالفات". والتحالفات الجديدة قد تفتح المجال أمام شخصية جديدة قادرة على تشكيل غالبية في البرلمان. ويتم التداول باسم المفوضة الأوروبية المكلفة المنافسة مارغريت فيستاغر العضو في ائتلاف الليبراليين والديمقراطيين الأوروبيين.



«الملك سلمان، أصدر تعليماته إلى النائب العام، بالتحقيق في قضية جمال خاشقجي، وفق القوانين المعمول بها، وتقديم الجناة إلى العدالة».

بندر العبيان
رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية

«الولايات المتحدة ستقوم بمحاسبة جميع المسؤولين في قضية مقتل جمال خاشقجي، مع الحفاظ على العلاقة الاستراتيجية مع السعودية».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في القمق

سوفت بنك يدافع عن العلاقات مع الرياض بعد مقتل خاشقجي

- **سون: ملتزمون بواجباتنا تجاه السعوديين**
- **صندوق رؤية يسهم في زيادة أرباح سوفت بنك**

وحتى الآن لا وجود لإشارات تذكر على أن علاقات سوفت بنك بالسعودية تمنع الشركات الناشئة من قبول أموال من صندوق رؤية فقد أعلنت شركة فيو للإنترنت استثمارا قدره 1.1 مليار دولار قائلة إن الصفقة ستمكنها من رفع وتيرة النمو.

لكن القلق من الدعايات المتعلقة بالقضية وتراجع أسهم شركات التكنولوجيا الحديثة على مستوى العالم أثر على أسهم سوفت بنك في الأسابيع القليلة الماضية. فأغلقت سهم البنك (أمس) الاثنين على 8747 ينا بانخفاض بنسبة 24 بالمئة عن أعلى مستوياته في سبتمبر أيلول البالغ 11500 ين.

“لا وجود لإشارات تذكر على أن علاقات سوفت بنك بالسعودية تمنع الشركات الناشئة من قبول أموال من صندوق رؤية، فقد أعلنت شركة فيو للإنترنت على سبيل المثال استثمارا قدره 1.1 مليار دولار

ومن بواعت القلق في الفترة الأخيرة الطرح العام الأولي المزمع لشركة الهاتف المحمول التابعة لسوفت بنك وسط ضغوط تمارسها الحكومة على قطاع الاتصالات الياباني لخفض أسعار خدماته. وقال متعاملون في السوق إن الطرح قد يتجاوز القيمة القياسية للأسهم التي باعنها مجموعة علي بابا الصينية القابضة في نيويورك عام 2014 والبالغة 25 مليار دولار.

وسيمثل إدراج أسهم سوفت بنك في البورصة تحوله من شركة اتصالات محلية نجحت في تحدي الاحتكار الغنائي الراهن في البلاد إلى واحدة من أكبر الشركات العالمية للاستثمار في التكنولوجيا.

شركة ناجحة

في حين من المتوقع أن يجتذب الطرح مستثمري التجربة اليابانيين الذين تتوافر لديهم السيولة والذين تجذبهم صورة سوفت بنك باعتبارها شركة تكنولوجيا ناجحة وتوفر فرصا لعائد مستقر، يأتي ذلك في الوقت الذي تضغط فيه الحكومة من أجل خفض الرسوم.

وعلى هذه الخلفية قالت شركة أن.تي.تي دوكومو، الأسبوع الماضي، إنها ستخفض سعر الخدمة بنسبة تصل إلى 40 بالمئة مما سيؤثر على إيراداتها اعتبارا من العام المالي المقبل. ومن المتوقع أن تتزايد المنافسة مع دخول شركة راكوتين عملاق التجارة الإلكترونية سوق الهواتف المحمولة في غضون عام نتيجة اندماجها مع شركة كيه.دي.آي للاتصالات.

وكشفت صحيفة نيويورك تايمز عن استثمار شركات الاستشارات الأميركية. وجافي تحليل أعده مايكل فروسايت ومارك مازيتي وبين هبارد وولت بوغدانيش، أنه منذ اجتمع الأمير محمد بن سلمان مع مرءء غولدمان ساكس ومدرء سيلكون فالسي في رحلته الأخيرة إلى أمريكا، فإن أهم مدرء الشركات يتابعون عملياته في واشنطن.

واستمرت شركات "بوز ألين" ومنافستها "ماكينزي أند كومباني" و"بوسطن كونسلاتينغ غروب"، في تقديم الاستشارات الاقتصادية، للحكومة السعودية.

وأشار التقرير الى أرباح هذه الشركات تقدر ملايين الدولارات.وتطور عمل "ماكينزي"في السعودية من مشروعات عام 2010 إلى 600 مشروع بالفترة ما بين 2011 – 2016.

هناك قضايا معقدة في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية وكذلك بين اليابان والسعودية. وبصفتي رجل أعمال، أعتقد أنه يجب أن لا أقم نفسي في القضايا السياسية

ماسايوشي سون
الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفت بنك

□ **طوكيو** – ندّد ماسايوشي سون، الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفت بنك، بمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي على يد أفراد من قطاع الأمن السعودي، لكنه قال إن شركته يجب أن تستمر في تحمل مسؤوليتها تجاه الشعب السعودي الذي يستثمر أمواله في صندوق رؤية (سوفت بنك فيجن فاند). والسعودية أكبر مستثمر في الصندوق الذي أطلق العام الماضي برأسمال يزيد على 90 مليار دولار مما أعطى سون القدرة على الدخول في مشاركات ضخمة مع شركات ناشئة كبيرة مثل وي.ويرك للإسكان الإداري وأويو.أو الفندقية.

غير أن موجة الغضب التي اجتاحت العالم بسبب مقتل الصحفي دفعت العديد من المراقبين لاعتبار أن هذا الاعتماد على السعودية يشكل خطرا على خطط سوفت بنك لجمع المزيد من المال. لكن، ردّ سون مشيرا إلى أن "هذه الأموال مهمة للشعب السعودي لضمان تنوع اقتصاده حتى لا يظل معتمدا على النفط".

وأكد رئيس المجموعة اليابانية أنه قاطع مع العشرات من أقطاب الأعمال مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" الذي انعقد في الرياض الشهر الماضي، لكنه قال الاثنين، في أول تصريح له منذ مقتل خاشقجي في أوائل الشهر الماضي، إنه أثار مخاوفه بشأن الحادثة مع ولي عهد السعودية، الأمير محمد بن سلمان، وعدد من كبار المسؤولين السعوديين، طالبا "المزيد من الوضوح بشأن هذه القضية المأساوية".

قضايا معقدة

أكد سون أنه تلقى تطمينات و"إنهم يأخذون الأمر بجدية بالغة". وأضاف "حقيقي أن واقعة مروعة حدثت. لكن على الجانب الآخر لدينا مسؤولية تجاه الشعب السعودي، وعلينا الاضطلاع بمسؤوليتنا لا أن ندير له ظهورنا".

وقال "هناك قضايا معقدة" في العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وكذلك بين اليابان والمملكة العربية السعودية. وأضاف "بصفتي رجل أعمال، أعتقد أنه يجب أن لا أقم نفسي في الجانب السياسي لمثل هذه الحالة".

وكان سون عرض نتائج أعمال سوفت بنك التي سجلت تراجعا. وحقق سوفت بنك أرباح تشغيل بلغت 705.7 مليارات ين (6.23 مليار دولار) في الفترة من يوليو إلى سبتمبر مدعوما بتقييمات أعلى لاستثماراته في مجال التكنولوجيا الحديثة بالمقارنة مع 395.6 مليار ين في الفترة المقابلة من العام السابق وفقا لمعايير محاسبية مختلفة.



لماذا تبقي تركيا الباب مواربا مع السعودية

- **الأكراد والمحور السني والروابط في مجالي الدفاع والاقتصاد**

عوامل تفرمل التهور التركي

رغم إعلان السعودية عن تورط عدد من المسؤولين الأمنيين في القضية، وإطلاق تحقيق وتوضيح مختلف الملابسات، بما يقلل الجدل العام حول القضية ويحولها إلى تحقيق جنائي خاص لا يحتمل أن يتم توجيهه أو إثارة القلاقل حوله، تأتي تركيا أن يغلق الملف، في موقف أريك الرأي العام العالمي والمتابعين الذين رأوا في سياسة تركيا تناقضا وازدواجية مفضوحة لبناء نفوذ على حساب السعودية وفي نفس الوقت الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية معها.

واشنطن – كلما لاحت فرصة لتهديئة الأجواء من الجدل الذي أثاره مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، واتخذت القضية مجراها القانوني، في مثل هذه الحالات، إلا وسارعت تركيا إلى تاجيج الموقف، تارة عبر الادعاء باكتشاف معلومات جديدة أو طرح أسئلة وفرضيات مربكة لسير التحقيق، وأحيانا عبر اعتماد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطابا متناقضا يمتدح، من جهة، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ويحرض، من جهة أخرى، وإن بشكل غير مباشر، على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عزاب رؤية السعودية 2030، بكل ما تحمله من تغييرات في صورة السعودية وسياستها.

ويشير الخبراء في مركز ستراتفور إلى أن أردوغان يحذر المبالغة في المخاطرة بتدمير العلاقات مع السعودية، لكنه في نفس الوقت يترك الباب مواربة لجهة أي تغيير يمكن أن يحصل.

ملفات مشتركة

من بين الملفات التي تمنع أي تهور تركي بقود نحو قطع تام للعلاقات، وسيناريو مشابه لمقاطعة الدوحة، القلق من إيران. فرغم أن البلدين يروجان لفكرة التقارب بينهما إلا أنقرة تقف في الصف السعودي من حيث فكرة احتواء الهيمنة الإيرانية في المنطقة. كما أن التقارب بين أنقرة وطهران حتمته المقاطعة الخليجية لقطر من جهة، وعلاقات تركيا مع روسيا، حليفة إيران في سوريا، من جهة أخرى. ولطالما سعت تركيا إلى التقرب مع السعودية وتقديم نفسها كحليف رئيسي لتكوين هلال سني يطوق مشروع الهلال الشيعي الإيراني.

وترى واشنطن، التي توترت علاقتها بأنقرة مؤخرا، أن من شأن تحالف تركي خليجي وثيق أن يمثل جدار صد متين ضد سياسات طهران في المنطقة. وسيكون التقارب التركي السعودي (الخليجي) مفيدا لأردوغان في استعادة علاقات بلاده مع واشنطن.

ويسعى أردوغان إلى المزيد من تنسيق المواقف بشأن ملفات سوريا والعراق والأكرا، وتعتبر الرياض، إلى جانب العواصم الإقليمية الرئيسية، محطة ضرورية للباحثين عن حلول لهذه الملفات.

وانضمت تركيا إلى التحالف العسكري الإسلامي للحرب على الإرهاب الذي شكلته السعودية في منتصف ديسمبر 2015 من 41 دولة عربية وإسلامية، لكن تراجعت سريعا عبر التمسك بالتحالف مع إيران، لأن التحالف الإسلامي تأسس بشكل رئيسي لمحاربة الإرهاب وكبح جماح إيران ووقف تدخلاتها في شؤون دول المنطقة.

وشكلت الاتفاقيات الثنائية بين تركيا والسعودية خلال زيارة الرئيس التركي إلى السعودية في ديسمبر 2015، التأسيس لإطار حيوي لعلاقات شراكة استراتيجية بينهما، تم وضعه في سياق مؤسساتي قادر على تجسيده من خلال مجلس التنسيق التركي السعودي الذي أعلن عنه بحضور الرئيس التركي والعاهل السعودي بعد قمتهم الخامسة في 14 أبريل 2016 في مدينة إسطنبول، للاضطلاع بمهمة تطوير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وتعزيزها مستقبلا.

ويتوقع الخبراء أن تخفف الروابط الاقتصادية المتزايدة بين البلدين من احتمال وقوع شقاق خطير، لا سيما في المجال العسكري. إذ بدأ التعاون العسكري التركي

واشنطن – كلما لاحت فرصة لتهديئة الأجواء من الجدل الذي أثاره مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، واتخذت القضية مجراها القانوني، في مثل هذه الحالات، إلا وسارعت تركيا إلى تاجيج الموقف، تارة عبر الادعاء باكتشاف معلومات جديدة أو طرح أسئلة وفرضيات مربكة لسير التحقيق، وأحيانا عبر اعتماد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطابا متناقضا يمتدح، من جهة، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ويحرض، من جهة أخرى، وإن بشكل غير مباشر، على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عزاب رؤية السعودية 2030، بكل ما تحمله من تغييرات في صورة السعودية وسياستها.

ويشير الخبراء في مركز ستراتفور إلى أن أردوغان يحذر المبالغة في المخاطرة بتدمير العلاقات مع السعودية، لكنه في نفس الوقت يترك الباب مواربة لجهة أي تغيير يمكن أن يحصل.

خلافات ولكن...

مع كل زيارة خليجية يعود أردوغان محمّلا بشراكات اقتصادية هامة وبتأكيد خليجي على أن أنقرة شريك استراتيجي، بما يساعده على تجاوز أزمتا تمر بها البلاد وتجاوز خطر الدخول في عزلة بسبب السياسة الخارجية التي سلكتها تركيا في السنوات الأخيرة. يعرف أردوغان أن أي قطع للحبل الريع الذي يربط علاقات بلاده بالسعودية، لا يعني فقط خسارة الرياض، بل أيضا خسارة دول إقليمية أخرى، وتأثر تلك الشراكات، وتجربة حليفه قطر مائلة أمام عينيه. كما يعرف الرئيس التركي جيّد أن السعودية الجديدة لم تعد تعنيها الخطابات البروتوكولية عن العلاقات الوثيقة ولا عمليات الابتزاز بشعارات حقوق الإنسان، خصوصا عندما تأتي من جهات هي أول من ينتهك هذه الحقوق ويتصدر المؤشرات الدولية في ذلك. في المقابل، يرى خبراء أن الهدوء السعودي في التعامل مع الموقف التركي، المتناقض، يكشف عن اعتماد الرياض دبلوماسية

لا تخاطر الرياض في التعامل مع أنقرة، وتحاول نزع فتيل أزمة خاشقجي، الأمر الذي يدفع الخبراء إلى التساؤل عما تريده تركيا في النهاية بينما تلقى راحة السعودية بقضية خاشقجي



«هذا اليوم يوم تاريخي... أود مجدداً أن أشكر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على القرار الشجاع والحازم والمهم. أعتقد أن هذا يسهم في الاستقرار والأمن والسلام».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«النظام يتحمل المسؤولية الكاملة عن انهيار الدولة السورية ويجب ألا يسمح بإعادة تأهيل هذا النظام في المجتمع الدولي».

مارك لينش
استاذ جامعة جورج واشنطن



في العمق

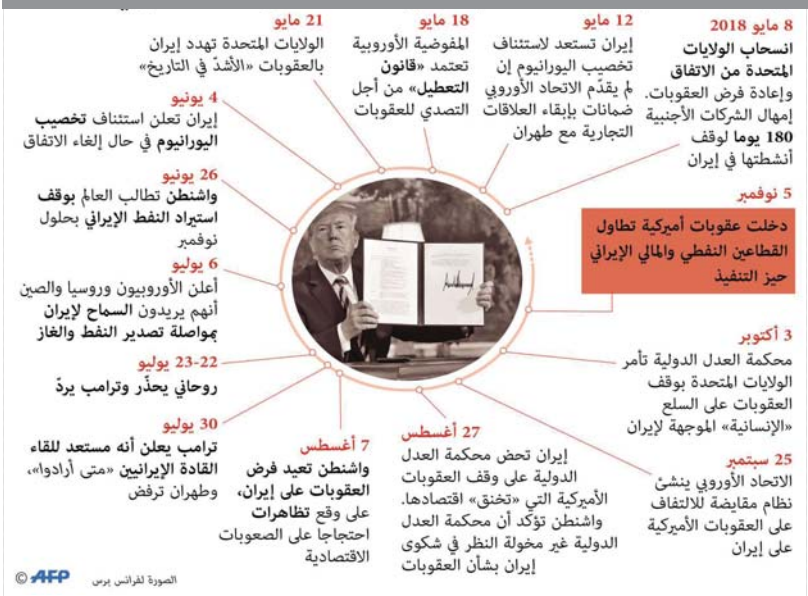
إيران تتفاخر بخرق القانون والالتفاف على العقوبات

● العقوبات الأميركية قوية حتى إذا سعت الحكومات الأوروبية للحد من تأثيرها



وقع العقوبات كبير

إيران: محطات بارزة منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي



الدخول في مواجهة مع وزارة الخزانة الأميركية ووجدت غالبية الشركات الدولية التي أنشأت مراكز لها في إيران بعد اتفاق 2015 نفسها مضطرة للخروج من البلاد ومن بينها "توتال" و"بيجو" و"رينو" الفرنسية وسيمزن الألمانية.

وقال رئيس البحوث بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، ديفيد أديسنك "لقد وجدنا أن العقوبات الأميركية ضد إيران لا تزال قوية للغاية حتى عندما تسعى الحكومات الأوروبية لتحييد تأثيرها. وإذا كان هدف الإدارة الأميركية هو إقناع إيران بإنهاء برنامجها النووي، ووقف رعايتها للإرهاب، فيجب على الإدارة أن تحافظ على بذل أقصى جهد ضغط لها".

لكن تأثرت هذه الخطة بسياسات النظام الداعمة للمليشيات في اليمن ولبنان والعراق وسوريا وغيرها من دول المنطقة، والتي احتاجت إلى تدفق الأموال، الأمر الذي أغضب الإيرانيين الذين خرجوا إلى الشوارع منددين بالنظام من أعلى هرمه، وهو المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، في مظاهرات تكاد تكون الأولى من حيث قوتها ومن حيث تجاوزها للخطوط الحمراء منذ قيام الجمهورية الإسلامية على أنقاض نظام الشاه الذي سقط لأسباب ومظاهر قريبة مما تعيشه إيران اليوم.

ونقلت وكالة مهر الإيرانية عن روحاني قوله "اليوم معظم دول العالم (...) تقف في وجه أميركا وتدعم مواقف إيران". وقال روحاني "حتى الشركات والحكومات الأوروبية غاضبة من السياسات الأميركية". لكن المصارف والشركات الخاصة التابعة للدول المؤيدة للاتفاق لا تريد

الأسواق الأميركية في حال قرّرت المضي قدما بشراء النفط الإيراني أو مواصلة التعامل مع المصارف الإيرانية. وتريد الإدارة الأميركية إبرام اتفاق جديد مع طهران يكبح تدخلاتها في الشرق الأوسط وبرنامجها الصاروخي وهو ما ترفضه إيران قاطعاً.

وتراهن إيران، في تصعيدها على المواقف الدولية الراضية لسياسة ترامب بكل تقاصيلها وتوجهاتها، ووصل الأمر حتى التمسك بالاتفاق النووي ودعم إيران، رغم التنديد بمشروع صواريخها الباليستية، في إطار خلافاتها مع ترامب.

تعارض الأطراف الأخرى في الاتفاق النووي (بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين) انسحاب الولايات المتحدة منه وتؤكد أن الاتفاق المعروف باسم (خطة العمل الشاملة المشتركة) لا يزال قائماً. وأكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان "سنفعل كل ما هو ضروري للحفاظ على التعاون الدولي والاقتصادي والمالي مع إيران وتوسيعه رغم العقوبات الأميركية".

لكن، رغم هذه التلميحات يؤكد الخبراء أن الأمر لن يفيد كثيراً الاقتصاد الإيراني الذي يعاني من مشاكل كبيرة من بينها الفساد المستشري وضعف الاستثمارات وقطاع مصرفي منقل ب"الأصول السامة" (أصول منخفضة القيمة ليس لها سوق للتداول سواء بالبيع أو الشراء).

ويقول سعيد غاسمني نجاد، الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات "في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الإيراني من أزمة انهيار العملة المحلية، تخسر إيران بسرعة أكبر الاستثمارات التي تم تحقيقها نتيجة للاتفاق النووي لعام 2015".

وأدى قرار ترامب في مايو الماضي، إلى أزمة نقدية مع فقدان الريال الإيراني أكثر من ثلثي قيمته ما تسبب في ارتفاع الأسعار ودفع الحكومة إلى اعتماد برنامج مساعدات غذائية لأكثر فقرا. وكان روحاني قد وضع عند توليه الرئاسة في 2013 خطة لتعزيز الاقتصاد عبر بناء علاقات خارجية لجذب استثمارات بمليارات الدولارات.

رفعت العقوبات الأميركية، الأخيرة من حدة الضغوط على إيران على الساحة الدولية. وتجلّى وقع هذه العقوبات من خلال تصريحات المسؤولين الإيرانيين بالالتفاف "بفخر" على العقوبات الأميركية، أي بكسر القوانين واختراقها، وهو أمر طبيعي بالنسبة لدولة مثل إيران، لكن هل سيكون كذلك بالنسبة إلى الأوروبيين، حلفائها في الاتفاق النووي؟

وانتشار الفساد. وقال الرئيس الإيراني ليطمئن الإيرانيين، إن حكومته ستلتزم على العقوبات. وعدم روحاني إلى استغلال الموقف السلبي الدولي من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مشيراً بقوله "نحن في وضع حرب اقتصادية ونواجه قوة متغيرة. لا نعتقد أنه في تاريخ أميركا دخل شخص إلى البيت الأبيض وهو يخالف إلى هذا الحد القانون والاتفاقيات الدولية".

وبلهجة مماثلة، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن "الاستعداد الأميركي سيأتي برد فعل عكسي، ليس فقط بسبب أهمية الاتفاق النووي، ولكن لأن العالم لن يسمح لترامب وشركائه بتدمير النظام العالمي".

ومنذ تولي ترامب الرئاسة الأميركية مطلع 2017 تضع الولايات المتحدة إيران هدفا لها وتتهمها بنشر الإرهاب وبالسعي لزعة أمن الشرق الأوسط. وأعلن ترامب في مايو انسحاب بلاده أحاديا من الاتفاق النووي الموقع في 2015.

وتهدف الدفعة الثانية من العقوبات إلى الحد من صادرات إيران النفطية التي تراجعت أساسا بحوالي مليون برميل يوميا منذ مايو الماضي وتقيد تعاملاتها مع الهيئات المالية الدولية. وتمتع العقوبات الأميركية كل الدول أو الكيانات أو الشركات الأجنبية من دخول الأسواق الأميركية في حال قرّرت المضي قدما بشراء النفط الإيراني أو مواصلة التعامل مع المصارف الإيرانية. ويمكن أن يؤثر ذلك على أسواق النفط العالمية رغم أن الولايات المتحدة منحت إعفاءات مؤقتة لثمانى دول لمواصلة استيراد النفط الإيراني.

يعني القرار الأميركي منع كل الدول أو الكيانات أو الشركات الأجنبية من دخول

طهران - في تصريحات لا تعتبر جديدة عن النظام الإيراني، رد الرئيس الإيراني حسن روحاني، على دخول المجموعة الثانية من العقوبات الأميركية حيز التنفيذ، بأن الجمهورية الإسلامية "ستلتفت بفخر" على العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ الاثنين وتستهدف قطاعي النفط والمال الحيويين في البلاد.

ونأتى الدفعة الجديدة من العقوبات الأميركية التي وصفتها واشنطن بأنها "الأقوى التي تفرض حتى الآن" على إيران، بعد ستة أشهر من اتخاذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرارا مثيرا للجدل بالتخلي عن الاتفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى.

العقوبات تمنع كل الدول أو الكيانات

أو الشركات من دخول الأسواق

الأميركية في حال قرّرت المضي قدما

بشراء النفط الإيراني أو مواصلة

التعامل مع المصارف الإيرانية

وتوجه روحاني، في خطاب متلفز، إلى الإيرانيين الذين لا يرون أنفسهم معنيين كثيراً بالعقوبات، حيث بقي وضعهم على حاله عندما تم توقيع الاتفاق النووي وأفرج عن الكثير من الأموال الإيرانية وتدفقت الأموال على النظام، الذي اختار أن يصرفها على مليشياته في الخارج، لا على الشعب الذي يعاني الفقر والبطالة والتدهور البيئي

واشنطن تحارب داعش وإيران في سوريا بنفس الحزم

أن تؤدي الانتخابات الوطنية المبكرة إلى إعادة سوريا مرة أخرى إلى الفوضى. يجب أن يسبق الانتخابات حكم القانون وعودة اللاجئين وبدء المصالحة وإعادة البناء، وهي أمور يمكن أن تشرف عليها حكومة انتقالية. تعتمد استراتيجية إدارة ترامب على تحقيق الاستقرار في منطقة شرق سوريا، ودعم جهود استقرار تركيا في محافظة إدلب وإنشاء نظام الأسد عن استئناف استهداف المدنيين. لكن يجب على إدارة ترامب أيضا أن تفعل شيئا تجنبته الإدارة التي سبقتها: وهو تحديد السوريين الذين يعملون معهم، خاصة في الشرق. قد تكون مساعدة الأكراد أمرا ضروريا، لكن الاعتماد الكامل عليهم لتحقيق الاستقرار في المناطق العربية سيجر الكثير من المتاعب.

إن توحيد جزأي اللغز السوري يعتبر إنجازا كبيرا. وسيطلب تنفيذ استراتيجية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء المأساة السورية وعدم الاستقرار الناتج عنها في المنطقة الصبر والتحمل. وما لم يتم إدراج السوريين في هذا الجهد، فإن الاحتمالات هي أن إيران ستستفيد من قدرتها على الولايات المتحدة في سوريا، وستعمل كذلك على إحياء شكل آخر من أشكال التطرف الإسلامي الذي قد يختلف فقط في الشكل عن أسلوبها المتطرف الخاص بها.

سيكون أمرا صعبا، لا سيما وأن حكام إيران يرون نظام الأسد على أنه عنصر أساسي يساعدهم على ترسيخ مكانة بلادهم في المنطقة وحماية حزب الله. ويبدو أن نظرية إدارة ترامب هي أن الأسد لم يفز، وأن الكثير من الأراضي السورية مازالت خارج سيطرته، وأن خطوط وقف إطلاق النار أصبحت أكثر صلابة وأن عملية سياسية أخرى على وشك الحدوث قريباً. إن وقوع عملية سياسية أخرى ستجعل من الصعب على النظام تغيير خطوط وقف إطلاق النار باستخدام القوة، ويمكن أن يؤدي ذلك أيضا إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي من شأنها أن تطلب من الإيرانيين ومقاتليهم مغادرة البلاد. ويبدو أنه لا يوجد اعتراض من جانب الإدارة الأميركية على التعاون بين دمشق وموسكو.

إن الربط بين جزأي اللغز السوري يأتي الآن متأخرا جدا. ومع ذلك، لا يوجد دليل على أن نظام دمشق لديه أي نية للتسوية أو تقاسم السلطة. ولا يوجد أيضا دليل على أن روسيا لديها الرغبة أو القدرة على إجبار دمشق ولا تهتم إيران بالتخلي عن إقليمها السوري. وحتى في ظل أفضل الظروف، فإن عملية تفاوضية تؤدي إلى تحول سياسي، يجب أن تجنب الجانب السلبي المزعج للاستقرار لقرار مجلس الأمن رقم 2254، حيث يمكن

جيدا بأن مزيجا من فساد النظام وعدم الكفاءة ووحشية الميليشيات الشيعية التي تقودها إيران، ساعدت بشكل قاطع على ظهور الإسلاميين المتطرفين في المناطق التي لا تقع تحت سيطرة الحكومة من سوريا. ومثل سابقته، لا تسعى إدارة ترامب إلى تحقيق تغيير النظام بشكل عنيف في سوريا، بل هي مستعدة للإشراف على الاستقرار في الأراضي المحررة من داعش مع إبقاء قوات النظام والمليشيات التي تقودها إيران في غرب الفرات.

وفي نهاية المطاف، تريد الإدارة الأميركية إزالة المتطرفين الشيعية من البلاد، لكن هذا

الإدارة الأميركية تؤمن جيدا أن مزيجا

من فساد النظام وعدم الكفاءة

ووحشية الميليشيات التي تقودها

إيران ساعدت على ظهور الإسلاميين

المتطرفين في المناطق التي لا تقع

تحت سيطرة الحكومة من سوريا

الدولة السورية ويجب ألا يُسمح بإعادة تأهيل هذا النظام في المجتمع الدولي".

في الواقع، من المحتمل أن يعترف أوباما بأن صعود داعش في شرق سوريا مآل الفراغ الناجم عن عدم شرعية نظام الأسد وقراره بالتركيز عسكريا على السكان المدنيين في غرب سوريا. ومع ذلك، كان أوباما يخشى من أن إصدار أي رد فعل ضد بشار الأسد، حتى على غرار الرد الانتقامي المحدود على الحرب الكيميائية الذي أصدره ترامب في عامي 2017 و2018، من شأنه أن يعزل طهران، أكبر مؤيد للأسد، ويؤدي بالمفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران إلى طريق القفل.

من هنا، جاء الاستنتاج الوهمي بأن المعركة ضد داعش في الشرق كانت تدور في عالم منفصل عن حرب الأسد على المدنيين السوريين في الغرب. ويُقال إن أوباما أكد لإيران أن الولايات المتحدة لن تتخذ أي إجراء عسكري ضد الأسد، وهي سياسة تأمين قدمت على طبق من ذهب لها وللنظام السوري. غير أن إدارة ترامب، التي لم تكن مهمة بما قد تشعر به إيران، أنهت مقاربة جانبي نهر الفرات في سوريا، حيث بقيت هزيمة داعش أولوية لواشنطن. لكن إدارة ترامب استنتجت بشكل صحيح أن السبب الأساسي لظهور هذا التطرف الإسلامي في سوريا يجب معالجته أيضا. أمنت الإدارة الأميركية



فريدريك هوف
كاتب في العرب ويكلي

قسّمت منطقة نهر الفرات في سوريا السياسة الأميركية تجاه سوريا إلى قسمين. في شرق الفرات، كان الهدف خلال رئاسة براك أوباما، دعم العمليات القتالية ضد تنظيم الدولة الإسلامية من خلال الاستعانة بميليشيا كردية باستخدام أسلحة ومستشارين ومساندة جوية قتالية. وفي عهد دونالد ترامب، تسلمت الإدارة الأميركية زمام الأمور عبر تسريع الحرب ضد تنظيم داعش، لكن الاستراتيجية الأميركية في المنطقة الشرقية بقيت ثابتة.

وإلى الغرب من نهر الفرات، دعمت إدارة أوباما التحول السياسي على أساس البيان الختامي لمجموعة العمل حول سوريا عام 2012، والذي وضعه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 في عام 2015. وتدعم إدارة ترامب أيضا قرار جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254، لكنها تختلف عن سابقتها في مدى ربطها بين جانبي نهر الفرات. يوافق كل من الرئيسين دونالد ترامب وباراك أوباما، بلا شك على أن نظام الأسد يحفل، كما قال أستاذ جامعة جورج واشنطن مارك لينش، "المسؤولية الكاملة عن انهيار

العين على النفط، لكن تأثير الحرمان من سويفت أخطر على إيران

إقتصاد
ص10



«سنلتف بفخر على عقوباتكم غير المشروعة والظالمة لأنها تخالف القوانين الدولية. لا أعتقد أنه دخل شخص إلى البيت الأبيض وهو يخالف إلى هذا الحد القوانين الدولية».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



«أربيل ستلتزم بقرارات بغداد فيما يتصل بالعقوبات الأميركية على طهران، وإقليم كردستان جزء من العراق، مع أننا نستبعد تأثر الإقليم بهذه العقوبات الجديدة».

سفيان ذبيبي
المتحدث الرسمي باسم حكومة كردستان العراق

العقوبات الأميركية تفصح هزيمة الأيديولوجيا الإيرانية

النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، بل كانت عنصرا مساعدا لتعزيزين هذا النفوذ. لكن الذي تحمله العقوبات اليوم في البعد الاستراتيجي الأميركي، هو خطة الانتقال إلى مرحلة جديدة، فبعد إنهاء النظام الإقليمي العربي إلى حد كبير بفعل التدخلات الإيرانية في الدرجة الأولى، وبعدها أفلحت إيران في مأسسة الشروع في أكثر من مجتمع عربي بسلاح المذهبية، وإزاء هذا الركام الناتج عن تدخلات إيران في الدول العربية، فإن المهمة الإيرانية تكون قد أنجزت إلى حد كبير، وليس المطلوب عدم مكافأة إيران على منجزاتها على هذا الصعيد، بل المطلوب هو التكيف مع مرحلة جديدة تريد واشنطن من خلالها إعادة ترتيب وبناء المنطقة على قواعد لا يشكل العنصر الميليشيوي أداتها الرئيسية، فعلى القيادة الإيرانية أن تتأقلم مع متطلبات المرحلة الجديدة، بينما المشكلة لدى حكام إيران اليوم تكمن في أن سياساتهم الخارجية وتمدد الحرس الثوري كانا وسيلة لتغطية الفشل الداخلي في الاقتصاد والتنمية وفي بناء نموذج متماسك داخليا.

لذا فإن إيران تعاني اليوم من عجزها عن اختلاق شعارات أيديولوجية جديدة قابلة لأن تقنع شعبها بضرورة التضحية من أجلها، وهي في الوقت نفسه عاجزة عن الصمود إلى مدى طويل في مواجهة العقوبات من دون أن تقدم مقابلا باهظا لسמסاسة العقوبات وعلى رأسهم الصين وروسيا وتركيا، فالصمود لن تكون نتيجته بعد كل العداء الذي برعت إيران في صناعته مع شعوب المنطقة المحيطة بها، إلا المزيد من الارتهان لمن تسميهم "أصدقاء" من دول تستسعى إلى استغلال إيران إلى الحد الأقصى، ولم تكن خطوة إعفاء بعض الدول من عقوبات التعامل مع إيران كما قرّر الرئيس الأميركي قبل أيام، إلا وسيلة لمكافأة هذه الدول وبشرطه، وليس تخفيفا عن النظام الإيراني، الذي بات عالقاً بين كماشتي العقوبات الأميركية القاسية من جهة، وجشع السوق السوداء والأصدقاء الذين سينتقلون باستنزاف الاقتصاد الإيراني أكثر فاكثر من جهة ثانية.

الانتصار الإيراني على الولايات المتحدة كان يمكن أن يكون فعلا إيرانياً صحيحاً، لو أن الأيديولوجيا الإيرانية لم تكن وظيفتها ومصدر قوتها الفعلي هو تدمير الدول العربية وإضعافها، وكانت فعلا في مواجهة السيطرة الغربية وفي مواجهة إسرائيل، وأيديولوجيا تعمل من أجل رفاه الشعب الإيراني. هذا لم يكن منذ عقود ولن يستطيع أن ينتصر على الولايات المتحدة طالما أن كل انتصاراته كانت تتم بمعونة أميركا نفسها، فمن سيعينه اليوم؟

والفساد، ولم ينل منها المسلمون القريبون لإيران والبعيدون عنها، إلا المزيد من التفرقة وتدمير المجتمعات والكيانات التي ينتهون إليها، فسادت التفرقة على حساب الوحدة. الفشل أو الخديعة الكبرى التي انطلت على كثير من العرب والمسلمين، هي تحرير فلسطين واستنقاذ القدس، ونصرة المستضعفين في الأرض، فها هي فلسطين تتهوّد في زمن الانتصار الإيراني وتمدده، بل في ظل وجوده الفاعل على حدود فلسطين المحتلة، في لبنان وغزة وجنوب سوريا. ما معنى كل هذه القوة الإيرانية التي أثبتت فاعليتها في حماية نظام الأسد وقمع الشعب السوري وقتله وتهجيرهم، فيما تبدو اليوم قوة عاجزة عن أن تلجم إسرائيل عن أي خطوة تخطوها لتهويد فلسطين.

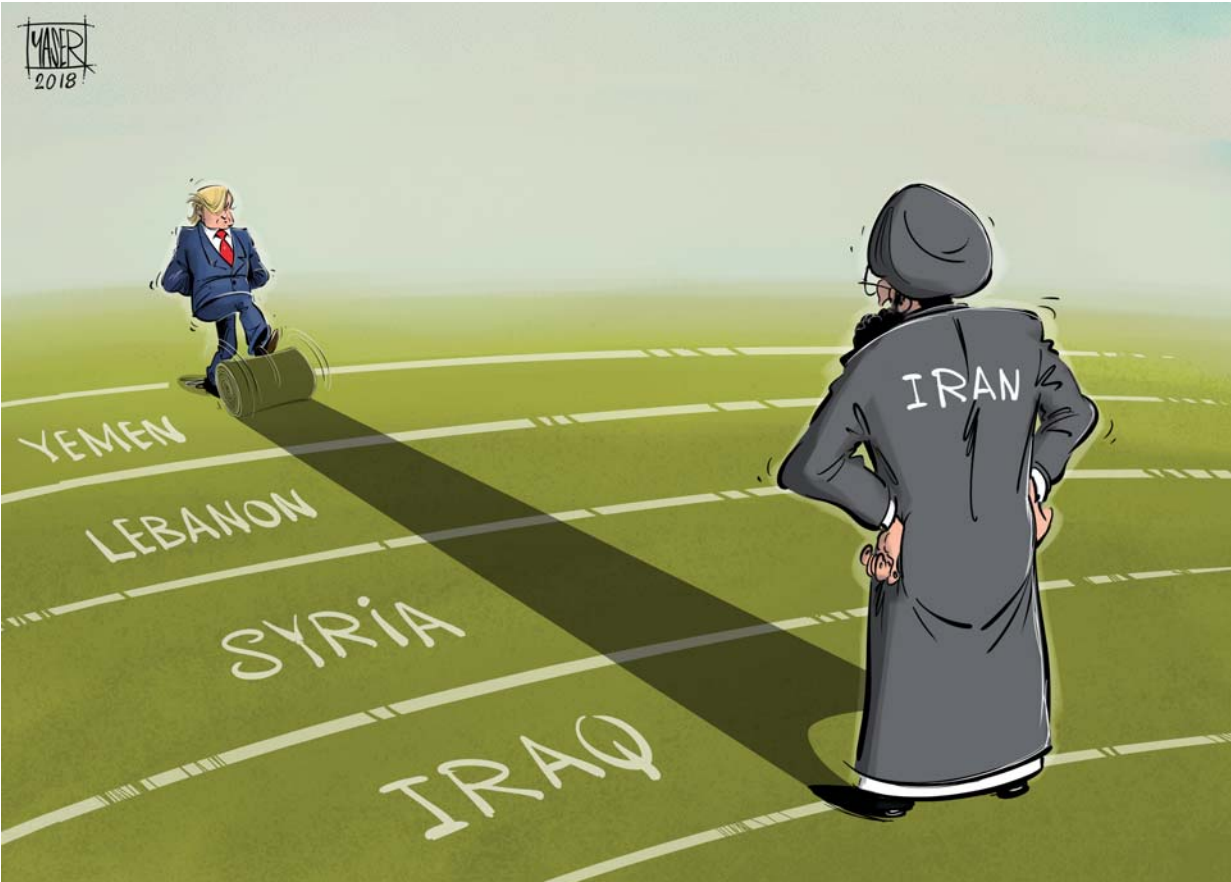
وأخيرا وليس آخراً في سرد بعض مظاهر الهزيمة الإيرانية، لم تكن إيران يوما جادة أو صادقة في مواجهة واشنطن، أي أنها لم تقف في وجه الولايات المتحدة حينما دخلت إلى الخليج العربي إثر احتلال الكويت عام 1990 ولا كانت مستاءة، بل نسقت مع واشنطن، كما بات معروفا حين احتلت واشنطن أفغانستان والعراق، وما هي اليوم تستنجد بسلطنة عمان لإعادة بناء تفاهم مع إسرائيل، ولا يهتز عنفوانها الأيديولوجي من أن يتواجد وفدها الرسمي مع الوفد الإسرائيلي في مؤتمر اقتصادي في العاصمة القطرية، هي التي طالما كانت وميليشياتها في المنطقة العربية تقيم الدنيا ولا تقعد لها لو حصل أي اتصال بين شخص أو مسؤول عربي مع إسرائيلي سواء كان مسؤولاً أو حاملا للجنسية الإسرائيلية.

الانتصار الإيراني قد يصحّ ولكن ليس على الولايات المتحدة، التي حصدت ومازالت تحصد نتائج السياسات الإيرانية. يجب أن نقرّ أن إيران انتصرت على الدول العربية، ليس على الأنظمة بل على المجتمعات التي جرى العمل على تدميرها المنهجي، وكانت إيران الطرف الفاعل والمؤثر في عملية التدمير. وما لم تنجح إسرائيل في تحقيقه نجحت إيران في إنجازه، وفتح الطريق إلى القدس، لكن لدخول إسرائيلي سلس لم يكن ليتحقق لولا الماكينة الإيرانية التدميرية التي شقت الطريق لهذا الدخول الإسرائيلي إلى كل المنطقة العربية.

لم تنطو العقوبات الأميركية ولا السياسة الأميركية تجاه إيران، يوما على إسقاط النظام الإيراني، وكل ما تقوله واشنطن اليوم وكل المحليين الأميركيين، مفاده أن الهدف هو تغيير السلوك الإيراني وفرض آليات جديدة لضبط ومراقبة المشروع النووي السلمي، ذلك أن إيران لم تكن يوما عنصرا معوقا لمزيد من

الشعب الإيراني الذي خرج بالملايين في أكثر من خمسين مدينة احتجاجا على سياسات الحكومة التفرقية والمفسدة. فشل للنظام الإيراني الذي قدّم نفسه على أنه نواة الوحدة الإسلامية ونموذج لوحدة المسلمين، فانتج كارثة غير مسبوقة في التاريخ الحديث، عندما ساهم في صناعة شرح بين المسلمين على امتداد العالم الإسلامي، فرسخ الوعي المذهبي كما لم ينجح أحد في ترسيخه.

الهزيمة التاريخية تكمن أيضا في الفشل الذريع في بناء اقتصاد إيراني متماسك ويقارع النظامين الاقتصاديين الرأسمالي والاشتراكي، الذي طالما ردد أركان النظام ومنذ انتصار الثورة الإسلامية أنهم ينجزونه، لكنهم وصلوا إلى ما هو أسوأ من النظامين، إذ ليس لدى إيران اليوم غير الوقوف على أعتاب موسكو وبيكين وطوكيو والاتحاد الأوروبي لطلب العون، فيما نظرت الأيديولوجيا الإيرانية لمقولة "لا شرقية ولا غربية جمهورية إسلامية"، وهي شعارات لم ينل الإيرانيون منها إلا الفقر والعوز



تقليم ناعم لأظافر إيران مفيد للعراق

إلى إيران بشكل مباشر وليس عبر وسائل التحولات التقليدية لتجنب كشفها من قبل الهيئات الرقابية الأميركية، كما أن المنافذ الحدودية الكثيرة بين العراق وإيران تتحكم بها أحزاب وميليشيات شيعية معروفة، إضافة إلى أن الحدود الواسعة بين البلدين تزيد عن ألف كيلومتر وبصعب السيطرة عليها بوجود أعداد كبيرة من المهربين، وبالتالي يمكن نقل العملة الأجنبية مباشرة دون الحاجة إلى المرور بنظام التحصيلات المعتاد. لكن هناك الكثير من المتعاطين بالشأن التجاري داخل العراق يعتقدون أن العقوبات الاقتصادية الأميركية إذا ما تم تطبيقها في المحيط العراقي ستساعد على إيقاف النزف من جسد الاقتصاد العراقي، لكي يعود المعنويون إلى تأهيل القطاعين الصناعي والزراعي بعد الخراب الذي كان لإيران اليد الطولى فيه. وبعيداً عن التضخيم الإعلامي من قبل الرئيس دونالد ترامب والعنجهية الإيرانية المقابلة، فما يحصل الآن هو عملية تقليم أظافر ناعمة لإيران لكي تعود إلى النفاوض، وهو ليس حصارا مثلما عاشه العراق لأثني عشر عاما تمهيدا لغزوه عسكريا.

لا شك أن النظام الاقتصادي الإيراني سيتفكك لاعتماده على النفط، لكن هناك أخبار تتسرب عن لقاء إيراني - أميركي جرى مؤخرا في مسقط الراعية الأولى للاتفاق النووي معاودة المفاوضات. من خلال قراءة لتاريخ علاقة واشنطن بطهران، أنه حين يوجد رهائن أميركان لدى وكلاء إيران تحدث الصفقات، ولا نستبعد أن تعيد طهران هذه اللعبة عبر عمليات خطف لرهائن أميركيين.

وبغض النظر عن حالة الولاء الأعمى لكلاء إيران في العراق، نوجه لهم سؤالاً: اليس هذه فرصة لكم لتتلقوا ولاعكم لوطيكم، وتنعموا من خيرات بلدكم ولا تكونوا أدوات بيد الغرباء؟ أما حكام طهران فمسألة مراجعتهم لسياسة التوسع والتدخل التخريبي في العراق والمنطقة لن تتحقق لأنها جوهر النظام الذي لن يعيش طويلا فهناك شعوب إيرانية حية ولا بد لها من أن تنتصر

المترامية في العمل وسط نماذج مختارة من السياسيين الأكراد، مثل برهم صالح، وتركية عدد من السياسيين السنة وتوفير الفرصة لهم باستلام مواقع عالية في إدارة البلد من لديهم خيوطا قديمة مع الأميركيكان تمتد إلى أيام الاحتلال الأولى، خصوصا في الأنبار التي وضعها الجنرال ديفيد بتريوس في مركز الاهتمام على غيرها مثل صلاح الدين والموصل أو ديالى التي كانت من حصّة قائد منظمة بدر، هادي العامري، وبعد تراجع الاهتمام بالزعامات التقليدية من تلك المحافظات، لكي تكون اللعبة أكثر جاذبية وطاردة للمل من الوجوه المكررة.

ولهذا لم نفاجأ بتصريح رئيس البرلمان الجديد محمد الحلبوسي بعد يوم واحد من تنصيبه خلال اتصال هاتفي له مع نظيره الإيراني بأنه ضد فرض العقوبات على طهران، وسيعمل على إفشالها، وطبعاً يقصد من الجانب العراقي. وهي تصريحات ليست أكثر من رسالة شكر لإيران. وليس على "سنة إيران" القدماء والجدد المبالغة في الحديث عن كون إيران قدمت الدعم الهائل للعراق في حربه على تنظيم داعش فقد أجابهم على ذلك ببساطة مساعد رئيس البرلمان الإيراني، حسين أمير عبدالنهيان، الذي قال "إننا لم نعط للعراق طلقة سلاح واحدة مجانا، وإنما نقبض أثمان السلاح بالعملة الصعبة كما هو حال صادرات الكهرباء إلى العراق".

هؤلاء السياسيين الجدد عليهم عدم الاندفاع كثيرا، فالحصول على المواقع يتطلب جهودا مضافة للحفاظ عليها، وهناك شعب اسمه شعب العراق مهما يقال عنه في صبره الذي فاق الحدود لكن مفاجاته لا يستهان بها. لا شك أن لطهران قدرات غير هيّئة للأفلات من العقوبات الجديدة وخاصة في العراق حيث بنت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية مرتركزات تجارية توفر لها إيرادات بمليارات الدولارات من خارج الميزان التجاري المقرر ب15 مليار دولار. وهناك أحاديث لمصادر في السوق المالية العراقية تقول إن عمليات شراء واسعة للدولار من السوق المحلية تجري حاليا من قبل تجار وشركات صيرفة لنقلها

وعدم تكرار ما حصل لسلفه حيدر العبادي من موقف متوازن تجاه العقوبات على إيران، سلب منه الولاية الثانية وفق حملة التعبئة الواسعة من قادة الأحزاب والميليشيات في العراق بالتنسيق مع حملة إيران الشرسة، حيث لوحث بمطالبة العراق بالتعويض بمبلغ ألف مليار ومئة مليون دولار عن حرب الثماني سنوات حسب دعوة نائب رئيس مجلس الشورى محمودي صادقي رغم أنها هي التي واصلت الحرب تحدياً لقرار مجلس الأمن الدولي بتاريخ 28 سبتمبر 1980 بوقف النار الذي قبله العراق.

توافق هذا القرار السياسي من البيت الأبيض مع تصريحات الغزل التي أطلقها قبل أيام مبعوث الرئيس الأميركي إلى سوريا، جيمس جيفري، في شهادة تركية لكر من عبدالمهدي وبرهم صالح ووصفه لهما بالأصدقاء اللذين عمل معهما سابقاً. وهذا الكلام لا يعجب طهران ولا يعجب وكلاءها في العراق. كما لن يسهل الطريق أمام رئيس الوزراء الجديد مهما وصل من قدرات ومهارات سياسية. فملف علاقة بغداد مع طهران سيظل واحدا من مؤثرات أي حاكم للعراق، لأن هذا البلد الجار لم يتعاط مع العراق منذ عام 1979 في ظل ولاية الخميني وفق المقاييس الدولية المعروفة، وإنما كان التصرف وفق هدف الاستيلاء على العراق وحكمه عبر وكلاء ولي الفقيه، وهذا ما حصل بعد عام 2003 برعاية واشنطن التي تواجه اليوم نتائج ازدواجية المعايير في الشأن العراقي.

لا تتوقع طهران من الحكام في بغداد رفض العقوبات فحسب، وإنما توفير الوسائل والسبل السرية لاستمرار تدفق الأموال من العراق إليها. ومما يشجعهم على ذلك ما حققه الجنرال قاسم سليماني من نتائج باهرة في الانتخابات الأخيرة لتصبح الولاية "الخامنية" أكثر فعالية، حيث أصبح قيادات الميليشيات أكثر تحكماً في الوضع السياسي، ولهم نفوذ تعيين وزراء في الحكومة الجديدة، كما أعيد ترتيب شكل المحاصصة الحزبية والطائفية وتمكّن قاسم سليماني وفق خبرته

لا في موقف له قبل ثلاثة أيام من انطلاق الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية ضد إيران في الخامس من الشهر الجاري، اعتبر المرشد علي خامنئي في خطاب له رداً على العقوبات، أن "أميركا منبت بالهزائم أمام إيران على مدى الأربعة عقود الماضية، فيما كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي المنتصرة في تلك التحديات".

يعتبر المرشد الإيراني أن عدم وصول واشنطن إلى طهران دليل على هزيمتها. هذا الموقف يمكن إدراجه في سياق الخطاب الذي يهدف إلى شدّ أزر مناصري النظام في إيران، في مواجهة أقسى عقوبات تتعرّض لها إيران منذ بداية الحكم الإسلامي قبل نحو أربعين عاماً، وهو ينطوي على ذخيرة الأيديولوجيا التي شكلت وتشكل السلاح الوحيد الذي يمكن من خلاله إضفاء صورة نضالية للنظام الإيراني، الذي يعاني ليس من الضغوط الأميركية، بل من الفشل التاريخي للنظام قدّم نفسه قبل 40 عاماً باعتباره نظاما يهدف إلى تحويل الشعب الإيراني من الفقر إلى البحوحة، فكانت سياساته وبالا على



علي الأمين
كاتب لبناني

إيران تعاني عجزا عن اختلاق شعارات أيديولوجية جديدة قابلة لأن تقنع شعبها بضرورة التضحية، وهي أيضا عاجزة عن الصمود في مواجهة العقوبات من دون أن تقدم أثمانا باهظة لسמסاسة العقوبات



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا قرار واشنطن بالسماح للعراق باستيراد بعض مواد الطاقة والسلع الأخرى من إيران هو استثناء من العقوبات الجديدة المفروضة على طهران لعبه الرئيس دونالد ترامب بمزاج وذكاء العقول السياسية والاستخبارية التي تشتغل معه في البيت الأبيض. لأن العراق ومن سوء حظ أهله يستورد من طهران منذ سنوات نسبة كبيرة من الطاقة الكهربائية لتغذية مدينة البصرة، ويتذكر العراقيون أن من الأسباب المباشرة لاشتعال المظاهرات هناك هي قطع إيران لخسوط الطاقة الكهربائية في أيام الصيف اللاهية بسبب تأخر بغداد عن دفع المستحقات، تزامنا مع ضخها لأطنان الأملاح إلى حوض شط العرب مما أدى إلى تسربه إلى مجاري مياه الشرب وتسميم عشرات الألوف من البصريين، وما زالت محتنتهم مستمرة لدرجة أنهم يتسممون يوميا جراء أكلهم للسّمك من تلك المياه، وكذلك قطع إيران لروافد المياه العذبة في تعبیر عن "التضامن الشيعي" مع أهل البصرة.

ومن هنا يستدل المواطن العراقي لماذا يستمر التسويف في إنجاز مشاريع الطاقة الكهربائية رغم توفر المال اللازم، ويعرف الفنيون أن معادلة توفير الطاقة الكهربائية هي من أبسط معادلات الاستثمار: توفر المال زائدا الوقت المطلوب الذي لا يتجاوز السنتين يعني توفر الطاقة، لكن المفسدين الذين لا يحبون العراق لم يرقّ لهم أن يقطعوا هذا الإيراد السهل لأحبابهم في إيران. القرار الأميركي لم يستثن العراق من العقوبات على إيران مثملا تم تسويقه في الخبر، وإنما أجاز لبغداد الاستيراد المحدود للطاقة وبعض السلع الضرورية وبالعلة العراقية وليس بعملة الدولار. أرادت واشنطن من خلال هذا الاستثناء الجزئي توجيه رسالة إيجابية عاجلة لرئيس الوزراء الجديد، عادل عبدالمهدي، بأنها تدعّمه ولا تريد إخراجا في أيامه الأولى أمام طهران التي لم تفرح بقرار الاستثناء، بل كانت ترغب في استخدام هذه الفقرة من العقوبات وهي ليست كبيرة في حجمها المالي كجزء من محاولاتها لضم عبدالمهدي إليها واستعدائه على واشنطن،



«الملك سلمان بن عبدالعزيز أصدر توجيهاته بمباشرة النيابة التحقيق في قضية جمال خاشقجي تمهيدا للوصول إلى الحقائق كافة وتقديم جميع المتهمين للعدالة».

بندر العيبان
رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية



«الإرهاب لن يتوقف عن استخدام وسائل جديدة في الصراع، طالما وجدت، وأجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية تبذل جهدا كبيرا لمواجهة هذا الخطر».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

جمال خاشقجي أو الوجه الآخر لمؤامرة هدامة تستهدف المملكة

وبناء عليه، لا يسعنا إلا أن نتساءل عن المستفيد الحقيقي من جريمة الصحفي السعودي، خاصة وأن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان توعد بالقضاء على المفسدين في الأرض وأذئابهم، بعد أن وعد بالدفع بالمملكة قدما إلى المزيد من التقدم المادي والمعنوي، والانفتاح على العالم إلى حين أن يجعل منها أوروبا جديدة، يقصدها القريب والبعيد. مشروع غاية من الأهمية، استنبط منه أعداء التقدم والأزدهار، أنه بداية نهايتهم، فاعتنموا الفرصة برمي ولاه أمرهم الذين يريدون كتابة تاريخ جديد مجيد بماء كله ذهب لوطنهم وشعبهم، بما ليس فيهم، عدوانا منهم وبهتاناً. ولعل أجندة مقتل الصحفي السعودي والتي تزامنت مع اللقاء الاقتصادي العالمي الذي انعقد بالرياض، واقترب موعد فرض العقوبات الاقتصادية الأميركية على الدولة الفارسية، لأكثر دليل على أن الشياطين التي دبرت هذه العملية وسطرت أحداثها، كانت مرتبصة للحدث أيما تربص، يقينا منها أنه سيؤجج نارا للفتنة عظيمة، لعن الله من يقظها.

المجاهدين. أمنية عزيزة جعلته يبكي بحرارة يوم إعلامه بمقتل أسامة بن لادن، على يد الجنود الأميركيين، رغم كون هذا الأخير بات معهودا في قائمة كبار الإرهابيين. كما فات هؤلاء أن جمال خاشقجي كان واحدا من كبار الإخوان المسلمين الذين تقافوا في إحياء وإنعاش وتغطية ما سماه الإعلام الغربي وقتها بالربيع العربي، ذاك الجحيم العربي الذي ذهب ضحيته الملايين من الأبرياء، نساء ورجالا، صغارا وكبارا. ذاك الجحيم العربي الذي كاد أن يأتي على كل أخضر ويابس بدار الإسلام، لولا أن الله سلم، والذي ما زالت ناره تاكل شمل اليمن والعراق وليبيا وسوريا وتونس.

قد بظن البعض أن كون جمال خاشقجي واحدا من كبار الإخوان المسلمين، أهله لتصدر قائمة أعداء السلطات التي أخذت على عاتقها محاربة الإسلاميين حيثما تقفوا، وأن بناء عليه، فإن أمر اغتياله كان شبه مقضي. بيد أن هؤلاء نسوا، أو تناسوا، أن الرجل عاش حيناً من الدهر بين ظهراني تلك السلطات، فما بالها لم تكثرث به ولم تامر يوما بتصفيته؟

الصحافي السعودي المعتال جمال خاشقجي. فقد أكد للجريدة الأميركية أن عملية الاغتيال حتما قامت بها جهة سعودية رسمية عالية المستوى، بعد أن أكد أنه لا يحظر ببالة، ولو للحظة وجيزة، تورط الملك سلمان في هذه العملية الشنعاء، لا من قريب ولا من بعيد. هذه الشهادة تؤكد إذن عدم تورط المملكة في هذه المقتلة الباساء رغم ما أذاعه الإعلام العالمي، ظنا منه أنها ستجبر المملكة على الانقياد لحكمه والذي لم تتلفظ به أي محكمة دولية أو وطنية. فإلى اليوم لم بات ولا واحد من هؤلاء الغلاة، على كثرتهم، بدليل واحد يبرهن على صدق ما يدعون، وكان لسان الحال يقول: قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين... أما نحن، فإننا منتظرون.

لقد فات هؤلاء المدعين أن جمال خاشقجي كان واحدا من كبار الإخوان المسلمين القريبين من أسامة بن لادن، فكريا وقلبيا. فلطالما تردد على زيارته زمن حرب أفغانستان كصحافي مكلف بتغطية الحدث، جاهرا مرارا بامنيته التي ينتظر تحققها يوم حمله السلاح لمحاربة الكفرة والفجرة، كباقي إخوانه من

لا سال، وما زال، مداد كثير حول مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. فتكالت من يومها، على المملكة العربية السعودية، الاتهامات كبيرة وصغيرة، أنواعا وألوانا. فطعن الحاقدون والمتربصون، النائي منهم والداني، كل يدلي بدلوه، لا يبالي أحدهم إن كان في كلامه شمة صدق أو بصمة حق. بيد أن هذه الجريمة النكراء، وإن جرت أحداثها في قلب مؤسسة رسمية تابعة للمملكة، فهذا لا يعني أن هذه الأخيرة، خصوصا في ظل غياب الأدلة المادية والبراهين القاضية، متورطة فيها حتى النخاع كما يروج له البعض، وأن لها حتما، إن لم يكن من قريب فمن بعيد، اليد الطولى فيها. بل إنها توحى، أكثر ما توحى، أن منفذها لم يتجرؤوا على فعلتهم تلك من تلقاء أنفسهم، وأن ثمة جهة سعودية، عالية المستوى، فكرت ودبرت وخطت في ظهر الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده. هذا الرأي نفسه، قال به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقال أقره به الجريدة الأميركية «واشنطن بوست» التي كان يعمل فيها

د. كريم افراق
كاتب مغربي مقيم في فرنسا

”
مقتل خاشقجي الذي تزامن مع اللقاء الاقتصادي العالمي بالرياض، ومع موعد فرض العقوبات الأميركية على إيران، دليل على أن الشياطين التي دبرت هذه العملية وسطرت أحداثها كانت مرتبصة للحدث

“

زفة منتدى شباب العالم.. فلنتحاور مع أنفسنا أولا

السينمائي. كلمات ودقائق توزن بالذهب إذا احسبنا ما تحمّله مصر لقاء هذه الخطوة مدفوعة الثمن، ولكن هذا الكم لا يُنسي الأجانب ومنهم أميركيون ما راوه من تعسف في اختصار عمر مهرجان الإسماعيلية السينمائي الراسخ؛ قبل حضور الرئيس إلى المدينة.

استأذن في اقتباس طويل من كلمة السيسي، عقب افتتاحه شيئا اسمه “النصب التذكاري لإحياء الإنسانية” في افتتاح منتدى الشباب “سأدعم مبادرة شباب مصر للعودة إلى الإنسانية، والعمل على إرساء قواعد السلام والمحبة، والانحياز إلى الحوار الحضاري الإنساني القائم على تعاليم الأديان السمحة التي جعلت عمارة الأرض وحسن الخلق قاسما مشتركا أعظم بيننا، بعيدا عن التطرف والغلو لمعتقد أو دين. وفي هذا المكان وضعت لجنة أولى لنصب تذكاري يذكرنا بأن الله قد استنوع الحياة في قلوب البشر، وعلمنا أن نحفظ أمانة الله في قلوبنا. ساعمل ومعى المصريون على نشر رسالات البناء والتنمية والعمل، متسلحين بحقائق الحضارة المصرية الفريدة وشخصياتها المتميزة على مدار العصور، وسوياً سرددها: تحيا الإنسانية، يحيا السلام، تحيا الحضارة.” هل يؤسس هذا الكلام العمومي المجاني لحوار في بلد ضائق الصدر بالحوار؟ ربما اجيب الأسبوع القادم، إذا عشنا وكان لنا، لا علينا، “النشر”.

كان التلفزيون يذيعه على الهواء مباشرة عام 1961، وكان الطرف الثاني كاتباً عمره 41 عاما هو خالد محمد خالد يجادل الزعيم، ويقول إن الديمقراطية “أن يكون الشعب قادرا على أن يختار حكامه باقتراع حر، وأن يكون الشعب قادرا على أن يغير حكامه باقتراع حر.” فهل يحتمل السيسي سماع نص هذه الجملة في اجتماع محدود غير مداع؟

تؤكد شواهد وأدلة وتجارب رفض السيسي الاستماع إلى اقتراحات تطوع بها متخصصون في قضايا الاقتصاد مثلا، وأصر على الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وهبط مسؤولوه في مطار القاهرة بسرعة، كأنهم كانوا جاهزين بالحقائب والعقود وينتظرون إشارة. وإذا استدعى السيسي أحدا إلى التفاوض، فالدعوة تعني الإلزام بقول “أمين”، ففي 13 أبريل 2016 لبّى العشرات من السياسيين وأساتذة التاريخ والقانون الدولي دعوة للنقاش في قضية جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، بعد إعلان التنازل عنهما. وأسفر اللقاء عن خطبة للتسوية، وإن مان شو، تظلون فيه طبقة الصوت بالعامية والفصحى، إضاحا وتسليما بامر سيقع. وفي نهاية المونولوج الرئاسي، استأذن عضو البرلمان أن يتكلم، فرفض السيسي غاضبا “أنا ما ادبتش لحد الإإن إبنه يتكلم”، وانقطع البث التلفزيوني. فكيف يجدي الحوار في شرم الشيخ، مع شباب العالم، في حين لا يحتمل الرجل حوارا مع ممثلي شعبه؟ أما الشباب الذين لولاهم لظل حسني مبارك رئيسا وحسين طنطاوي وزيرا للدفاع، ففي السجون، والناسي منهم يعاني أعراض اكتئاب ما بعد ثورة متعثرة.

بدأ نوفمبر 2017 بكلمة للممثلة الأميركية هيلين هانت، في منتدى شباب العالم بشرم الشيخ، واختتم نوفمبر 2017 بكلمات لزملائها نيكولاس كيدج وهيلاري سوانك وأدريان برودي في حفل ختام مهرجان القاهرة

خمسـة آلاف ضيف من 160 دولة، يناقشون في 30 جلسة 18 محورا أبرزها كتاب ميلاد حنا “الأعمدة السبعة للشخصية المصرية”. كلفة باهظة لاستيراد جمهور يؤدي في الفيلم أدوارا، وينطق أحيانا كالما كالكلام في سيناريو. وقد بحثت عن ردود فعل، فلم أجد في وكالات الأنباء العالية صدى لهذه “الزفة” الاستعراضية التي ترضي الشهوة إلى الأضواء. ولا يوجد في البرلمان كتل يستجوب الحكومة عن إهدار المال العام في ما لا يفيد، ويطالب بكشف حساب عن حصاد المنتدى الأول لشباب العالم في شرم الشيخ 2017، والمؤتمرات الأربعة للشباب المصري، وكنت شاهدا على مقدمات واحد منها في مدينة الإسماعيلية، واستغرقتني المشهد الأمني غير اللائق، فكنت في صحيفة “العرب” في 24 أبريل 2017 مقالا عنوانه “زيارة السيسي تختصر عمر مهرجان دولي”.

كان “مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة” سيختتم في 25 أبريل 2017. وعلى الرغم من البرنامج المعلن والدليل المطبوع وحجز الفنادق وتذاكر الطيران، جاءت الأوامر الأمنية، قبل يومين من الحتام، بإخلاء المدينة من المهرجان وضيوفه جميعا، مصريين وعربا وأجانب. تأكد لي أن كل شيء في المؤتمر الثالث للشباب معدّ سلفا، وغير مسموح بتعديل يضيف دورا ارتجاليا خارج النص. وتمنيت أن يجرى “رجل رشيد” على استئذان “الرئيس” في أن يفاجئ ضيوف المهرجان بحضور حفل الختام “الطليعي”. ليس الضيوف خطرا، بل وسيلة دعائية غير تقليدية، وتعرف الشخصيات المرموقة حدود اللباقة في التحاور مع الرؤساء. ثم تذكرت أن عبدالفتاح السيسي يريد دائما جمهورا ينصت ويصفق ويستحسن كلامه، فصره بضيق بالنقاش ولو مع متخصص في مجاله، وأنه ليس جمال عبدالناصر الذي خاض مناظرة، غير مدرجة في جدول أعمال مؤتمر

لا في المعاجم، ناتى “الزفة” بمعنى الزوبعة والموكب، موكب العرس. كلا المعنيين، الزوبعة والموكب، يقول إن الأمر مؤقت، مرتبط بكارثة أو نشوة. ولا تتكرر “الزفة” إلا لمحترف نزوات لا تعلمه التجربة، أو لموقع موبوء بأعاصير الغبار، وللزوبعة في المفهوم الشعبي دلالة شيطانية، وللزفة خارج ضيق القاموس طقوس، فيكتفي العروسان بدور تمثيلي يحدده مخرج الحفل، ولا يخالفانه، ويؤدي العريس دور عريس وتقوم العروس بدور عروس، ولا يعترض الأهل على سيناريو فيلم ثقيل الوطاة، يحتفلون ساعات تمثيله وتصويره على مضض، وتحضر الكائنات البشرية في قاعة العرس كعناصر في إطار يضم الديكور والمطرب والموسيقى ومؤثرات صوتية ومصرية تظهر في الفيلم النهائي. في الزفة يعلو الصخب، ويمحو أي بادرة لحوار ثنائي، ولا يستسغ المخرج هذه الحوارات، ويريد متفرجين يجرهم من فرص الكلام، وتمسي المنصة مصدرا لهبوط موسيقى وغناء وتعليمات يلقيها المستبد بالميكروفون. وفي العادة لا يبالي الحضور بوقت منذور للمجاملة والتمثيل، ضريبة مستحقة مرة واحدة في عمر الشخص، ولو كانت “الزفة” تجربة طقوسية مبهجة لأعادوها واستعادوها، ولا أظن أحدا يحب إعادتها أو استعادة ذكراها، اللهم إلا في “منتدى شباب العالم” الذي يتكرر سنويا، وينتهي اليوم 6 نوفمبر 2018، بعد أربعة أيام حافلة بالكلام. ولا أحد يعرف القيمة التقريبية لكلفته المادية، في بلد ينشأ من الارتفاع الفاحش في أسعار المواد الضرورية، وتتراكم عليه الديون، وأصيب شعبه باكتئاب يحتاج علاجه إلى معجزة، ولا يعنيه المنتدى وراعيه ومنظميه والمشاركين فيه وما يترتب عليه، لو افترضنا أن شيئا ذا قيمة سيجرب عليه. للعام الثاني يقام المنتدى في منتجع شرم الشيخ، وفقا للمعلن الرسمي فإن المشاركين

سعد القرش
روائي مصري

”
لا أحد يعرف القيمة التقريبية للكلفة المادية لمنتدى شباب العالم، في بلد ينشأ من الارتفاع الفاحش في أسعار المواد الضرورية، وتتراكم عليه الديون، وأصيب شعبه باكتئاب يحتاج علاجه إلى معجزة



«التطورات المرئية على أساس محفظة استثمارات الشركة تشير إلى أن شيئاً ما يحدث حالياً في نفقات صناعة النفط والغاز التي ارتفعت لأول مرة منذ 2014».

جريتة موين
الرئيسة التنفيذية لشركة بيتورو النرويجية المملوكة للدولة

«في العام 2013 كان الممّر الاقتصادي الصيني الباكستاني مجرّد فكرة. أما الآن فهو واقع ونشعر أن هذه فرصة لتتقدّم بلادنا وتجذب الاستثمارات وترفع مستوى معيشتنا».

عمران خان
رئيس الوزراء الباكستاني



اقتصاد

العين على النفط، لكن تأثير الحرمان من سويفت أخطر على إيران

● حصار النظام المصرفي الإيراني يخنق التدفقات المالية ● القرار يقوض فرص طهران في تمويل صفقات السلع الأساسية



ظلال قاتمة تخيم على الاقتصاد الإيراني

ورغم أن الأرقام نشرها موقع "بونباست"، الذي يعتبر الأكثر موثوقية في متابعة الأوضاع المالية في إيران، إلا أن تقارير من داخل البلاد تؤكد أنها لا تكشف عن عمق انحدار العملة الإيرانية بسبب ندرة الصفقات التي يتم إبرامها.

وتؤكد عدة تقارير أن معظم مكاتب الصرافة في البلاد أغلقت أبوابها أو كتبت يافطة تعلن أنها لا تملك أي عملات أجنبية.

كما أشارت إلى أن الكثير من المواطنين الإيرانيين الخائفين من فقدان قيمة أموالهم يطاردون أي أثر للعملات الأجنبية وأنهم مستعدون لدفع أسعار أعلى من التي يعلنها "بونباست".

أو الغرافيت والتجارة في قطاعي السيارات والطيران التجاري والواردات الأمريكية من السجاد والمواد الغذائية الإيرانية. وتسارع انحدار العملة الإيرانية مع اشتداد العقوبات حيث واصل الريال هبوطه أمام الدولار لأننى المستويات التاريخية بالتزامن مع دخول ثاني حزم عقوبات واشنطن حيز التنفيذ، والتي تشمل قطاعات نفطية ومصرفية واسعة النطاق.

وبلغ سعر الدولار في تعاملات أمس 150 ألف ريال إيراني، ووصلت قيمة البورو إلى حدود 170 ألف ريال، فيما تخطى سعر الجنيه الاسترليني حاجز 190 ألف ريال، وسط احتمالية تصاعد المؤشرات لأسعار الصرف.

أكبر في الاقتصاد، فإن معظم المصارف، التي توصف بأنها خاصة تربطها علاقات بالدولة وتعمل في ظل نفوذها.

وأصدرت إيران في عام 1983 تشريعا يحول نظامها المصرفي بالكامل إلى نظام إسلامي. وكانت واشنطن قد أعادت في أغسطس الماضي فرض عقوبات تم رفعها بموجب الاتفاق النووي في عهد الرئيس السابق باراك أوباما شملت شراء الحكومة الإيرانية للدولارات أو عمليات البيع والشراء الدولية لكميات كبيرة من العملة الإيرانية المتعثرة. كما ضمت العقوبات الاستثمار في سندات الخزينة الإيرانية وتجارة الذهب أو غيره من المعادن الثمينة والألنيوم والصلب والكربون

شركة سويفت:
لحفاظ على صلاية النظام
المالي العالمي علقنا
خدماتنا مع مصارف إيرانية

ويقول محللون إن المخاطر تعتبر كبيرة بالنسبة للمصارف الأجنبية، في ظل اقتصاد معولم حيث لا يزال الدولار العملة المهيمنة. ولكنهم أشاروا في الوقت نفسه إلى أن حظر نظام سويفت على المصارف الإيرانية سيشكل عقبة كبيرة أمام طهران لتمويل صفقات توريد البضائع والسلع الأساسية مستقبلا.

وتعاني المصارف الإيرانية من مشكلة القروض المتعثرة وأثار عزلها عن النظام المالي العالمي بسبب العقوبات الغربية قبل الاتفاق النووي المبرم في يوليو 2015، وستكون في حاجة ماسة للعمل مع البنوك الأجنبية، التي مثل لها العمل مع إيران فرصة كبيرة.

وتشير تقديرات البنك المركزي الإيراني إلى أن إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية في إيران يبلغ حوالي 523 مليار دولار. ويمثل ذلك أكثر من ثلث إجمالي أصول البنوك الإسلامية في العالم.

لكن ضعف الوضع المالي للمصارف وارتباطها الوثيق بالحكومة سيزيدان مخاطر التعامل معها، بعد أن طورت نظاما للتمويل الإسلامي يختلف بشكل كبير عن النظام السائد في الدول الإسلامية الأخرى. وتجعل الاختلافات من الصعب على المصارف الأجنبية بل وحتى المصارف الإسلامية في منطقة الخليج وبعض دول جنوب شرق آسيا، التعامل في إيران. ويوجد في إيران 19 مصرفا بينها 8 بنوك حكومية متخصصة. ورغم أن الرئيس حسن روحاني يريد أن يلعب القطاع الخاص دورا

بـ بركسل - شكل قرار المزدود الدولي لخدمات التراسل المالي المؤمن (سويفت) أمس تجميد وصول البعض من المصارف الإيرانية إلى شبكته، ضربة كبيرة لطهران حيث ستضيق الخطوة الخناق على النظام المالي للبلاد التي تعاني من أزمات اقتصادية أصلا.

وجاء قرار المزدود، الذي يتخذ من بروكسل مقرا له، بعد ساعات من دخول الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية حيز التنفيذ على طهران، والتي تشمل قطاعي النفط والمال. وقالت شركة سويفت في بيان "بناء على مهمتها في دعم صلاية النظام المالي العالمي ونزاهته، بوصفها تسدي خدمات عالمية ومحادية، تعلق سويفت وصول بعض البنوك الإيرانية إلى شبكتها للتراسل".

وأضافت "إن هذا الإجراء، رغم أنه مؤسف، اتخذ من أجل مصلحة واستقرار ونزاهة النظام المالي العالمي في مجمله".

وتتيح خدمات سويفت ربط أكثر من 11 ألف منظمة مصرفية وبنى تحتية وشركات متعاملة في أكثر من 200 بلد ومنطقة، بحسب الشركة، التي أكدت أنها "لا تملك رساميل ولا تدير حسابات لحساب زبائن".

وكان وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، قد دعا شركة سويفت الجمعة الماضي إلى استبعاد المؤسسات المالية الإيرانية المدرجة في اللائحة الأميركية السوداء، من خدماتها مع استثناء "التعاملات الإنسانية". واعتبارا من أمس، لن يعود بمقدور أي مؤسسة أجنبية تتعامل تجاريا مع البنك المركزي الإيراني أو غيره من المصارف في البلاد الوصول إلى المنظومة المالية الأميركية.

سعر صرف الريال أمس

150 ألف ريال للدولار
170 ألف ريال لليورو
190 ألف ريال للإسترليني

بكين تتعهد بانفتاح أكبر على الواردات لمواجهة الحرب التجارية

● رسوم ترامب تقلص طلبيات التصدير الصينية للولايات المتحدة ● قمة العشرين جدار الصد الأخير للبلدين لإنهاء التصعيد



شي جين بينغ:
النزعة الحمائية والانعزالية
غير مجدية وعلى كل دولة
أن تنظف أمام بابها

وفي رمى العديد من الفاعلين الأجانب، الدعم الذي تمنحه تقليديا بكين للشركات العائمة على حساب المستثمرين الخواص والأجانب.

وقالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد "يقيى هناك هامش لإصلاح أكبر للسوق الداخلية في الصين ما يساهم في تعزيز النظام التجاري العالمي وتبني إصلاحات تساعد على إطلاق القدرات الكاملة للكثير من الشركات في القطاع الخاص".

وتشارك أكثر من ثلاثة آلاف شركة من 130 دولة في معرض شنغهاي بينها شركات أميركية عملاقة مثل جنرال موتورز وفورد ووالمارت وتيسلا، لكن مشاركين أجانب أبدوا خيبة أمل من خطاب الرئيس الصيني.

وقال نائب رئيس غرفة التجارة الأوروبية في الصين، كارلو ديبغو داندريا "لم نسمع شيئا جديدا لم يقل في الماضي" باستثناء إشارة إلى فتح قطاعي التربية والخدمات الطبية.

وقال رئيس غرفة التجارة الأميركية بشنغهاي، كينيث جارات، إن "الصين التي باتت ثاني أكبر اقتصاد عالمي، يمكنها أن تفتح أبوابها على مصاريعها".

وتتشكي شركات وحكومات أجنبية بانتظام من الحواجز التي تعترضها في الصين مع قوانين مهمة وبيروقراطية وتمييز مقارنة بالشركات الصينية العامة وحماية نسبية جدا للملكية الفكرية.

والصين في الترتيب التاسع والخمسين بين 62 دولة قيمت منظومة التجارة والتنمية في أوروبا مدى انفتاحها على الاستثمارات الأجنبية.

وتراجع إجمالي قيمة صفقات التصدير في معرض كانتون، الذي يقام مرتين كل عام واختتم الأحد الماضي، واحدا بالمئة إلى 29.86 مليار دولار، وذلك مقارنة مع آخر نسخة من المعرض.

وفرض البلدان في الأشهر الأخيرة رسوما جمركية عقابية على واردات كل منهما بينهما، لكن الفائض الفخائي الصيني في تراكم متواصل.

وفرضت واشنطن رسوما بين عشرة و25 بالمئة على سلع صينية هذا العام بسبب ما تصفه بممارسات تجارية غير عادلة من جانب بكين ومن المقرر أن ترفع نسبة العشرة بالمئة إلى 25 بالمئة في نهاية العام.

كما فرض البلدان رسوما على سلع الدولة الأخرى بمئات المليارات من الدولارات، وهدد الرئيس دونالد ترامب بفرض رسوم على بقية صادرات الصين إلى بلاده التي تقدر بما يزيد على نصف تريليون دولار، ما لم يحل النزاع التجاري.

ومع أن نحو نصف الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بات يخضع لهذه العقوبات، فإن ترامب هدد باستهداف كافة المنتجات الصينية. ولم تقتفل إدارة ترامب في معرض شنغهاي.

ومن المقرر أن يلتقي شي وترامب وجها لوجه في نهاية هذا الشهر على هامش قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين، ما يثير أملا بتهدئة التوتر التجاري، لكن النجاح الهائل للتجارة الصينية يثير انتقادات خارج الولايات المتحدة.

وإذا لم يحرز الاجتماع أي تقدم لحل الخلاف فمن المتوقع أن يفرض ترامب المزيد من الرسوم ليضرب أكثر بأفاق الصادرات. وذكر الرئيس الكيني يوهورو كينيا، الذي تحدث في المعرض، أن التجارة بين بلاده والصين تضاعفت حوالي ثمان مرات في السنوات العشر الأخيرة في مؤشر إلى الاستثمارات الهائلة للصين في أفريقيا. وأضاف "غير أن هذه التجارة غير متوازنة بشكل كبير لصالح الصين. ومن المهم بالتالي أن نصحح هذا الخلل بهدف التوصل إلى تقاسم منصف لثمار التجارة".

كريستين لاغارد:

إصلاح أكبر للسوق الصينية

سيساهم كثيرا في تعزيز

النظام التجاري العالمي



وتعتقد الصين هذا الأسبوع في عاصمتها الاقتصادية شنغهاي أول "معرض دولي للواردات"، وهي تظاهرة بدت أشبه برد على الحرب التجارية التي أطلقها في يوليو ترامب الغاضب من العجز الهائل المتراكم في بلاده.

ودون أن يسمى الولايات المتحدة، ندد الرئيس الصيني بـ"النزعة الحمائية والانعزالية"، معتبرا أنه يتعين على كل الدول أن "تنظف أمام بابها".

وشدد على أنه ليس من شأن هذه الدول أن "تشير بأصابع الاتهام إلى الغير لحجب مشكلاتها الخاصة ولا ينبغي لها أن تتجول بمصباح تسلطه على أخطاء الآخرين دون أن تضئ على أخطائها".

أبدت الصين أمس مرونة في درب مواجهة الحرب التجارية، التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أشهر عليها، عبر الالتزام بانفتاح أكبر على الواردات، رغم شكوك البعض في جدوى هذه الخطوة، التي ستكون محور جدل خلال قمة العشرين المقررة نهاية هذا الشهر.

أكد الرئيس الصيني أن بلاده "ستزيد من جهودها" لفتح سوقها وزيادة شراءاتها من الخارج وتبسيط الإجراءات الجمركية ومحاربة التقليد، لكن دون أن يعلن إجراءات كبيرة ملموسة.

ووعد شي، الذي يقود ثاني أكبر اقتصاد في العالم، في الذكرى الأربعين لإطلاق عهد الإصلاحات والانفتاح في الصين "سنشجع قيام بيئة تجارية من مستوى عالمي".





«البنية الرقابية التجريبية للتكنولوجيا المالية مرشحة لاستقطاب المزيد من الشركات المتخصصة بالتكنولوجيا المالية في المستقبل، بفضل شركات المصرف المركزي».

خالد حمد عبدالرحمن
المدير التنفيذي للرقابة المصرفية بمصرف البحرين المركزي

«نسبة الإنجاز الكلي في مشروع الوقود البيئي في مصفاةي الأحمدى وميناء عبدالله، التي تطورها الشركة بلغت حوالي 96.9 بالمئة».

بيان صادر عن
شركة البترول الوطنية الكويتية



لبنان يكافح لترويض الرسوم الجمركية السورية أمام الصادرات

● ماراثون من المفاوضات للحصول على إعفاءات من دمشق ● فرص عودة المصدرين للسوق السورية تبدها المنافسة



الرسوم المحففة توقف زحف البضائع

وواجه لبنان أزمة اقتصادية خطيرة في العامين الأخيرين في ظل سعر الصرف الثابت والبعوض من أسوأ معدلات الدين البالغة 155 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وموازين المدفوعات، في العالم، بعد أن تسببت علاقته مع دول الخليج في تقليص التدفقات المالية التي تدعم ربط عملة البلاد بالدولار.

ويشكك البعض في قدرة بيروت مع غياب حكومة حتى الآن على اعتماد خطط قد تفضي إلى حل أزمة اقتصادية عجزت عن حلها حكومات سابقة، وذلك في ظل استمرار مشاكل هدر المال والفساد والتوظيف العشوائي في مؤسسات الدولة، والذي يعيق عملية تخفيف الأوضاع القاسية على المواطنين.

مقارنة بما يصل إلى نحو 400 شاحنة قبل عام 2011.

وافتح معبر نصيب بارقة أمل في مشهد اقتصادي كئيب. وقال البنك الدولي في تقرير عن النمو إن "لبنان سيستفيد على الأرجح من إعادة فتح المعبر". وعدل التقرير توقعاته للنمو بالخفض إلى واحد بالمئة.

وبالنسبة لوسام الصمد الذي يمتلك مخزناً لتبريد السلع، قال إن "إعادة إحياء طريق الصادرات لم يأت مبكراً بالدرجة الكافية وإنه عندما اختفت السلع اللبنانية من السوق الخليجي حلت محلها منتجات أجنبية مشيراً إلى تراجع النشاط إلى النصف".

وفي الوقت الذي يحث فيه بعض الزعماء اللبنانيين على التطبيع الكامل للعلاقات يعارض آخرون ذلك النهج.

وقال خوري إن "أكبر مشكلتين تعيقان تعافي الصادرات هي المنافسة من دول أخرى، وابتعاد الكثير من المنتجين عن النشاط نتيجة انفصالهم عن أسواق التصدير".

وأوضح أنه قبل اندلاع الحرب السورية كان لبنان يصدر سلعا بنحو 800 مليون دولار سنوياً عبر معبر نصيب منها 200 إلى 300 مليون دولار في صورة منتجات زراعية والباقي في صورة سلع مصنعة. وأشار إلى أن حوالي 40 شاحنة تدخل سوريا من لبنان يومياً في الوقت الحالي،

دخلت الحكومة اللبنانية في ماراثون من المفاوضات مع دمشق لإقناعها بتخفيف الرسوم الجمركية، التي تضاعفت خمس مرات منذ بداية الأزمة السورية قبل أكثر من سبع سنوات، أملاً في عودة الصادرات اللبنانية إلى السوق السورية رغم المنافسة الشديدة.



راند خوري:

نتفاوض مع دمشق لخفض الرسوم الجمركية التي تضاعفت 5 مرات

وتراجع حجم السلع التي يصدرها البوب إلى النصف منذ العام 2011 إذ يعتمد في الوقت الحالي في تصدير سلعها على النقل البحري والجوي فقط.

وافتح معبر نصيب بعدما طردت القوات العسكرية للنظام السوري مسلحي المعارضة بجنوب غرب البلاد بدعم من روسيا.

وفي سبتمبر الماضي، زادت الحكومة السورية الرسوم الجمركية على السلع المنقولة عبر أراضيها في قرار يهدف إلى دعم الموانئ البحرية السورية وفقاً لما ذكرته الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا).

وأكد راند خوري، وزير الاقتصاد اللبناني، في حكومة تصريف الأعمال أنه أجرى محادثات مع نظيره السوري لحثه على تخفيض الزيادة في الجمارك التي بلغت خمسة أضعاف مستواها السابق.

وقال في حديث مع وكالة رويترز "نحن نتحدث معهم في هذا الموضوع. ولقد كان أول رد لهم بأنهم كبّل عانوا كثيراً، والآن الطرقات مدمرة ويريدون إعادة بنائها، وجوابنا كان نحن أيضاً كبّل عانينا من المشاكل في سوريا، رغم أننا ليس لدينا مشاكل في لبنان".

ورغم ذلك، أبدى خوري تفاؤله بشأن التوصل إلى حل مع الجانب السوري. وقال "الآن سندخل في مفاوضات، وهذا لن يحصل بشكل سريع، فالأمر يحتاج إلى وقت حتى يستوعبوا ماذا نريد منهم بالضبط".

وتواجه علاقات لبنان مع سوريا بعض التعقيد نتيجة سياسة "النأي بالنفس" عن الصراعات الإقليمية التي تنتهجها بيروت رسمياً.

تونس تحصي أصول أفريقيا الاقتصادية بحثاً عن بوصلة جديدة

● عملية إحصاء شاملة لرصد مكامن الخلل وفرص النمو المهمة ● القارة تدخل مرحلة جديدة تستند على الشراكات الاقتصادية

وأشار إلى أن بلاده ستسهم في مرحلة أولى في تمويل أنشطة المعهد إلى حين المصادقة على هيكله التنظيمي من الاتحاد الأفريقي، الذي سيتولى لاحقاً تمويله مع بعض الشركاء الآخرين على غرار البنك العالمي.

ولا تزال المبادرات التجارية بين دول أفريقيا ضعيفة للغاية، فأسواق القارة غارقة حتى الآن ببضائع مستوردة من الصين وتركيا والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا، وأما صادرات الدول الأفريقية فهي تقتصر على تصدير مواد غير مصنعة.



فيكتور هارسون:

حان الوقت لتغيير الواقع الاقتصادي في أفريقيا والمعهد سيكون محفزاً لنا

وتشير التقديرات إلى أن صادرات الصناعات التحويلية لا تمثل سوى نحو 18 بالمئة من حجم المبادلات الأفريقية البينية، في حين تمثل واحد بالمئة من المبادلات التجارية على مستوى العالم.

ويأتي تدشين المعهد بالتزامن مع كشف ألمانيا عن خططها الاستراتيجية في السابق الاقتصادي. احتدم إلى أفريقيا أسوة بالمنافسين التقليديين لها في العالم، بفضل مناخ الأعمال، الذي بدأت تحظى به عدد من البلدان الأفريقية في السنوات الأخيرة.

وأعلنت المستشارة أنجيلا ميركل، خلال افتتاح مؤتمر "الشراكة مع أفريقيا"، بالتعاون مع البنك الدولي، الأسبوع الماضي، عن تأسيس صندوق بقيمة مليار يورو بهدف تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز أنشطتها في القارة.

وأشار صندوق النقد الدولي، في تقرير حديث نشره مؤخراً إلى أن معدل النمو في أفريقيا جنوب الصحراء، والمتوقع أن يبلغ 3.1 بالمئة بنهاية هذا العام، لا يرقى إلى مستوى القدرة على استيعاب ملايين الشباب الباحثين عن وظائف.

ويقول بابا ندياي، رئيس قسم الدراسات الإقليمية في الصندوق، إن سوق العمل الأفريقية يدخلها سنوياً 90 مليون شخص، لكن 10 ملايين فقط يحصلون على العمل.

استغلال كافة المقومات التي تتمتع بها، ما جعل القوى الاقتصادية العظمى تنهافت على الاستثمار فيها.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية لمفوض الشؤون الاقتصادية بالاتحاد الأفريقي، فيكتور هارسون، قوله خلال ندوة عقدت الأسبوع الماضي، لتدشين المعهد "لقد كانت هناك حاجة ماسة لإطلاق المعهد لتقديم إحصائيات دقيقة وموثوق بها".

وأضاف "حان الوقت لتغيير الواقع الاقتصادي في أفريقيا وسيستلزم منا ذلك الكثير من الوقت، لكن أعتقد أننا وضعنا شيئاً ملموساً، والمعهد سيكون بمثابة المحفز من أجل المضي قدماً على درب هذا المشوار".

وأوضح أن تونس قادرة على أن تلعب هذا الدور فالسوق الإفريقية توفر لها العديد من الفرص، التي يمكن أن يستفيد منها رجال الأعمال التونسيون في شتى المجالات.

وأعطى مثلاً على ذلك، من خلال قطاع التمور في تونس، الذي يعد إحدى الركائز الأساسية في صادرات منتجاتها الزراعية، ويرى اكتساح السوق الإفريقية سيضمن لتونس عائدات هامة.

وثمة عدة قطاعات أخرى، التي يمكن أن تكتسحها الصادرات التونسية على غرار منتجات البحر، إضافة إلى الفرص المتوفرة في الطاقة والبنية التحتية، خاصة وأن أفريقيا تحتاج لبناء وتطوير الطرقات وسكك الحديد، كما أن هناك فرصاً واعدة في قطاعي الخدمات والتكنولوجيا.

وقال وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، زياد العذاري، على هامش تدشين المعهد إن "تدشين المقر، الأول من نوعه في تونس، يعد حدثاً مهماً يعزز حضورها في أفريقيا ويمنحها فرصة كبيرة لدفع علاقاتها الاقتصادية مع بلدان القارة، التي تمثل المستقبل باعتبارها سوقاً واعدة تضم 3 مليارات ساكن".

تحديات التنمية الأفريقية

- ◀ تطوير البنية التحتية
- ◀ تعزيز التجارة البينية
- ◀ تقليص معدلات البطالة

لكن القاسمي يرى أن مهمته، ورغم تأخر الخطوة، ستكون من حيث مساهمته فعالة في دفع العلاقات والمبادلات التجارية لدول القارة ورسم الاستراتيجيات المستقبلية وصناعة القرار السياسي والاقتصادي.

وكان الاتحاد الأفريقي قد صادق في عام 2013 على تأسيس المعهد، لكن تشديده رسمياً تأخر بشكل متكرر لأسباب تمويلية وفنية.

ومن المتوقع أن يصادق الاتحاد الأفريقي بحلول نهاية العام الحالي على الهيكل التنظيمي للمعهد لتتطلق بعدها عملية انتداب موظفين، سيعملون مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين الأفارقة في هذا المجال.

ولطالما اعتبر محللون أن أفريقيا بحاجة ماسة لوضع استراتيجية شاملة لتطوير القطاعات ومعالجة الاختلالات التي تعاني منها، ولزيادة الشراكات بين بلدانها، بهدف

اعتبر خبراء اختيار الاتحاد الأفريقي تونس لتكون مركزاً لإحصاء أصول القارة الاقتصادية للمرة الأولى في تاريخها جاء متأخراً، لكنه يمكن أن يضع بوصلة جديدة لتعزيز النمو عبر تعزيز التجارة الخارجية والاستثمارات، في ظل امتلاك دول القارة مقومات كبيرة لتحقيق تنمية على أسس مستدامة.

أفريقيا في العام المقبل، خاصة في ما يتعلق بالبنية التحتية وتوفير فرص عمل.

وأكد الخبير أنيس القاسمي، لـ"العرب" أن اختيار تونس لتكون مركزاً لهذه المهمة يعتبر شهادة ثقة في أنها تسير على طريق الاندماج الكامل مع أفريقيا، وخاصة بعد انضمامها إلى السوق المشتركة لدول شرق أفريقيا (كوميسا). ووقعت تونس في يوليو الماضي، اتفاقية الانضمام إلى كوميسا على أن تدخل حيز التنفيذ مطلع العام المقبل، لتكون العضو العشرين في هذه المجموعة الاقتصادية.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - شكل إطلاق المعهد الأفريقي للإحصاء في تونس بعد سنوات من التأخير خطوة لدول القارة من أجل حصر أصولها الاقتصادية، والتي ستساعد الحكومات على النهوض بمستويات النمو بشكل مستدام.

وتواجه بلدان القارة تحديات كبيرة مع اقتراب إقامة منطقة للتبادل الحر على مستوى



ممر ضيق نحو أفق اقتصادي أوسع



«المسافة قريبة جدا بين الفن والتكنولوجيا، حيث يقوم الفنانون منذ سنوات باستكشاف الأدوات الرقمية واستخدامها لابتكار أعمال فنية».

خلود خلدون العطيات
مديرة الفنون بمؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان

«أنا أفكر حرفيا في الروبوت على أساس أنه صديق، إنه أكثر من مجرد حيوان أليف وأقل من مساعد فني، إنه شيء من هذا القبيل».

بارنبي فيرنس
رسام أميركي



هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يصنع فنا؟

● محاولة الطعن في شرعية الفن من جهة التمكن التقني منه ● الخوارزميات الإلكترونية تريح الفنان وتختصر عليه الطريق

المعايير الفنية الواجب توفرها في العمل الفني. فضلا عن كون المسألة ستطرح إشكاليات قانونية متشابكة وكثيرة من نوع من هو الرسام الفعلي، البرمجية أم المنظمة؟ وهل يمكن المطالبة بحقوق التأليف عند نسخ الرسم؟ الواضح أننا إزاء مرحلة موسومة بالتحويلات الكبرى سستنتج أسئلتها المصاحبة لها، والتي تتصل دائما بكل منزعج كبير، وفي هذا التحول تظل مخاوف الفنانين وكل من يؤمن بالإبداع الإنساني، مشروعة ومكتسبة لوجاهة كبيرة، ذلك أن هذا التحول الذي نعيشه قد لا يتوقف عند حدود "صنع لوحة برمجية أو معادلة رياضية، بل قد يتوسع ليطال فنونا أخرى، ولعل ذلك قد بدأ يظهر في السينما والموسيقى، ولا نستغرب أن يصل إلى الشعر أو غيره من الفنون.

الكمبيوتر الذي صنع لوحة فنية ذليها بتوقيع هو عبارة عن معادلة رياضية، لن يحيل الرسام على التقاعد، لكنه سيصنع إشكاليات فكرية ونقدية وفنية متداخلة؛ من نوع اضطراب الانتماء إلى المدارس الفنية المعروفة وذاتعة الصيت، ذلك أن الكمبيوتر لن يضيره أن "يلعب" بميزات تلك المدارس ويدمجها ويستنسج منها عملا فنيا هجينا، ما يعني أن تصدع التصنيفات الفنية التي احتاجت لقرون من العمل النقدي.

هل يمكن لبرمجية حسابية أن تصنع قطعة فنية؟ هذا ليس سؤالاً يهم الفن فقط، بل هو سؤال عن المستقبل، مستقبل الإنسان؛ باثا أو متقبلا.

الاستهلاك على حساب القيم الفنية. الكمبيوتر الذي أودعت في برمجيته 15 ألف رسم بورترية كلاسيكي من القرن الرابع عشر حتى القرن العشرين، ليتوصل إلى صنع بورترية "إدموند بيلامي"، ستتطور قدراته لاحقا ليصبح قادرا على "صنع" الكثير من اللوحات في وقت قصير. ولعل المسافة الكبيرة بين كمبيوتر يصنع لوحة، وبين فنان يبدع عملا، تختصر التحول الذي نحن بصدد عيشه.

الفن الذي تطور تدريجيا، وعلى مسار طويل من التاريخ، من مرحلة الرسم في الكهوف البدائية ومحاكاة المعتقدات والأساطير ويوميات البشر، يتعرض اليوم إلى منافسة شرسة من كمبيوتر أو من برمجية، ما يذكر بصرخة هيغل الشهيرة "مات الفن وولدت الإستطيقا"، وهي الصرخة التي أعلن فيها الانتقال من فلسفة الجمال إلى علم الجمال. تذكير يوجي بأننا نعيش نظيرا معاصرا لها مفاده أنه "مات الفن وولدت التكنولوجيا".

المجموعة الفرنسية "أوبيفوس" (Obvious) التي تقوم باستخدام الذكاء الاصطناعي لخلق أعمال فنية، تقول على لسان مصممها، بيير فوترل، إنه قد يتسنى لكل فرد في المستقبل المنظور صنع لوحته الخاصة مع مثل هذه البرمجية. لكن "هذا الامتياز سيكون حكرا على أغنى الأغنياء" على حد تعبير فوترل. وهذا لا يعني فقط التورط في صنع فن على مقياس طبقة معينة، بل أيضا يمكن أن يطال مسائل أكثر أهمية ودقة من قبيل أن المستهلك يمكن له أن يشتترط مسبقا

□ لم يمر الإعلان عن صدور أول لوحة فنية مصنوعة باستخدام الذكاء الاصطناعي دون أن يثير جدلا، أوحى بأن العالم بتهياً لمرحلة جديدة، خطا فيها الذكاء الاصطناعي خطوة أخرى في سياق تقدمه على حساب المهارات الإنسانية. الجدل أخرج الإعلان المشار إليه، من خانة الأخبار الطريفة إلى مصاف التعامل مع التحويلات التي تعيشها البشرية.

والجدل كان بين مناصرين لأن يكون العمل الفني من صنع برامج تقنية، الرافضون لاقتحام التكنولوجيا علم الفن، والرسم تحديدا، اعتبروا أن البرامج الرياضية والخوارزميات لن تنجح في أن تكون صادقة وأن تنقل ارتعاشات ريشة الفنان، ولن تتوصل إلى تكثيف الأحاسيس الفنية التي يدجج بها كل فنان لوحته أو عمله.

بين الرفض والمناصرة، أسئلة أخرى خفية لن تتوقف عن البروز مع التقدم المفترض لهذا التوجه. المسألة تنفتح على قضية أخرى ذات علاقة بتوسع مجتمع

الفنان الحقيقي ليس كائنا ذكيا

فاروق يوسف

خجله يكاد يخفيه. لذلك يمكن أن تحتويه التقنيات الحديثة لأنه الخطأ في الحساب، الصفر الذي لا يجد له مكانا بين الأرقام المتنبأة من قبل الكمبيوتر، فإنه يفلت من أي محاولة لاحتوائه.

يمكن للتقنيين أن يقلدوا جمالا متاحا غير أنهم يعجزون عن ابتكار جمال جديد كما هو حال الفنان الحقيقي.

هناك خيط غير مرئي لا تصل إليه المعادلات الجاهزة. فالفن ليس دائما هو النتيجة الصحيحة. لو كان كذلك لأصبح حملة الشهادات العليا في الفن فنانين، ولم ينحط بهم المستوى إلى أن يكونوا أسوأ ممن يتذوق الفن جماليا.

ولكن ألا تحتاج الممارسة الفنية إلى نوع من الذكاء؟

بالمعنى السائد لمفهوم الذكاء فإن الفنانين هم كائنات غير ذكية على المستويين الاجتماعي والثقافي.

وما الدهاة الذين يظهرون بين حين وآخر بين أوساط الفنانين إلا مجموعة من الدهاقنة المتحذلقين الذين ينتحلون ما ليس لهم فيه حق.

ما يتميز به الفنان من صفات متطرفة في طلبها لا علاقة له بالذكاء.

كما هو الحال مع الرغبة في المجازفة والذهاب إلى أقصى المسافة من غير يقين مسبق. الفن هو، بالدرجة الأساس، محاولة لتحدي الذات قبل أن يكون صراعا مع العالم الخارجي.

بهذا المعنى يكون الفنان كائنا اخترعه العزلة ليكشف عن مواقع نقصه.

الفنان هو الكائن الوحيد الذي لا يخجله أن يعترف بعيوبه. ذلك ما لا يمكن أن يرقى إلى إدراكه واستيعاب قيمته الذكاء الطبيعي والاصطناعي على حد سواء.

غير أن هناك حاجة في المجتمعات المعاصرة إلى الفن باعتباره عنصرا تكميليا. تلك الحاجة لا يمكن أن يسدها الإنتاج الفني الحقيقي.

تلك مهمة صارت مكاتب التصميم تتصدى للقيام بها، طريقة يتداخل من خلالها الخيال البصري والتقنيات الحديثة. هناك اليوم الكثير من الفن في الأماكن العامة، غير أنه الكثير الذي لا يفكر في الانتصار على القليل الذي يُعَاس من خلاله مستوى تفوق الإنسان على ذاته.

يمكن لأجهزة الذكاء الاصطناعي أن تهدي إلى مواقع الجمال عبر العصور، غير أن كل ذلك الجمال لا يمت إلى ماهيته وحقيقته بصلة. إنه جمال شكلي يقيم في القشرة ولا يقوى على خلق عاطفة أو حتى اختراقها.

الآلة لا تصنع فنا بالتأكيد،

ولكن الذي يصنع الفن هو

ذاك الذي يقف خلف الآلة،

وإلى جانبها وأمامها، صناعة

وإتقاناً ورعاية وتدوقاً



الخوارزمية تتوض ريشة الرسم

محاكاتهم للطبيعة، ومحاولاتهم للتغلب على مشكلات الواقع المنظور وتقديمه بشكل فني. يُرجع مؤرخو تلك الفترة ذلك إلى تأثر عدد من أهم فناني عصر النهضة بالرسام الإيطالي بييرو ديلا فرانشيسكا (1416 – 1492)، والذي بسبب اهتمامه بالرياضيات، تميزت لوحاته بصرامة هندسية تراعي نظريات المنظور في تصوير الأشياء، كما اعتمد على الألوان الناصعة والناعمة؟

ليست هذه مهمة الكمبيوتر؟ وإلى جانب فرانشيسكا، كانت هناك شروحات المعماري فيليبو برونليسكي (1377 – 1446)، وتنظيرات ليون باتيسا البيرتي (1404 – 1472) لتطوير المنظور الخطي الواقعي.

فبعد كل هذه الحقائق الدامغة، ما حجة المتبحرين بشعارات جوفاء مفادها أن العلم والتكنولوجيا في حل عن الإبداع الإنساني في شتى أجناس الفن؟ الآلة لا تصنع فنا بالتأكيد، ولكن الذي يصنع الفن هو ذاك الذي يقف خلف الآلة، وإلى جانبها وأمامها،

صناعة وإتقاناً ورعاية وتدوقاً.

لا بد من القول، وعلى سبيل الاعتراف، إن المنشغلين بالحقل الفني والإبداعي، تغلب عليهم عادة الحالة النرجسية دون سبب مقنع، "يغارون" من الآلة التي يرونها تتناول على منجزاتهم.

كان بعض الفنانين يخشون من ظهور "زميل منافس" اسمه الكمبيوتر، بشاركهم العضوية في النقابة وقد يترشح لرئاستها، كما يمكن له أن يحظى بتوقيع الأوتوغرافات للمعجبين والمعجبات، وقد يزداد رصيده البنكي ويتضخم بفعل مبيعات اللوحات التي ينجزها أو يستنسجها.

الإنسان كائن أناني ومتوجس بطبيعته، لذلك يدق ناقوس الخطر والإنذار لمجرد ظهور ما يمكن أن يهدد كينونته، وإن كان على طريقة أسطورة "بيغمليون" النحات اليوناني الذي عشق منحوتته إلى حد الجنون، أو قصة مايكل أنجلو الفنان الإيطالي الذي نحت تمثال "موسى" بغرابية مدهشة في التفاصيل الممتدة من إصبع القدم إلى غرة الشعر.

وحدهم الفنانون الحقيقيون هم الذين راقت لهم معادلة التطوير العلمي للفعل الإبداعي، ولم يروا أي تناقض بين الإثنين. ويقول هوغو كاريل دوبر، مهندس الكمبيوتر الذي أسس مجموعة أصدقاء رامبرنت، مع صديقي طفولته غوتيه فيرنير وبيير فوتريل، "نحن فنانون بنوع مختلف عن ريشة الرسم.. ريشتنا هي خوارزمية تطورها على جهاز كمبيوتر".

حكيم مرزوقي

□ غريب أمر أولئك الذين يجردون الإنجازات العلمية من صفاتها الإبداعية والفنية وقيمها النفعية. أليس العقل البشري الذي اخترع الفرشاة واللون والقماش هو نفسه الذي اخترع الكمبيوتر؟ من أين جاء هذا الاستغراب والاستهجان، وصيحات الفزع لدى الفنانين الناكرين لنعمة العلم حول الظهور الحديث لتصميم خوارزميات على الكمبيوتر يمكنها أن تعيد رسم لوحات أصلية تشابه أعمال كبار الفنانين مثل رامبرانت وغيره؟

عدم الاعتراف بالمنجزات الرقمية في الفن الذي لا يمكن إهمال دوره النفعي والاستعمالي، يشبه كما لو أن العالم أدار ظهره لآلة التصوير، وظل لا يعترف إلا بالبورترهات اليدوية، كان تقبل بالجلوس الطويل أمام رسام في سبيل الحصول على "صورة شمسية" لأجل استخراج أوراق

رسمية ووثائق ثبوتية.

نعم، إن الخوارزميات الإلكترونية صار بإمكانها أن تحل محل الريشة والألوان دون أن تعلن عن تقاعد الفنان أو موته أو الانقلاب عليه، لا بل هي تريحه وتكرمه وتختصر عليه الطريق، تماما كما فعلت الآلات الحاسبة والناسخة والكاتبة والناحثة بالتقليديين اليدويين من محاسبين وناسخين ووراقين في الماضي.

هل نسي الإنسان أن الكمبيوتر هو من أبهى وأعظم الإبداعات البشرية شكلا وحاجة وتصميما ومضمونا، وأن الإنسان إنما خلق كي يدهش نفسه ويتفوق عليها، فلم الغرابة؟

ألم يكن كبار المبدعين يقيسون أعمالهم الفنية، ويدرسون المنظور الهندسي بالمسطرة والبركار، ويستجدون بأدق الحسابات الهندسية والمقاييس الفيزيائية والتفاعلات الكيميائية في خلط الألوان وتوازن الكتل ضمن علاقاتها بالفراغ؟

وليس الكمبيوتر في عصرنا الحديث إلا اختصارا لهذه المعادلة التي تسكن عقل ووجدان فنان عصر ما قبل الثورة المعلوماتية. ولو كان رامبرانت حيا لاستغرب من استغرابنا لهذا المنجز العلمي العظيم، والمتمثل في إعادة رسم لوحاته وفق خوارزميات دقيقة.

هل تناسينا أن ليوناردو دي فنتشي، كان ميكانيكا وفيزيائيا لا يشق له غبار؟ وكذلك ميكائيل أنجلو ورافيل، وغيرهما من فناني عصر النهضة؟ ولم يتخل هؤلاء العباقرة عن النسب الطبيعية والأبعاد الرياضية في



القانون الرياضي يخترق الفن

الطرق الصوفية في السنغال والسودان تمتلك إمكانيات مالية ضخمة، عملت من خلالها على القيام بدور سياسي قوي من خلال التدخل في حل الصراعات السياسية، ومواجهة الفقر وتزويج الشباب، وأصبحت فصيلا متماسكا يلعب دورا مجتمعيا مؤثرا يتقبله الناس، ما ساعدها على تكوين حواضن شعبية.

وجوه

رئيس الأغلبية البرلمانية المصرية في مهمة التخلص من روافد الإخوان

عبد الهادي القصبي

السياسي الصوفي الصامت ورقصة الدوران في المكان



أحمد حافظ

ارتبط صعود عبد الهادي القصبي رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، إلى موقع رئاسة ائتلاف دعم مصر، في سبتمبر الماضي، ليكون زعيما للأغلبية البرلمانية خلفا لرجل الأعمال محمد السويدي، بحاجة دوائر الحكم لوجود تيار ديني معتدل، أكثر أمانا من الإخوان والسلفيين. وها قد جاءت الطرق الصوفية لتمثل بديلا جيدا لذلك، وتملا الفراغ. ومنذ رئاسته لائتلاف الأغلبية البرلمانية، الذي يضم مجموعة أحزاب متوافقة في التوجهات والسياسات والأفكار على دعم النظام الحاكم، أخفق القصبي في خلع عباءة الرجل الصوفي، الذي لا يهوى خوض معارك سياسية، وينأى بنفسه عن الدخول في الصراعات، ويفضل دائما أن يتحرك ويتكلم بحساب، وهي إشكالية السياسي الصوفي عموما، فهو من النادر أن يسجل موقفا أو يغرد خارج السرب.

جبهة ضد المتطرفين

القطب الصوفي محمد ماضي أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية في مصر، قال في حديث تلفزيوني معلقا على عمل الصوفية في الحقل السياسي إن "القيادات الصوفية هي من تقدم نفسها للسلطة لتحقيق مصالحها الشخصية، ومساندتها للرئيس عبدالفتاح السيسي، في الترشح للرئاسة أو القرارات والسياسات العامة، ليست عن قناعة شخصية، بل لركوب الموجة".

من هنا يمكن فهم جانب من الأسباب التي قادت الصوفي للفشل غالبا في العمل السياسي، وأن السماح لأي كادر من الطرق الصوفية بتزعم كتلة سياسية، لا يعني أنه يتمتع بخبرات تؤهله للمنصب، بقدر ما ينحصر الأمر في حاجة السلطة إلى ظهور ديني يتمتع بولاء مطلق.

ومن الصعب العثور على تصريح صحفي للقصبي، ينقد فيه أي قرار أو سياسة للحكومة، وهي سمة معظم الصوفيين، لأنهم يعتبرون الحاكم حصانة لهم، طالما لا يمس مصالح الطريقة، ولا مانع لديهم أن تكون الحصانة متبادلة، فهم ظهير للحاكم والحاكم ظهير لهم. القصبي، البالغ من العمر 56 عاما، سياسي هادئ الطباع، نمطي، مسير للحال، دون أن

”

تدخل الصوفية في المغرب والجزائر، في

الأزمات، يعتبر مثالا ممتازا على الدور

الإيجابي المأمول منهم، حتى أصبحوا

يشكلون رقما مهما لدى حكومتي

البلدين، وفي مناطق أخرى عملوا على

تفكيك قوى السلفية المتشددة، وملأوا

الفراغ الذي تركه هؤلاء، بحكم انتشارهم

وتنظيمهم وتماسكهم



تكون له وقفة جادة أو موقف صارم، ويرفض الصدام، لا يشعر بوجوده أحد، سلبا أم إيجابا، وهذه إحدى الصفات التي تريدها الحكومة من صاحب الكلمة العليا داخل البرلمان.

يُنظر إلى رئاسة القصبي لأكثر تكتل داخل البرلمان، باعتبارها ضربة قاصمة للإخوان والسلفيين، بحكم العداء التاريخي بينهم، ويشي الأمر، بأن نظام السيسي حسم أمره بأن يكون الصوفيون، التيار الإسلامي، الذي يمكن قبوله قريبا من السلطة، لأن الصوفية تعتبر إقام الدين في السياسة جريمة، تقود إلى حرب أهلية وتهدم مؤسسات الدولة.

قراءة الشخصية السياسية التي تنتمي للتيار الصوفي، تقول إنها تمثل نفسها وربما عائلتها أو طريقتها على أقصى تقدير، أي لا يقف خلفها ظهير شعبي قوي من أنصار باقي الطرق الأخرى، لتقوية شوكتها وتفوقها السياسي، لأن الصوفية اعتادت ألا تكون كتلا متماسكة في المحطات السياسية.

كما أن أهداف الصوفية تبدو مقتصرة على مواجهة نفوذ الإسلاميين المسيبين، سواء كان ذلك بتحريك ذاتي منهم أو بتوجيه من دوائر الحكم، ما يجعل طموحهم متجمدا. عندما قاموا بتأسيس ثلاثة أحزاب سياسية، بعد ثورة 25 يناير 2011، وهي

التحرير الصوفي والنصر الإسلاميين المسيبين، سواء كان ذلك بتحريك ذاتي منهم أو بتوجيه من دوائر الحكم، ما يجعل طموحهم متجمدا. عندما قاموا بتأسيس ثلاثة أحزاب سياسية، بعد ثورة 25 يناير 2011، وهي التحرير الصوفي والنصر

الصوفي وحزب نهضة مصر، وضمت أتباع الطرق الشبراوية والرفاعية والتيجانية، كان الغرض منها، التصدي لخطر الأحزاب السلفية والإخوانية التي ظهرت بعد الثورة، وبدت أزمة هذه الأحزاب، في إدارتها بفكر واسلوب الطرق الصوفية الروحية.

لم تضيف هذه الأحزاب تنوعا سياسيا، لأن أجندتها لم تلامس الشارع، وإدارتها كانت مركزية، من القاهرة، ولم يكن لها فروع بالمحافظات، فلم تحقق انتشارا يضاهي ما حققته أحزاب الإخوان والسلفيين.

عباءة الزهد وطموح السياسة

مشكلة الصوفي، عندما يمارس السياسة، أنه يجد صعوبة في خلع عباءة الزهد والسلام الاجتماعي والتصالح مع الآخرين. إذ من مبادئ الصوفية، ألا يكون المتصوف صداميا، ولا تستهويه فكرة العداء والتربص، وهو ما يتنافى مع العمل السياسي الذي يستلزم الدخول في معارك ضارية.

ينطبق ذلك إلى حد بعيد على القصبي، فهو قليل المعارك السياسية، لكن تظل علاقاته مع الأنظمة السابقة، تهمة تطارده طوال الوقت، حيث يكاد يكون من السياسيين القلائل الذين كانوا على مقربة من نظام حسني مبارك والإخوان والسيسي.

استفاد القصبي من شبائته وسط عائلة سياسية يعرف من أين تفتح أمامه أبواب الوصول إلى السلطة، وكان والده أحمد القصبي يشغل منصب محافظ الغربية، في عهد مبارك، وبعدها أصبح شيخا لمشايخ الطرق الصوفية. حصل القصبي على بكالوريوس التجارة، والتحق للعمل محاسبا في البنك العربي الأفريقي، ثم تولى منصب مدير فرع البنك بمدينة طنطا التابعة لمحافظة الغربية، قبل أن يتخلى ويشكل الطريقة القصبية الخلوتية.

ويشغل من خلالها منصب رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية. يُنظر إلى زعيم الأغلبية البرلمانية،

وبعد فترة، أصدر الرئيس الإخواني محمد مرسي قرارا بتعيين القصبي عضوا بمجلس الشورى.

القطب الروحي والسياسة

أزمة القصبي أن تحركاته توحى بأنه يتقرب من السلطة لغرض البقاء في المشهد، أي أن وجوده على الساحة السياسية لا يرتبط بأجندة محددة، أو أهداف ورؤى وخطط يريد تنفيذها، بقدر ما يتعلق الأمر بأنه يستهويه الاقتراب من الساحة السياسية، ما جعله يوصف بـ"رجل كل العصور".

المتابع لبصماته داخل البرلمان، منذ رئاسته لجنة التضامن الاجتماعي، قبل أن يصبح زعيما لائتلاف دعم مصر، يجدها محصورة في نطاق ضيق للغاية، وأكثرها يتناغم مع أهداف السلطة، فهو صاحب مشروع قانون الجمعيات الأهلية، الذي ضيق الخناق على منظمات المجتمع المدني. صحيح أنه برر الأمر بضرورة رقابة الأموال المشبوهة التي تذهب للإسلاميين ومن وصفهم بأعداء الوطن، لكن يظل ذلك أحد مخططات الحكومة ذاتها.

وقد اتسمت علاقة التيار الصوفي بالأنظمة الحاكمة في مصر، بالتقارب وتجنب الصدام وممارسة العمل السياسي بحسابات دقيقة، تحكمها طبيعة توجهات السلطة نفسها حتى أصبحوا متهمة في نظر خصومهم بأنهم أداة في يد

الحاكم لمواجهة نفوذ الإسلاميين مقابل الحصول على إغراءات سياسية مادية للحركات الصوفية.

ولذلك يتعمد القصبي في لقاءاته الصحافية والتلفزيونية النادرة، إقحام الحديث عن عدد الصوفيين في مصر، للإيحاء بأنه يمثل قاعدة جماهيرية عريضة، يمكنها تغيير المشهد، إذا قررت ذلك، فهو يتعمد الإشارة إلى أن الصوفية بالملايين، مرة يقول 15 وفي أخرى يقول 20 مليوناً، في حين يقول محمد أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية إن عددهم يقدر بـ50 مليوناً. أغرت تلك القوة الشعبية لأعداد الصوفيين بعض السياسيين، ودفعتهم لإعلان التصوف، أو ادعاء الانتماء لأسرة أو عائلة صوفية، باعتبار أنهم يمثلون كتلة قوية يمكن الاعتماد عليها في تغيير المشهد السياسي.

هل تضيق الفرصة؟

ويدرك البعض من السياسيين في مصر أن التصوف في حد ذاته، طوق النجاة من تهمة المعارضة أو دعم تيارات مناوئة للنظام، بحكم التقارب العاطفي أو حتى القائم على المصلحة، بين السلطة والصوفية، ويعتبر السياسي تصوفه صك براءة أو في حكم المرضي عنه رسميا.

يرتبط الأمر بأن السياسي الصوفي اعتاد التحدث بلغة أقرب إلى خطاب الحكومة الرسمي لتأكيد دعمه الكامل للسلطة، ويميل إلى الإسلام الوسطي ويتعامل مع الأزمات بهدوء، ويتجنب المعارك والصدام، ويرى أن طاعة ولي الأمر "الحاكم" ضرورة، طالما ظل مسيطرا ومهيمناً ويمتلك زمام الأمور.

غير أن الصورة الذهنية المعروفة عن الشخصية الصوفية عموما بأنها قريبة من



المراقبون ينظرون إلى رئاسة القصبي لأكثر تكتل داخل البرلمان، باعتبارها ضربة قاصمة للإخوان والسلفيين، بحكم العداء التاريخي بينهم، ويشي الأمر، بأن نظام السيسي حسم أمره بأن يكون الصوفيون، هم التيار الإسلامي الذي يمكن قبوله قريبا من السلطة.



قدم شاعر الزجل اللبناني موسى زغيب أخيرا بيت الشعر بيت إبراهيم العريض بالمنامة، أمسية شعرية قرأ خلالها عددا من قصائده وتحدث عن تجربته الشعرية.

افتتح أخيرا في متحف الشارقة للخط معرض «ألوان الحروف» للخطاط تاج السر حسن، والذي يعتبر من الشخصيات الرائدة في فن الخط العربي.



ثقافة

مهرجان القاهرة الدولي للقصص المصوّرة يغزو المستقبل بلغة جديدة

● «كايرو كوميكس».. فن الحياة وملتيّ الشباب والناشرين ● من الظواهر اللافتة دخول الأزهر ساحة الكوميكس



فن الحياة والمستقبل

◀ **المهرجان رسّخ لحضور فن الكوميكس كفن حياة يلتف حوله أفراد الأسرة من الصغار والكبار على السواء**

لـ"العرب" إن "مشاركة الأزهر تتمثل في مجلة نور الموجهة للأطفال، وهي مجلة حافلة بالقيم الهادفة من خلال قصصها المصورة وشخصياتها الفانتازية".

ويُذكر أن إسهام الأزهر في فن الكوميكس لا يقتصر على النشر الورقي، حيث دأب على تقديم حكاياته وشخصياته على مدار الفترة الماضية في برامج وحلقات تلفزيونية للرسوم المتحركة، خصوصا في شهر رمضان. ويمثل "كايرو كوميكس 4" انطلاقة واسعة للفن التاسع نحو القضاء المأمول للقصص العربية المصورة، وتتوجها لجهود الطليعيين والأجيال السابقة في ترسيخ فن الحياة المكتوب بلغة العصر.

واشتملت الفعاليات كذلك على لقاءات وتوقيعات وندوات بحضور فنانين وناشرين، لطرح الكتب الجديدة ومناقشة محاور مهمة، منها: مشكلات الترجمة في مجال الكوميكس، وأبجديات النشر في سوق الفن التاسع. وقدم "بوتيك كايرو كوميكس" عددا كبيرا من الإصدارات العربية والعالمية التي تعرض للمرة الأولى بمصر، بالإضافة إلى منتجات ومطبوعات المهرجان المختلفة من لوحات وبوسترات وبطاقات وماسكات وإسكتشات وغيرها. وشهدت "ساحة المستقلين" طاولات عرض الفنانين لإنتاجهم الجديد، ومطبوعات أصلية محدودة النسخ.

وإلى جانب النشر الورقي، شهد "كايرو كوميكس" ترويجا للعديد من المواقع الإلكترونية الخاصة بالكوميكس، ومنها "عرب كوميكس" (www.arabcomics.net)، أحد أقدم المواقع المعنية بنشر ثقافة القصة المصورة في العالم العربي.

ومن الظواهر اللافتة أيضا في المهرجان، دخول الأزهر ساحة الكوميكس كمشارك في الحدث، ويقول مسؤول الجناح الخاص به

مراحل العمل على رسم كامل من الفكرة إلى التخطيط والتنفيذ، كما قدم الفنان الأردني لطفي زايد، والفنانة الفرنسية لوسي كاستيل، العرض ذاته بتقنيات مختلفة.

فنانون ومعارض

تضمن معرض الفنان معلوف كواليس "مغامرات بمبة" المنشورة في مجلتي "باسم" و"بلبل"، بالإضافة إلى صفحات أصلية ولوحات مطبوعة ورسومات تحضيرية للمغامرات وللشخصية. وضم معرض الفرنسية لوسي كاستيل ألبوم القصة المصورة المأخوذة عن رحلات المستكشف الإيطالي جيوفاني بيلزوني.

وفي معرضه، قدم الأردني لطفي زايد رسومه المميزة وشخصياته الشيقة التي تفاجئ قراء حكاياتها دائما بالنهايات المثيرة. وأهدى الرسام الفرنسي جولو المهرجان أحدث مؤلفاته بعنوان "الكتاب"، كما وقع كتابه "شحاذون ونבלاء" المأخوذ عن رواية لألبير كزيري.

المقاربة بين الأشكال الكلاسيكية للقصص المصورة، وأحدث إبداعات الأجيال الجديدة من الفنانين المحمّلين بأفكار شيقة وعوالم مختلفة ولغة مفايرة، تنتمي إلى الحاضر وأيضا المستقبل، ليكمل المهرجان مهمته كموثق لتاريخ القصص العربية المصورة، وكنافذة للاطلاع على المنتج العالمي الأحدث في هذا المجال.

وإلى جوار "ميكي" و"سوبر مان" و"تان تان" وشخصيات الكوميكس النمطية، شهد "كايرو كوميكس" حضور "سوبر بومبة" للفنان السكندري معلوف وغيرها من الشخصيات المعاصرة والحديثة من بنات أفكار فنانني المعرض البارزين ومبتكرات دور النشر العربية والأجنبية، الخاصة والحكومية. "كلمة السر" في نجاح "كايرو كوميكس 4"، بالإضافة إلى دوره التسويقي، هما تلك الروح الجديدة التي قدم بها المهرجان فن الكوميكس كعنصر حيوي من عناصر الحياة والبهجة اليومية التي يلتف حولها الفنانون والجمهور في أكبر حدث من نوعه بمصر، فالفعاليات محببة ومبسطة وجاذبة، وتخرج عن الإطار الجامد الذي يسود المؤتمرات والمهرجانات التقليدية.

وحظيت المسابقات ورسوم البورتريهات والتوقيعات وورش العمل بمتابعة كبيرة، حيث أطلق الفنان مخلوف ومجموعة من الفنانين الشباب العنان لأنفسهم في مباريات مثيرة لرسم بورتريهات للحاضرين، وأطلقت بعض دور النشر ومواقع الكوميكس الإلكترونية مسابقات وتحديات خاصة للجمهور من هواة ممارسة الفن، وقدمت فرقة "دعسوقة" مجموعة من أغنياتها بمصاحبة رسوم مباشرة للفنانين. وبعنوان "ارسم بطلك الفرعوني"، أقيمت مسابقة بين الجمهور، بمعرفة دار الكرنك للوسائط المتعددة، ويقول ممثلها بالمهرجان لـ"العرب" إن "الصور التفاعلي للفن هو معيار تفوقه ونزعه من خبويته، ولذلك يشاركنا الحضور الحدث، كفاعلين ومؤثرين، إذ يرسم كل واحد شخصيته الفرعونية المفضلة، والفائز تظهر رسومه في الكوميكس الخاص بإصدارتنا اللاحقة".

تنوعت معارض الفنانين بالمهرجان، إلى جانب سوق القصص وساحة المستقلين، وقدم الفنان الإسباني ألبارو أورتيث عرضا حيا بعنوان "الفنان يعمل"، اشتمل على

«الطباخ» نوع أدبي جديد على القارئ العربي

بنجح مارتين زوتر في "الطباخ" بجدارة في هذا التحدي. ويقدم رواية شديدة الجاذبية ومحفزة للحواس، تستغفر قارئها للتورط فيها بكل كيانه، بتناول حساس لهوموم ورغبات شخصية الطباخ. إنها تشكل خلطة استثنائية من المذاقات والروائح والأحاسيس، وحبة مدروسة المقادير، تجمع الطعام والحب بالحرب والعنصرية والسياسة، لتقول الكثير عن طبائع البشر. بطل هذه الرواية هو شاب من مجموعة التاميل في سريلانكا. مارافان، وهذا هو اسمه، نشأ وتربى في مطبخ الجدة، وهناك تعلم أصول

الطهي، وأسرار المطبخ الأيورفيدي. استطاع مارافان أن يحقق حلمه بالعمل في أحد الفنادق الكبيرة، لكن الحرب الأهلية في سريلانكا دفعته إلى الهروب من بلده واللجوء إلى سويسرا. عبر عمله البسيط في أحد مطاعم زيورخ، يتعرف مارافان، ويتعرف القارئ، على عالم رجال الأعمال والصفقات وتجار السلاح. ويا له من عالم مثير.

ونذكر أن "الطباخ" هي التعاون الرابع للمترجم سمير جريس مع الكتب خان، ويقول

جر يس "يضفر زوتر في 'الطباخ' ببراعة



محمد الحمامصي

□ تنتمي رواية "الطباخ" للروائي السويسري مارتين زوتر، بترجمة عن الألمانية للمترجم سمير جريس، إلى "أدب روايات الطهي"، وهي أعمال أدبية تقدم اللقاء المثالي بين عالمي الأدب والطهي، تتمحور تيماتهما بشكل خاص حول خبرة الطهي والطعام، عبر حبات سردية، لتكشف أعماق هذا النشاط الإنساني الفريد: الطهي.

يكمّن التحدي الأصعب في هذه الرواية، التي صدرت ترجمتها أخيرا عن دار الكتب خان والمكتوبة عن عالم الطبخ، في كيفية نقل تلك الخبرة الحسية بالأساس إلى عالم الأدب، وتقديمها إلى القارئ عبر الكلمات.

زوجات الشعراء والكتاب

رجل أناني، لا يفكر إلّا في شهواته الجنسية وملذاته الشخصية.

ويحفل تاريخ أداب العالم بعلاقات مضطربة ومساوية بين الكتاب والشعراء والفلاسفة وبين زوجاتهم. وكان سقراط يخشى زوجته الجميلة كزانيت التي كانت تعذبه يوميا بشتائمها المذعة، وسبابها اللاذع، متهمة إياه بالكسل وفساد الأخلاق. وغالبا ما تفعل ذلك أمام مريديه وتلاميذه قصد إهانته وإذلاله. وفي العقود الأخيرة من حياته، عاش تولستوي معارك تكاد تكون يومية بينه وبين زوجته صوفيا التي رفضت فكرته التي تقضي بتوزيع أراضيها التاسعة على الفلاحين الفقراء. وقبل وفاته بأيام قليلة، ضيبتها في مكتبته فتش في أوراقه فاستشاط غضبا، وركب القطار مرتديا ثوب الفلاحين المشردين، عازما على ترك البيت العائلي نهائيا. ولما عثر عليه في مكتب مدير محطة للقطارات في يوم

شديد البرودة، رفض مقابلة زوجته، ومات من دون أن يودعها، أو يودع أبناءه الأحد عشر.

ولم يكن عباس محمود العقاد يخفي كرهه للنساء، وترمه منهن. لذلك فضل حياة العزوبة حتى النهاية. وهو أمر كان شديد الغرابة في مجتمع مصري محافظ "يقدّس الحياة الزوجية، ويعتبرها أحد أعمدته الأساسية. ولم يكن توفيق الحكيم مختلفا عن العقاد بخصوص نظرته للمرأة. وكان يضيّق بأفكار هدى شعراوي التي اشتهرت بدفاعها المستميت عن حرية المرأة المصرية والعربية بصفة عامة. مع ذلك تزوج صاحب "عودة الروح" بعد أن تجاوز سن الأربعين. ومن بين الشروط الكثيرة التي اشترطها على زوجته التي كانت مطلقة وأما لبنتين، أن يظل زواجها سرا، وألا يستقبلا في بيتهما سوى الرجال.

وأخفى زواجه عن أقرب أصدقائه وظل متسترا عن حياته الزوجية، فلم تنكشف البعض من جوانبها إلا بعد أن أحرز على جائزة نوبل للأدب في خريف عام 1988. وقد كتب الشاعر التونسي أبوالقاسم الشابي الكثير من قصائد الحب الجميلة. ويقال إن واحدة منها، وهي "صلوات في هيكल الحب" كتبها من وحي حب رومانسي لفاتة إيطالية. لكنه لم يلمح ولو بكلمة واحدة إلى المرأة التي تزوجها ومنها أنجب طفلين وهو في ريعان الشباب. ولم يتعرف التونسيون على هذه الزوجة إلا بعد مرور عقود طويلة على وفاته. وحده طه حسين أقر بحبه ووفائه لزوجته الفرنسية سوزان، التي تزوجته متحديا عائلتها الكاثوليكية المحافظة. وعنها كتب صفحات بديعة. ولم تخفي هي أيضا حبها ووفاءها له. وعنه كتبت أجمل كتاب، أعني بذلك "معك".



□ خلال الصيف الماضي، قرأت رواية للكاتبة الهولندية كوني بالمن بعنوان "أنت قلت"، التي نقلتها إلى العربية الشاعرة التونسية لمياء المقدم. وتروي هذه الرواية العلاقة المضطربة بين الشاعر البريطاني تيد هيوز (1930-1998) والشاعرة الأميركية سيلفيا بلاث. وفي النهاية أقضت تلك العلاقة التي بدأت بقصة حب عاصفة إلى انتحار سيلفيا بلاث في الحادي عشر من شهر فبراير 1963. وكانت آنذاك في الحادية والثلاثين من عمرها. وقد حولها انتحارها الفاجع بالغاز إلى "أيقونة" في تاريخ الشعر الإنجلو-ساسكسوني المعاصر. أما بالنسبة للمنظمات النسوية فقد أصبحت "قديسة"، ورمزا للمرأة المضطهدة من قبل

من سيفوز بالغونكور أعرق جوائز الأدب الفرنسي

□ باريس - انطلق الإثنين في باريس موسم الجوائز الأدبية الفرنسية، مع إعلان الفائزين بجائزة "فيمينا" أولا ومن ثم "ميديسيس" الثلاثاء، و"رونودو" و"غونكور" الأربعاء.

ويتنافس على جائزة "غونكور" وهي الأعرق في الأوساط الأدبية الفرنكوفنية، 4 مؤلفين هم دافيد ديوب (52 عاما) عن روايته "فرير دام" (أخوة بالروح)، وبول جريفياك (37 عاما) عن "ميتز إيه إسكلاف" (أسياد وعبيد) ونيخولا ماتيو (40 عاما) "لور زانغان أبري أو" (أولادهم من بعدهم) وتوما ريفيردي (44 عاما) عن "ليفير دو ميكونتانتيمان" (شتاء الاستياء).

واستطلعت مجلة "ليفر إيدو" المتخصصة آراء 17 صحافيا من المعنيين بشؤون الأدب لاختيار الأفضل بين المرشحين الأربعة للفوز، حيث سيخلف الفائز، إريك فويار الذي نال الجائزة العام الماضي. وفي حال صدقت توقعات هؤلاء الصحافيين فإن دافيد ديوب المرشح في كل الجوائز الأخرى تقريبا (فيمينا وميديسيس ورونودو) سيفوز بالجائزة العريقة.

وقد رجع 9 من الصحافيين الـ17 فوزه. وفي الذكرى المئوية لنهاية الحرب العالمية الأولى يعيد كتاب "فرير دام" القارئ إلى جميع الخنادق والجبهات. وتروى قصة الرواية المكتوبة بدقة وحساسية عالية على لسان قناص سنغالي يغرق في الجنون بعد وفاة أحد رفاقه. ونذكر أنه تباع 400 ألف نسخة بمعدل وسطي من الكتاب الحاصل على جائزة "غونكور" وأكثر من 250 ألف نسخة لرواية حائزة على جائزة "رونودو" و60 ألف نسخة لفيمينا و45 ألفا لميديسيس. حيث تحقق هذه الجوائز الانتشار الكبير للفائزين بها.



أعلن أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، أن معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ37، استقطب منذ إنطلاقه أكثر من 650 ألف زائر.

تبرز الأديب الياباني هاروكي موراكامي بعدة مسودات لأعماله وبجزء من مجموعة أسطواناته إلى جامعة واسيدا في طوكيو، للمساهمة في دراسة أعماله الأدبية.



شرطية تخوض أقسى رحلة يمكن أن يخوضها بطل روائي

● أنطونيو ميرسيرو يقود ثورة في الرواية البوليسية الإسبانية بأبطاله غير التقليديين



عندما تعود إلى وحدة جرائم القتل بعد عام من الإيقاف، ستواجه مفتشة الشرطة صوفيا لونا تحقيقاً في جريمة قتل شديدة الغموض، ولكنها ستضطر في الوقت نفسه إلى مواجهة أمر شديد الخصوصية، فقد خضعت خلال تلك الفترة إلى عملية تحويل نوع، كما نقرأ في رواية "حالة اليابانيات القتيلات" التي تعد الأولى من نوعها التي تتطرق إلى شخصية متحولة، وفي ما يلي حوار مع كاتبها أنطونيو ميرسيرو.

رومينا لوبيث دي لا روسا

□ **ميرسيد** - حين قرر الأديب الإسباني أنطونيو ميرسيرو (49 عاماً) كتابة روايته "حالة اليابانيات القتيلات"، لم يكن يعتزم تقديم عمل بوليسي تقليدي، بل أراد أن يقدم إسهاماً في قضية التسامح، من شأنه أن يحدث ثورة في مجال "الرواية السوداء" أو البوليسية الإسبانية، حيث يقدم لأول مرة في تاريخ هذا النوع من السرد القصصي بطلاً متحولة.

وكان ميرسيرو قد قدم إرهاباً لبطلة روايته "صوفيا كارلوس" سابقاً، في عمله الأول "نهاية الإنسان"، حيث يعتقد المؤلف أنه من خلال الجزء الثاني يستكمل قليلاً سرد سيرته الذاتية، مستوحياً الفكرة من واقعة حقيقية، حكى لها صديقة عن ضابطة شرطة بريطانية مرت بهذه التجربة، وتمكنت من تجاوز حدود الرفض وخاضت المعارك لكي تثبت ذاتها.

شرطية متحولة

يقول ميرسيرو "أتصور أن تقديم شخصية ضابط شرطة يجري عملية تحويل نوع، من شأنه أن يتسبب في زلزال، خاصة وأنها مؤسسة ذكورية في المقام الأول". ويضيف "تروقي الصعوبات والعقبات التي تواجهها الشخصية، سواء على الصعيد المهني أو الأسري أو الشخصي، ردود الأفعال الجسمانية على العلاج بالهرمونات، بينما يتعين عليه التصدي لكشف غموض جرائم القتل".

ويوضح الكاتب أيضاً أن التحول في النوع الذي تشهده الشخصية يرمز إلى التغيرات التي تطرأ على المجتمع، من الذكورية المتوارثة عبر الأجيال إلى التانث أو على الأقل لأن يصبح مجتمعاً أكثر مساواة. وفي ما يتعلق ببناء الشخصية، يقول ميرسيرو "في البداية انطلقت الشخصية ثم تلتها الحبكة الدرامية"، لينقص بعد ذلك شخصية كاتب سيناريو، نظراً لاعتياده على المشاركة في العديد من المسلسلات التلفزيونية الإسبانية الناجحة ومنها على سبيل المثال "المستشفى المركزي"، الذي استمر عرضه خلال الفترة بين 2000 وحتى

◀ **خلال العقود الثلاثة الأخيرة، أصبحت الرواية البوليسية هي الأسلوب السرد السائد لتقديم النقد الاجتماعي بنظرة شاملة**

2012. وكانت بداياته على الشاشة الصغيرة مع مسلسل "صيدلية ليلية"، الذي عرض بين 1991 و1995 واشترك فيه مع والده وهو مخرج وكاتب سيناريو راحل، اشتهر أكثر بإخراج مسلسل "صيف أزرق" الذي قدم بين عامي 1981 و1982.

أما لماذا قدم رواية بوليسية، فيوضح ميرسيرو أنه خلال العقود الثلاثة الأخيرة، كانت الرواية البوليسية هي الأسلوب السرد السائد لتقديم النقد الاجتماعي وتسليط نظرة شاملة على التغيرات التي تطرأ على المجتمع وتتجاوز كثيراً مجرد الحبكة البوليسية، مشيراً إلى أن هذا النوع من الأدب الأمريكي دأب على تسليط الضوء على قضايا الفساد التي تنخر المجتمع، ولكنه أراد الخروج من هذه الحبكة التقليدية وتوجيه النقد إلى جوانب أخرى من المجتمع، مثل التسامح والمساواة.

ويتابع "في رواية نهاية الرجل، ركزت على التوجه الذكوري، وفي هذا الجزء من السلسلة على الرغم من مواصلة الحديث عن التسامح بوصفه موضوعاً رئيسياً تتمحور حوله الأحداث، نظراً إلى أن بطل الرواية متحول، ويتعين عليه مواجهة الرفض الاجتماعي وسط مجتمع يدعي التحرر الجنسي".

خلال أحداث الرواية يقتل السفاح أشخاصاً وفق ميول جنسية، وهم أقلية مهمشة تناضل أيضاً من أجل الحصول على

الاحترام والقبول، وهو ما يضع على المحك القيم الأساسية للمجتمع، وفي مقدمتها الحرية الجنسية. وبالنسبة إلى المؤلف كانت فرصة لتسليط الضوء على قطاعات مهمشة لأنها تفكر بصورة مختلفة، ومن ناحية أخرى طرح تساؤل "هل حقاً نعيش في مجتمع يميز بين الناس على أساس الجنس؟".

التوثيق والخيال

تتضمن الرواية شخصيات ذات توجهات وميول متعارضة، وهذا يرجع إلى خلفية ميرسيرو ككاتب سيناريو، حيث يوضح "إذا أعننا النظر وجدنا أن أروع ما في الجنس البشري هو التنوع، والكم الهائل لأشكال الوجود والتفكير وملامح الشخصية التي تفرق بين شخص وآخر، وكلما أخرجت المزيد منها كل كلما كان ذلك أفضل وأكثر تشويقاً لأنني أشعر بأنني أقدم عملاً أكثر تعقيداً".

وعلى أي حال، تجمع الرواية بين التوثيقي والواقعي دون التخلي عن الخيال الروائي. وفي هذا السياق يؤكد المؤلف "أولاً وأخيراً أحب أن تكون الشخصية خيالية، أكثر من كونها رواية شخصية واقعية تم توفيق الخيال مع الواقع فيها". ويضيف "لو أن هذه الواقعة كانت حقيقية، لكان لزاماً على الشرطة الإسبانية تقبل عملية تحويل النوع لدى أحد عملائها.



لا يتم قبول الاختلاف بسهولة

لا بد وأن هناك حالة بين الشرطة أو الجيش أو في الشرطة المحلية في كاتالونيا، وقد تم تقبلها".

كما يؤكد "لا أقول إن الأمر كان سهلاً. فعادة وبصفة عامة لا يتم قبول الاختلاف بسهولة، حتى أعز أصدقائك قد يديرون ظهرك لك أو قد لا يظهرون ترحيباً كبيراً بعلاقتهم بك في حالة التغيير، نحن نتحدث هنا عن دائرة المقربين والنواة الصلبة التي تمثل الظهر والسند العاطفي للإنسان: أبناؤك، والداك. المجتمع شديد القسوة ولا يتسامح عادة مع من يخرجون على السياق".

◀ **الرواية بين التوثيقي والواقعي، وبطلتها متحولة يتعين عليها مواجهة الرفض الاجتماعي وسط مجتمع يدعي التحرر**

وفي الوقت الراهن، لا يعلم المؤلف ما إذا كانت قصة صوفيا لونا، محققة الشرطة المتحولة، بطلاً لسلسلته الروائية، سيكتب منها جزء ثالث أم لا، علماً بأنه يعكف حالياً على إعداد معالجة تلفزيونية من الجزء الأول بعد أن اشترت إحدى محطات التلفزيون حقوق عرضها. ويعتقد ميرسيرو أن التسامح موضوع واسع منفتح على الكثير من الإبداع، كما أن رحلة تحول صوفيا من نوع إلى نوع تتضمن الكثير من التفاصيل، لأنها أفسس رحلة يمكن أن يخوضها بطل في عمل روائي.

في نقد التراث



مفيد نجم
كاتب سوري

□ حظيت ظاهرة الأدب الإبروتيكي في التراث العربي المجهولة النسب، باهتمام ظاهر من قبل الدارسين والباحثين في التراث، الانفتاح الذي أبدته الثقافة العربية القديمة حيال موضوع الجنس على خلاف ما كانت تمارسه هذه الثقافة حتى وقت قريب من مصادرة عليه، حتى تحول إلى الأقنوم الثالث في محرمات هذه الثقافة. لكن هذا الاحتفاء الذي أريد منه إبراز عنصر المفارقة في ثقافتنا الراهنة، تجاهل عن عمد أو عن غير عمد مسألة جوهرية، أنها كتب كذبها مؤلفوها المجهولون لخدمة الفحولة، وتعزيزها وتمجيدها كما هو واضح من الموضوعات التي تبحث فيها هذه الكتب.

تغيب المرأة تماماً عن هذه الكتب تأليفاً وغاية إلا بوصفها موضوعاً وهدفاً لإشباع لذات هذه الفحولة وتأكيدا واختيارات الأفضل لممارسة هذه الفحولة وتحقيق إشباعها، وكان جسد الأنثى هو مجرد وسيلة لتحقيق هذا الإشباع، بل ثمة تفضيل جسدي بين هؤلاء النساء، من أجل هذه الغاية، تقوم هذه الكتب بشرحها والإفاضة في توصيفها.

إن قراءة كتب الجنس العربية في سياقها التاريخي، تبرر هذه المركزية الذكورية، لكن تحميل هذا التراث دلالات تخص مفهوم الحرية الذي كان شائعاً، ينفيه وجود أسماء كتاب مجهولين عليها. لقد تجاهل أغلب الدارسين موقع المرأة في هذه الكتب، بوصفها مجرد جسد مشتته من جهة، ودائم التشبهي والطلب من جهة أخرى، لتظل رمزية الفحولة في الحالين، هي عنوان هذه العلاقة ومحورها، الذي تجتهد هذه الكتب في تمجيدها.

وهكذا تأخذ العلاقة الجسدية في هذه المؤلفات طابعاً حسياً صرفاً ومغالي فيه، بحيث تختصر العلاقة بين المرأة والرجل على هذا الأساس من الشهوة وطرائق إنكاؤها، في حين تغيب الجوانب الروحية والعاطفية عن العلاقة. لذلك كثيراً ما تناولها بعض الدارسين في سياق موضوع آداب الجنس عند الرجل لتظل المرأة هي الغائبة كشريك في هذه العلاقة، وحاضرة كموضوع للفعل الذكوري ليس إلا.

قد لا تكون الصورة في ثقافتنا الراهنة تغيرت كثيراً، خاصة في زمن انتصار القيم الحسية والاستهلاك، ولولا أن المرأة قد كسرت هذه القاعدة عندما دخلت حقل الكتابة والحياة الثقافية بجرأة لما وجدنا صورة المرأة تتغير عنها كثيراً، لسبب بسيط يتعلق بديمومة قيم الثقافة الذكورية، حتى في أوساط الأحزاب التقدمية، التي تحمل شعار تحرير المرأة، وهو ما عملت المرأة الكاتبة في أعمال روائية عديدة على فضحه، من خلال الكشف عن هذه ازدواجية بين السلوك والفكر. لكن المفارقة الأكبر أن كتب هذا التراث ما زالت ممنوعة عن التداول حتى في أكثر البلدان حديثاً عن التقدمية والحداثة.

ندوات أدبية وحفلات توقيع وإصدارات جديدة في معرض الشارقة الـ37

والحضارية والثقافية والإنثية في عالم المطاعم والطعام، وكذلك التأثير الاقتصادي والسياحي للمطاعم، مع استعراض تجربة المؤلف الشخصية.

كما وقع الكاتب السوري زياد عبدالله مجموعة من كتبه من بينها كتابه "الإسلام والضحك، نواضر الخاطر في كل مستطرف باهر"، والصادرة عن منشورات المتوسط. كما شهد الركن توافيق "جسور الحب" للكاتبة مريم مشتاي، وصدرت عن المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، والمجموعة الشعرية "سماء لطائر من ورق" لمؤيد نجرس، و"حر بقلبي" لفاطمة صديق حاجوني، و"فراشات نهال" للدكتور محمد عبيد محمد وغيرها.

وعلى هامش حفلات التوقيع والندوات المستمرة ضمن فعاليات المعرض، أطلق برنامج دبي الدولي للكتابة، إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، ثلاثة إصدارات لورشة الرواية التي نظمتها المؤسسة في مطلع العام الجاري بالكويت. وتضمنت الإصدارات روايات "بحر سارة" للكاتبة موزي الطويل، و"بنت مريم" للكاتبة جميلة جمعة، و"بردا وسلاما" للكاتب يوسف علي الجبران من الكويت.

مكثفة وسهلة تاريخ المسرح الأوروبي، ليسترشد به الدارسون، مع تعريف لبدايات المسرح في أوروبا. وحاول الحاج كشف المتغيرات التي صاحبت الكتاب المسرحيين منذ الفترة الإغريقية الكلاسيكية حتى أوج ازدهار المسرح في عصر النهضة.

واحتفى الركن بتوقيع رواية "الشيخ فرح" للدكتور عمر عبدالعزيز، كما وقعت الدكتورة ناجية علي راشد الخرجي كتابها "القصة القصيرة النسائية الإماراتية.. 1970-2000"، الذي تؤكد فيه المؤلفة أن القصة الإماراتية في بداياتها ارتبطت بواقع المجتمع وتجلياته الكثيرة التي تنم عن اتصاله المباشر بالماضي.

وتواصلت حفلات التوقيع باجحة كثيرة لدور النشر المشاركة في هذه النسخة الـ37 من المعرض، نذكر منها توقيع الدكتور حبيب الملا لكتابه "رحلتي إلى عالم الطعام" الصادر عن دار مدار للنشر، ويتعرض الكتاب إلى الجوانب التاريخية

لوحه أدبية معبرة تعكس صدق مشاعرهما، أو على شكل قصيدة شعرية تتجاوز حدود الإبداع، لأنها تصف حالة خاضعة لمشاعر صاحبها وعلى لسانه.

وشهد ركن التوافيق بمعرض الشارقة للكتاب توقيع 22 كتاباً جديداً توزعت عناوينها بين الأدب والمسرح والتاريخ والقانون، حيث وقع الكاتب والديبلوماسي الدكتور يوسف الحسن مؤلفه "إنسانيتنا المشتركة.. والتسامح".

وشهد جناح دائرة الثقافة بالشارقة توقيع العديد من الإصدارات، فقد وقع أحمد الزرعوني مجموعته الشعرية "دفتر شعر"، فيما وقع الناقد المسرحي يحيى الحاج كتابه "الفن المسرحي

من البدايات إلى هنريك إنسن"، والكتاب يعرض بلغة

وبدورها أوضحت الشاعرة إيمي محمود أن إبداعها الشعري، إن "صح التعبير"، جاء نتيجة تجربة مريرة عاشتها في طفولتها باللاجئين عبر رحلة طويلة مع أسرته إلى الولايات المتحدة، ما دفعها للتعبير عن ذاتها وتجربتها من خلال هذه المعاناة التي حوّلتها إلى سفير نوايا حسنة، تدافع عن قضايا اللاجئين بالكلمة في أشعارها، وبالفعل.

ودعا الروائي والناقد السوري نبيل سليمان إلى نزع القداسة والغيبية عن الإبداع، مشيراً إلى أن الكثير من الكتاب والأدباء يتجنبون فكرة أن الإبداع حالة وعي تأتي نتيجة جهود وعمل، إلى جانب ما يمكن أن يسمى فطرة.

أما كيف يتجلى الإبداع ومن أين يأتي، فيرى سليمان أنه يتجلى أحياناً بشيء من القلق أو التوتر أو الحساس، أو تغير المزاج العام، أو تجربة عشق عاشها الكاتب أو الكاتبة، فأخرجت ما في أعماقهما على شكل

□ **الشارقة** - استضافت ندوة "فهم الإبداع"، المقامة ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، الروائي التونسي الحبيب السالمي، والشاعرة السودانية الأميركية إيمي محمود، والأديب والناقد والروائي السوري نبيل سليمان، لبحث مكامن الإبداع ومصادر حضوره، وترجمته إلى لوحة أدبية لافتة.

واستعرض المتحدثون خلال الندوة التي أدارها فرج الظفيري مكامن الإبداع وقدرة المؤلفين على توظيف المشاهدات والتجارب ضمن حالات إبداعية مستلهمة، تشكل مضامين ومحطات أحداث الروايات الأدبية أو القصائد الشعرية.

ولفت الروائي التونسي الحبيب السالمي إلى أن السؤال العام عن كيف يتجلى الإبداع ويعل عن ذاته يعتبر سؤالاً عاماً وفضفاضاً، ويكتفه شيء من الغموض، بمعنى أن الإبداع لو لم يكن غامضاً لأصبح كل الناس مبدعين. وعن مصدر الإبداع، قال السالمي إن مصدره العقل، لكن ليس بمفهومه الخاص، بل المفهوم العام الذي يندرج في سياق ما يخزنه العقل من مزيج الملكة اللغوية والتجارب والمشاهدات والخبرات.





تستعد المخرجة السورية سهير سرميني لتصوير فيلم سينمائي جديد يحكي عن قانون الأحوال الشخصية، كما انطلقت مؤخرا في تصوير مسلسل يحمل عنوان «اسمعوني».

يبدأ الفنان المصري أمير كرارة تصوير أول مشاهد فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «كازبلانكا» منتصف نوفمبر الجاري، والعمل من إخراج بيتر ميمي.



سينما

تونس تنافس على تانيت قرطاج بثلاثة أفلام تنتصر لعاطفة الأبوة

● «ولدي» و«فتوى» يناقشان التطرف الديني ووقعهما على العائلة ● «في عينيا» علاقة خاصة بين أب وابنه المتوحد



«في عينيا» كتابة سينمائية لا تخلو من شاعرية

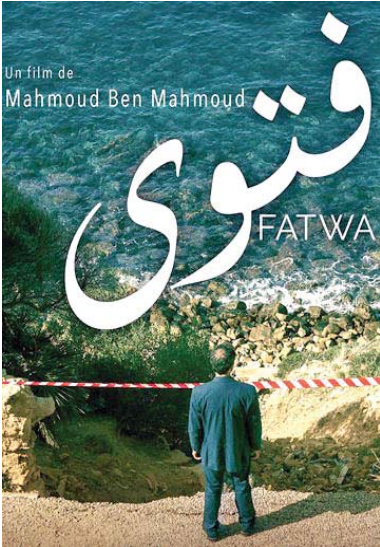


«ولدي» عن أسرة كانت سعيدة

«في عينيا» نموذجاً رائعاً لأب كرس كل حياته لأجل طفله المتوحد، فنجحاً في أن يتوحداً معاً في عقل واحد، في حين لم ينجح كل من «رياض» و«إبراهيم» في إنقاذ ولديهما من أفة التطرف، رغم ما يتمتعان به من وسطية واعتدال.

وإلى ذلك تطرح الأفلام التونسية الثلاثة، الآن وهنا، من منظور سينمائي، ينصهر في «في عينيا» لثقافة الحياة، في حين يسائل فيلماً «ولدي» و«فتوى» ثقافة الموت التي حصدت أرواح الآلاف من شباننا العربي في زمن موسوم بـ«الربيع العربي»!

حيث تعوّد المشاهد العربي على قصص تنتصر للأوممة الموعلة في تجسيد تضحيات الأم من أجل أبنائها. وهو ما شاهدناه سابقاً في فيلم «زهرة حلب» لرؤسا الباهي الذي تتشابه تيممته كثيراً مع فيلمي «ولدي» و«فتوى»، إلا أن الأم «سلمى» (هند صبري) في «زهرة حلب» كانت هي النموذج المشرق من الوالدين في بحثها عن ابنها «مراد» المُغرّر به من قبل الجماعات التكفيرية، في حين مثل كل من رياض في فيلم «ولدي» وإبراهيم في فيلم «فتوى» الجانب المشرق من الوالدين، ليكون لطفي في فيلم



«فتوى» أب يبحث في أسباب وفاة نجله

ومخرج «شيشخان» و«قوايل الرمان» و«عبور» و«الاستاذ» يمثل «فتوى» عمله مراحل تصويره في تونس جدلاً كبيراً بعد منع تصوير مشاهد منه داخل أروقة البرلمان في تونس، وهو من بطولة أحمد الحفيان وغالية بن علي ومحمد ساسي غريبال. ومن هناك تأتي الأفلام التونسية الثلاثة المنافسة على تانيت مسابقة الأفلام الروائية بالمهرجان، استعراضاً عاطفياً لعلاقة الآباء بأبنائهم، وهي ثيمة قلّ التطرق إليها في السينما التونسية والعربية على السواء،

تنافس تونس في الدورة الـ29 من أيام قرطاج السينمائية التي انطلقت مساء السبت 3 نوفمبر الجاري وتتواصل حتى العاشر منه، بتسعة أفلام في مسابقات المهرجان الأربعة وهي: مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بثلاثة أفلام، ومسابقة الأفلام الروائية القصيرة بأربعة أفلام، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة بفيلم واحد وكذلك الشأن بالنسبة لمسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة.

صابر بن عامر

بكل تفاصيلها: حركات اليد والنظرات العاجزة عن التعبير والنويات العصبية، ليبدو وكأنه مصاب بالتوحد وما هو بمصاب.

نماذج متشابهة

غير بعيد عن علاقة الآباء بالأبناء، يأتي أيضاً فيلم المخرج التونسي محمد بن عطية «ولدي» بعد فيلمه الطويل الأول «نجيب هادي» المتوج بجائزتين في مهرجان برلين السينمائي 2016.

و«ولدي» يطرح أيضاً علاقة استثنائية بين أب وابنه، لكن بمنظار مغاير عن العلاقة الإنسانية التي تناولها فيلم «في عينيا» لنجيب بلقاضي، إذ يروي الفيلم قصة الكهل «رياض» الذي يشتغل سائق رافعة في ميناء بحري بتونس، يكرّس هو وزوجته «تازلي» حياتهما للاعتناء بابنهما الوحيد «سامي» الذي يستعد لإجتياز امتحان البكالوريا، وهو يشكو من نوبات الصداع النصفي وفي الوقت الذي يشعر فيه الابن بالتحسن، يختفي فجأة ويتوجه إلى سوريا فيلقى حتفه هناك، رغم التحاق الأب به وإقناعه بالعودة إلى تونس.

وسبق للفيلم أن شارك في مسابقة «نصف شهر المخرجين» في الدورة الـ71 لمهرجان كان السينمائي، وهو من بطولة محمد ظريف ومنى ماجري وزكرياء بن عابد وإيمان الشريف.

وكما ناقش فيلم «ولدي» لمحمد بن عطية قضية التطرف الديني في تونس ومعانات العائلات جراء تعرض أبنائهم للاستقطاب من قبل الجماعات الإرهابية، يأتي فيلم «فتوى» للمخرج التونسي محمود بن محمود ليحكي المشكلة ذاتها، حيث يضطر «إبراهيم» (الممثل أحمد الحفيان) العائد من فرنسا لحضور جنازة ابنه «مروان» المتوفى في حادث مرور إلى البحث في أسباب موت نجله، بعد أن اكتشف أنه كان ينتمي إلى جماعة إسلامية متشددة، فيبحث عن الدوافع التي جعلت من ابنه يسلك هذا الطريق المظلم. والفيلم كما يقول مخرجه محمود بن محمود «يقدم نموذجاً لمأساة أسرة تونسية وقع ابنها ضحية التيارات التكفيرية التي دفعته إلى العصبية والتطرف، في سعي لتقديم صورة تنويرية عن الإسلام في شخصية الأب إبراهيم الذي بذل كل ما في وسعه لتربية نجله على مبادئ الحداثة والتسامح، لكنه لم يفلح في إنقاذه من براثن الفكر المتطرف».

تونس - تضم برمجة المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة من أيام قرطاج السينمائية الـ29 التي تتواصل فعالياتها بتونس حتى العاشر من نوفمبر الجاري، 13 فيلماً عربياً وأفريقياً، تنافس تونس ضمنها بثلاثة أفلام، وهي «في عينيا» لنجيب بلقاضي، و«ولدي» لمحمد بن عطية و«فتوى» لمحمود بن محمود.

من الفتور إلى الحميمة

بعد فيلم «في عينيا»، ثالث الأفلام الطويلة للمخرج التونسي نجيب بلقاضي، بعد فيلمه الوثائقي «كلوشة» والروائي «باستاردو» اللذين حصدا العديد من الجوائز العالمية، ليكون «في عينيا» أول أفلام بلقاضي المشاركة في المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية، وهو الذي سبق له المشاركة به في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي وأيضاً المهرجان الدولي للسينما بلوس أنجلوس. و«في عينيا» من بطولة نضال السعدي وإدريس خروبي وسوسن معالج وأن باري وعزيز الجبالي ومنى نور الدين.

وتدور أحداثه بين فرنسا وتونس، وهو يروي قصة «لطفي» المهاجر التونسي المقيم بفرنسا والذي اضطر إلى العودة إلى تونس ليعتني بابنه «يوسف» المصاب بالتوحد. وهو فيلم يحكي بطريقة سينمائية لا تخلو من شاعرية، رغم تشعب الحالة الصحية للابن/الطفل، عن علاقة تبدأ فاترة بين أب وابنه، لتنتهي بحميمية في آخر الفيلم الذي قال عنه مخرجه بلقاضي «أضربت سنة ونصف السنة في مراكز الأطفال المتوحدين، لاحظت خلالها نظرة خاصة لديهم، هي في الحقيقة «لا نظرة... وتسألت طويلاً من يمكنه أن يؤيدها، وفي النهاية عثرت على إدريس، وهو طفل شديد الذكاء ويملك موهبة فذة، مثل لي اكتشافاً كبيراً».

ويبدع فعلياً إدريس خروبي في أداء دور الطفل «يوسف» المصاب بالتوحد، حيث اتقن رغم صعوبة الدور شخصية المصاب بالتوحد

◀ الأفلام التونسية الثلاثة المشاركة في المسابقة الرسمية للروائي الطويل تطرح الآن وهنا من زاوية سينمائية تنتصر للأبوة

قرطاج السينمائي يستعيد المخرجين الرواد وينفتح على التجارب الشابة



مرزاق علوش الذي سبق له أن تحصل على التانيت الذهبي مرتين، ينافس مجدداً بـ«ريج رباني»

وجائزة «شينا دي فانسيس» في البندقية 2010. وتنافس كينيا بدورها بفيلم ثان، هو «سوبا مودو» من إخراج كارين وينايانا مرشحها للأوسكار 2019، والذي يحكي عن فتاة مريضة تعيش في نهاية حياتها القصيرة كبطلة خارقة بفضل عائلتها وقربتها. وفي عرضه الأفريقي الأول يواصل المخرج جويل كاريكيزي (رواندا) طرح القضايا الحارقة لأفريقيا والتي كانت حاضرة منذ فيلمه القصير الأول «العفو»، حيث يصور في فيلمه «رحمة الغابة» أدغال «كيفو» بالكونغو، أين يجد كل من الرقيب كزافي بطل الحرب الرواندية والجندي فاوستن، الذي لا يملك أي تجربة، نفسيهما على أراضى العدو، وهناك يخسر كزافي وفاوستن كامل أعضاء الكتبية ويبقيان وحيدين دون زاد في الأدغال الكونغولية، الأخطر في العالم. ومن جمهورية الكونغو الديمقراطية يحضر فيلم المخرجة ماشيري إكو باهانغ التي صادفت في طريقها شخصاً كانوا دافعها للكتب وتخرج أولى تجاربها الروائية الطويلة عن أطفال الشوارع «ماكينا»، وهي فتاة ذات الـ19 عاماً، والتي تعيش في الشارع منذ سن الـ13، تزوجت من مبيغازور الذي دفعها إلى ممارسة البغاء والسرقة وتعاطي المخدرات، لكن بعد فترة تتمرّد ماكينا على واقعها.

والمكنى بـ«أوباما» في رحلة شملت جل المحافظات المصرية تقريباً بحثاً عن عائلته. وللمرة الرابعة يعود جود سعيد إلى أيام قرطاج السينمائية، ليقدم المخرج السوري فيلم «مسافرو الحرب» في عرضه العالمي الأول، وذلك بعد مشاركة أولى بفيلم قصير ثم بفيلمين طويلين هما «مرة أخرى» و«مطر حمص» في المسابقة الرسمية للمهرجان. ويحكي «مسافرو الحرب» قصة بهاء الذي يتقاعد ويخطط للرحيل من حلب الممزقة بالحرب، وخلال الرحلة إلى قريته مع مسافرين آخرين، تدفعهم الاشتباكات إلى التعديل في خط الرحلة، ليجد نفسه عالماً مع مجموعة من الشخصيات الغريبة الأطوار يحاولون سويًا إعادة الحياة إلى قرية مدمرة وجداً فيها ملاذهم بانتظار نهاية المعارك، فهل ستنتهي ويتنصر بهاء على «الحرب»؟

وعن الراهن الاجتماعي الأفريقي تدور أحداث فيلم «رفيقي»، أول فيلم كيني يقع اختياره للمشاركة بمهرجان كان السينمائي 2018، وذلك في «قسم نظرة ما». و«رفيقي» الممنوع من العرض في كينيا (عرض لأسبوع واحد بإذن قضائي حتى يتمكن من المنافسة على ترشيحات الأوسكار)، يتناول علاقة جنسية بين فتاتين في مجتمع كيني محافظ.

والفيلم المقتبس عن رواية «شجرة جامبولا» للكاتبة الأوغندية مونیکا لارك من إخراج وانوري كاهيو، التي سبق وحصد فيلمها القصير الأول «بومزي» التانيت الفضي للأفلام القصيرة بأيام قرطاج السينمائية 2010، كما عرض في مهرجان صاندانس السينمائي ونالت عليه الجائزة الأولى في مهرجان السينما المستقلة في كان،

ويحضر العراق بفيلم «يارا»، الذي كان الفيلم العربي الوحيد في المسابقة الرسمية لمهرجان لوكارنو السينمائي، وهو من إخراج عباس فاضل الذي سبق له التنافس على جوائز التانيت وذلك بأفلام «العودة إلى بابل» عام 2002، و«نحن العراقيون» في 2004 و«العراق عام صفر» سنة 2015، ونال بالفيلم الأخير التانيت الفضي في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة.

وينافس المخرج المصري الشاب أبوبكر شوقي على تانيت الروائي الطويل بفيلمه الروائي الأول «يوم الدين»، عن قصة بطلها بشاي الذي يقرر بعد وفاة زوجته مغادرة «مستعمرة» للمصابين بالجذام، لينطلق مع حمارة برفقة صديقه النوبي الصغير،

وصوفية شابة في العشرين من العمر تلد طفلاً خارج إطار الزواج، فيمهلها المستشفى 24 ساعة لتقديم أوراق والد الطفل قبل تنبيه السلطات.

ويعود المخرج الجزائري مرزاق علوش، الذي سبق له أن تحصل على التانيت الذهبي في مناسبتين من خلال «عمر قتلاتو رحلة» (1978) و«سلاما يا ابن العم» (1996)، إلى أيام قرطاج السينمائية 2018 بفيلمه الأبيض والأسود «ريج رباني»، الذي يسبر خلاله أعماق الحياة النفسية المضطربة لأمين الشاب، الذي كان قبل لقاء الجهادية نور يقضي وقته في قراءة القرآن والصلاة، فتحوّله هذه العلاقة من مشروع «جهادي» إلى عاشق يختار الموت حباً في نور.



الفيلم العراقي «يارا» يعيد عباس فاضل للمنافسة

تونس - يتنافس 13 فيلماً من 9 دول عربية وأفريقية على جوائز «تانيت» الروائي الطويل لأيام قرطاج السينمائية الـ29، والتي تشهد هذا العام عودة لرواد المخرجين العرب كمرزاق علوش ومحمود بن محمود وعباس فاضل، كما تفتح الباب أمام تجارب شبابية وأعادة على غرار مريم بن مبارك وأبو بكر شوقي وماشيري إكو باهانغو ومحمد بن عطية وآخرين.

وتشارك تونس في الأيام السينمائية بثلاثة أفلام روائية طويلة هي «في عينيا» لنجيب بلقاضي، و«فتوى» لمحمود بن محمود و«ولدي» لمحمد بن عطية، كما يحضر كل من المغرب وكينيا بشريطين سينمائيين، فيما تتوزع بقية الأفلام بين أعمال سينمائية عربية وأفريقية.

وفي عرضه العالمي الأول يحضر الفيلم المغربي «العزبة»، والذي يتجسد خلاله حضور الأم في عمل من السيرة الذاتية للمخرج محسن بصري صاحب «المغضوب عليهم»، الفيلم المتوج بأكثر من جائزة ومنها جائزة نجيب محفوظ لأحسن فيلم عربي بمهرجان القاهرة السينمائي.

ويروي «العزبة» قصة امرأة حامل في الشهر السابع وقد طلقها زوجها، وحين يصل ابنها إلى سن الدراسة يحاول الأب استرجاعه، حينها تتخذ الأم قراراً مخالفاً لكل التوقعات المحتملة. وينافس المغرب بفيلم ثان في مسابقة الروائي الطويل وهو «صوفية»، العمل المتوج في مهرجان كان 2018 بجائزة السيناريو لمسابقة «نظرة ما» للمخرجة مريم بن مبارك، صاحبة الفيلم القصير «جناح» والذي ترشح لأوسكار الفيلم القصير 2015.



«الحكومة المصرية ستتوجه بمشروع قانون تجريم الدروس الخصوصية إلى مجلس الوزراء، وتهدف من خلاله إلى الحفاظ على الطلاب مما يث في المراكز المشبوهة».

محمد عمر

نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين في مصر

«يجب رد الاعتبار لسمعة المنظومة التعليمية في المغرب، واعتماد استراتيجيات تهدف إلى تحقيق نموذج تربوي رائد ومتطور يتلاءم مع مستجدات العصر».

سعيد أمزازي

وزير التربية والتكوين المهني والتعليم العالي المغربي



تعليم

الجامعات المغربية غائبة عن التصنيفات الدولية

● مراكز البحث التابعة للجامعات تشكو خروقات قانونية وقلة الإنتاج وضعف الدعم المالي



تطوير الجامعات المغربية مهمة صعبة

ونقابيون مسألة الإصلاح الجامعي، وطرحوا تساؤلات عدة حول المعايير الحقيقية التي تحكم منظومة ولوج الطلاب إلى امتحانات الماجستير والدكتوراه.

ولاحظ يابوحي، اقتحام السياسيين الجامعات واقتسام المناصب وتوظيف المقربين كأساتذة جامعيين، مما يجعل الجامعات تحت سيطرة أحزاب سياسية. كما لفت إلى «غياب التنسيق مع شركات القطاع الخاص في نهج سياسة بحث علمي تكون ذات نتائج مباشرة على تنافسية وتدعم قدرتها على الابتكار ومواكبة التغيرات في التكنولوجيا».

وتخصص الحكومة المغربية منذ سنوات أقل من 0.8 من الناتج الداخلي الخام للبحث العلمي، في حين يصل المتوسط العالمي إلى 2 بالمئة، وأكثر من 4 بالمئة في الدول المتقدمة.

وحلت الجامعات المغربية في مراتب متأخرة ضمن تصنيف تايمز، والذي شمل 378 جامعة في الدول الناشئة، في الوقت الذي هيمنت الجامعات الصينية على المراتب العشر الأولى و تصدرت الإمارات عبر جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا الجامعات العربية، حيث احتلت المركز 15 عالميا.

جملة من الخروقات بالجامعات حيث لا يقع احترام شروط التسجيل بال تخصصات، ويقع قبول الطلاب على أساس شهادات غير تلك المنصوص عليها بالملفات الوصفية، وقبول تسجيل طلاب دون دراسة ملفاتهم ودون اجتياز الامتحان، وتسليم دبلومات وطنية لمسالك معتمدة في إطار دبلومات جامعية.

ويعتمد المؤشر العالمي الذي يعتبر الأرفع عالميا ضمن تصنيف الجامعات على معايير جودة البحث العلمي والتميز في النشر الدولي وارتفاع معدلات الاستشهاد المرجعي بالأبحاث المنشورة المنسوبة للجامعات في المجالات العالمية ذات التأثير العالي

ورأى هشام معتضد، أن البحث العلمي في المغرب لا يزال بعيدا كل البعد عن الشروط التي يجب احترامها لمسيرة التطور في هذا المجال. وحذر من أن «ضعف مراكز البحث التابعة للجامعات يعرقل تطور الجامعة المغربية، خاصة وأن المناخ الإقليمي والدولي بات يعتمد وبشكل كبير على مجموعات التفكير ذات الإنتاج العلمي الكفء لمرافقة السياسات العمومية والقطاعات الحيوية للبلد». وانتقد خبراء وحقوقيون

موضوعية، بل إن المقارنة المنطقية يجب أن تكون مع الدول العربية والأفريقية.

وتتعدد أسباب تخلف الجامعة المغربية عن نظيراتها في دول أخرى حسب الأستاذ الجامعي محمد يابوحي. وأشار يابوحي لـ«العرب» «أن هناك لوبيات تتحكم في عملية انتقاء الماجستير والدكتوراه وحتى توظيف الأساتذة الباحثين»، وشرح ذلك بقوله «عملية الانتقاء تتم على صعيد الكلية وليس على الصعيد الوطني، مما يسهل التلاعب والمحسوبية اللذين يضربان في العمق مصداقية الجامعة والبحث العلمي». ولفت أستاذة جامعيون إلى وجود تجاوزات أخرى بالجامعات المغربية يكون مجالها عقود الشراكات التي تبرمها جامعات مع منفذي ومستغلي برامج معلوماتية يعينها للتكفل بتقديم بعض التكوينات المستمرة، رغم توفر الفضاء الجامعي على أساتذة أكفاء يمكن أن يقوموا بهذه المهام.

ورصد المجلس الأعلى للحسابات في تقريره السنوي، نشره مؤخرا، قيم فيه التكوين الأساسي بالجامعات المغربية،

غاب المغرب عن التصنيف العالمي الجديد لـ«تايمز هابر إيديوكايشن» لأفضل الجامعات العالمية لسنة 2019، حيث تشكو الجامعات المغربية نقائص مالية تعرقل تطورها على غرار خروقات مردها استثناء المحسوبية في عمليات انتداب الأساتذة وانتقاء مواضيع الدكتوراه والماجستير، كما تعاني مراكز البحث التابعة للجامعات نقص الإنتاج الفكري.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - تغيّبت الجامعات المغربية عن قائمة التصنيفات العالمية في مجالات علمية عديدة، بحسب ما كشفه تصنيف جديد لـ«تايمز هابر إيديوكايشن» لأفضل الجامعات العالمية لسنة 2019 نشرت نتائجه في أواخر أكتوبر الماضي، وشملت أربعة تخصصات، وهي العلوم الاجتماعية، الأعمال والاقتصاد، والتعليم والقانون.

ويعتمد التصنيف على مدى توفر الدولة المعنية على جامعات أو معاهد مرموقة لتدريب الأساتذة والمعلمين، والدراسات الأكاديمية في مواضيع متعلقة بالتعليم عموما.

وغاب المغرب عن قائمة 428 جامعة شملها هذا التصنيف، وهو ما يعكس عدم توفر المملكة على معاهد متخصصة ذات جودة عالمية في تكوين الأساتذة والموظفين العاملين في قطاع التربية والتعليم.

واعتبر الباحث المغربي هشام معتضد أن ضعف الموارد المالية للجامعات المغربية وراء غياب المغرب عن التصنيفات العالمية. وأضاف معتضد لـ«العرب» أن «الطاقة العلمية والفكرية من أساتذة جامعيين وطالبة باحثين، تفتقر إلى إنتاجات علمية وبحوث أكاديمية في مستوى البحوث العالمية، أو على الأقل الإقليمية، والتي ستمكنهم من الدفع بالمؤسسات التي ينتمون إليها للتواجد بمنصات التداول الفكري والبحث العلمي».

ويقول مراقبون إن التصنيفات تختسف التقييم الحكومي في الاهتمام بتطوير الجامعات. وبرزت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذلك بالقول إن هذه التصنيفات الدولية تعتمد على معايير خاصة تختلف من مؤسسة إلى أخرى، وإن مقارنة الجامعات المغربية مع نظيراتها الأميركية والبريطانية لا تستقيم، نظرا لعدة اعتبارات

0.8
من الناتج الداخلي
الخام يخصصه المغرب
لمراكز البحث العلمي
التابعة للجامعات

الحكومة المصرية تتجه نحو سن تشريع يجرم التعليم الموازي

الخصوصية داخل المنازل، بدلا من المراكز، وبالتالي فإن القضاء على التعليم الموازي أو غير الرسمي، يتطلب التحرك الفوري لإعادة الاعتبار للمدرسة والمعلمين، ومنحهم رواتب ترضيهم بدلا من اللجوء إلى الدروس الخصوصية.

وقال محمد زهران الخبير التربوي لـ«العرب»، «إن مواجهة التعليم الموازي بحاجة إلى حلول علمية، عبر سياسة تقييم جديدة ومفاهيم مختلفة لطرق الامتحانات وتوفير مقاعد للطلاب بالمدارس تكفي أعدادهم». واعتبر أن «الالتجاء إلى الحل الأمني لن يكون كافيا، والقضاء على المراكز قبل إصلاح المدارس لا فائدة منه، وكان يفترض أن تختفي الظاهرة بإصلاح التعليم جيدا وليس باستخدام التهريب».

ويبرر معلمون اللجوء إلى الدروس الخصوصية بضعف الرواتب وعدم القدرة على توفير الحد الأدنى لمتطلبات الحياة، في ظل رفض الحكومة ضخ زيادات مالية لهم منذ عام 2014، وأوضح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن «زيادة راتب كل معلم ألف جنيه تتطلب توفير 14 مليارا، وهذا مستحيل تحقيقه في الظروف الاقتصادية الراهنة».

وتعتمد وزارة التعليم على أولياء الأمور بشكل أساسي للإبلاغ عن أماكن المراكز تمهيدا لغلقها، وهذا أمر من الصعوبة تطبيقه، لأن أبناء هؤلاء يشكلون القوام الأساسي لكل المراكز ويجبرون أولادهم على الذهاب إليها.

ويلجا البعض من المعلمين إلى التراخي في تادية واجباتهم تجاه طلاب المدرسة حتى يستقطبوا المزيد ممن يحتاجون إلى شرح المناهج بالمركز الخصوصي، ما دفع وزارة التعليم إلى التفكير في أن يكون الراتب الشهري مرتبطا بتقارير الأداء، والطلاب من سيقوم بتقييم أداء المعلم داخل الفصل.

الدروس الخصوصية، وتغليظ العقوبة على المعلمين لتصل إلى الحبس والغرامة معا، مع العزل من الوظيفة، ويحظى هذا التوجه بتأييد برلماني.

ويعتقد أولياء الأمور أن غلق المراكز الخصوصية لن يحل الأزمة، وأنه على الحكومة تهئية المدارس ليعود الطلاب إليها مرة أخرى بدلا من هجرها، مع تخفيف المناهج لتكون مناسبة مع عدد أيام الدراسة، وتقليص كثافة الطلاب في الفصول.

وأشارت عيبر أحمد، مؤسسة ائتلاف أمهات مصر من أجل التعليم، لـ«العرب» إلى «ضرورة تجريم عدم الشرح داخل المدارس أولا، وفصل المتقاعسين من المعلمين، وإصلاح المدرسة والانتباه إلى أن نسب الغياب وصلت إلى أرقام فلكية».

وأوضح خبراء تربويون أنه من السهل التحايل على القانون بإعطاء الدروس

المهنة، ما ينسف جهود الدولة لإقرار نظام تعليمي معاصر بمعلمين مدربين على أساليب تربوية حديثة.

وقررت الحكومة تطبيق نظام تعليمي جديد بالصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية، بتطوير المناهج لتعتمد على الفهم وحب التعلم بعيدا عن الحفظ، كما أن طريقة الامتحانات في النظام الجديد للثانوية العامة مغايرة تماما لتلك التي يتم تدريسها في المراكز الخصوصية التي تعلم الطلاب التلقين والإجابات النموذجية.

وتعتمد خطة غلق المراكز على شن حملات رقابية يقوم بها مسؤولون بوزارة التعليم وقيادات أمنية لضبط المعلمين والأموال التي بحوزتهم والتحفظ على أدوات التدريس والتعامل معهم كمتهمين.

وقالت وزارة التعليم، السبت، إنها قاربت على الانتهاء من إعداد مشروع قانون لتجريم



يجب استعادة الثقة في التعليم الحكومي

مساع لتطبيق

نظام تصنيف جديد للجامعات العربية

أمين غانمي

□ تونس - يسعى التربويون العرب والمسؤولون الحكوميون إلى إنشاء نظام تصنيف من أجل إجراء تقييم أفضل للجامعات في منطقة تشهد تراجعا في جودة التعليم ومعدلات مرتفعة للبطالة بين الخريجين.

وقال أبو القاسم حسن البدري، مدير إدارة العلوم والبحث العلمي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، «علينا أن نجيب على سؤال حول سبب إخفاق الجامعات العربية في إنتاج طلاب موهوبين قادرين على إنشاء المؤسسات لتوظيف أنفسهم والآخرين وخلق الثروة». وقال البدري في اجتماع للمعلمين عقد من أجل تطوير نظام تصنيف شامل للجامعات العربية في أكتوبر الماضي، «إن أزمة البطالة الكبيرة بين خريجي الجامعات في المنطقة العربية هي مصدر قلقنا الرئيسي. كما أن الجامعات العربية تتحمل مسؤولية اجتماعية ودورا قياديا في تنمية الاقتصاد والمجتمع في العالم العربي».

وانفقت الدول العربية على مدى العقدين الماضيين نسبة أكبر من ناتجها المحلي الإجمالي على التعليم مقارنة بالدول الأخرى في المناطق النامية، لكن النتائج كانت سيئة، حيث كان مستوى الطلاب متخلفا عن نظرائهم في أماكن أخرى.

ومن أجل تحسين وضع الطلاب العرب في المستقبل، طالب البدري وخبراء آخرون الجامعات العربية بمساعدة الطلاب على تطوير المهارات التي تلبى احتياجات مختلف القطاعات وبناء القطاع الخاص من خلال تقديم الأبحاث لمشاريع التنمية.

وقال عبدالمجيد بن عمار، مدير البحث العلمي في وزارة التعليم العالي التونسية، إن تعزيز مجال البحث العلمي، وهو عامل رئيسي يستخدم في تصنيف الجامعات، يجب أن يكون أولوية. وأشار إلى أن نموذج التصنيف العربي الجديد سيعزز جامعات المنطقة من خلال توفير معايير ومؤشرات رئيسية يمكن بواسطتها قياس وتتبع مستوى تحسينها مقارنة بالمؤسسات المماثلة.

وأضاف بن عمار أن هناك هدفا آخر يتمثل في زيادة الروابط بين الجامعات العربية لتسهيل تبادل المعرفة والبحث والتعاون. وفي حين أن الجامعات العربية، بما في ذلك جامعة المنار التونسية وجامعة صفاقس، حسّنت مؤخرا من تصنيفها العالمي.

ويعتقد أغلب الخبراء أن معظم الجامعات في الدول العربية ليست على قدم المساواة مع تلك الموجودة في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا، والتي تتمتع بمستويات أعلى من التمويل.

وتركز أفضل أنظمة التصنيف للجامعات، مثل تصنيف شنغهاي وتايمز للتعليم العالي، على عوامل مثل جودة البحث، بما في ذلك الاستشهادات وجودة أعضاء هيئة التدريس ونجاح الطلاب بعد التخرج. وهذه التصنيفات ذات المستوى المرتفع يتم تطبيقها في جامعات من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا.

ويقول البدري «هذه التصنيفات لا تأتي في صالح الجامعات العربية لأن أدوارها مختلفة بالمقارنة مع معظم الجامعات الغربية في قمة التصنيف العالمي، لافتا إلى أن «نقص التمويل يقف بمثابة العائق الكبير أمام الجامعات العربية».

وقارن البدري بين جامعة عين شمس في مصر، التي يوجد بها ما يقرب من 170 ألف طالب بميزانية تبلغ حوالي 400 مليون دولار، وبين جامعات عالية المستوى في الغرب، والتي يبلغ عدد طلابها في بعض الأحيان حوالي 20 ألف طالب بميزانية سنوية تبلغ 5 مليارات دولار.

وأشار إلى أنه «في ظل وجود ميزانية منخفضة، لا تستطيع الجامعة العربية أن تجلب مدرسين حائزين على جائزة نوبل، وجذب المزيد من الطلاب الأجانب. وكل هذه العناصر تشملها إجراءات التصنيف».

وأوضح سليم خلبوص، وزير التعليم العالي التونسي، أنه سيتم طرح هذا التصنيف العربي ليس «لتمييز أنفسنا عن الآخرين» ولكن «من أجل تصميم أفضل الاستراتيجيات لعلاج نقاط ضعفنا وتحسين قوتنا».

ومن المتوقع أن يصادق الوزراء العرب على نظام التصنيف بعد لقاءات بين خبراء التعليم العرب وقادة الجامعات.

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، الإثنين، حسم أزمة احتجاز الوفد العراقي في مطار القاهرة الدولي، مع الجانب المصري، باعتذار تقدم به سفير جمهورية مصر في بغداد. وكانت شبكة الإعلام العراقي، ناشدت الحكومة الاتحادية، بالتدخل العاجل والفوري، للإفراج عن وفد فني تترأسه الفنانة العراقية هديل كامل، محتجز في مطار القاهرة الدولي.

«الإعلام المتقاطع» إبهار يعوزه الإبداع لاستقطاب القراء

● تقنيات صحافية تعتمد دمج النص والصوت والصورة في تقرير إخباري واحد لإنقاذ الصحف المصرية



الصحافة التفاعلية هي الحل

«المتقاطع» نابعة من الاعتماد على مضمون صالح للعرض ومحرك بصري يبرزه في ما يشبه تقاطع محورين؛ أحدهما أفقي ممثلاً في الجودة والعمق والثاني رأسي متجسداً في طريقة التقديم البصرية.

تستقي التجربة المصرية معالمها من الخارج بشكل كبير، فقصّة «نيويورك تايمز» التي تحمل «لعبة القروش» و«المبتو» (نوع أوروبي من الأسماك) وتدور حول الصراع الجيو-سياسي في بحر الصين الجنوبي، لا تزال النموذج المتبع من قبل المؤسسات المعنية بالإعلام المتقاطع في مصر، وذلك بتوظيف الخرائط وغوغل إيرث والصور، رغم نشرها قبل خمسة أعوام.

وأكد شعبان لـ«العرب»، أن المؤسسات المصرية اقتنعت أخيراً بأن مسؤوليتها تعدت إنتاج الخبر إلى جذب الجمهور لقراءته وتسويقه بما يتماشى مع التغيرات الثقافية للجمهور الذي لم يعد متلقياً سلبياً، بل المحور الأساسي لعملية الاتصال.

وتبقى المؤسسات الصحافية أمام تحدي نجاح، مثل تلك التقنيات التي مازالت في مراحلها الأولى، وتملك مستقبلاً يصعب التنبؤ بما سيؤول إليه عالم الصحافة المتطورة.

وأساساً للبناء عليه في المستقبل، حتى طرق العمل ذاتها تتغير باستمرار، فالأولوية أصبحت للفكرة بعدما كانت للتصميم.

تظلل الأنماط الجديدة من عرض المواد الصحافية محاولات لمواجهة تراجع معدل القراءة للصحف المصرية، بشقيها الورقي والإلكتروني ما دفع مؤسسات شهيرة للإفراط في تقديم مضامين مثيرة تخاطب الغرائز رغبة في جذب قراء من الشباب، بعدما فقدت المواقع الإخبارية التي كانت الأعلى في معدلات الدخول بالمرحلة الانتقالية بمصر (2011 – 2013) مواقعها لصالح مواقع الألعاب والمنوعات والترفيه والتواصل الاجتماعي.

وإذا كان المعدل الذي يقضيه المتصفح للمادة الصحافية الإلكترونية عنصراً مهماً في تصنيف المواقع الإخبارية فإن «كروس ميديا» يبدو خياراً جذاباً بقدرته على الاحتفاظ بالقارئ لمدة تقترب من النصف ساعة، على عكس القصص التقليدية التي لا تتجاوز فترة قراءة الأجزاء الهامة منها خمس دقائق.

وأشار محمد شعبان، الخبير الإعلامي، إلى أن تجربة «كروس ميديا» بدأت في الصحافة الغربية بهدف إنتاج قصص صالحة للنشر بأكثر من وسيلة في الوقت ذاته، وكلمة

لشابة تدعى هبة ربيع (33 عاماً) منذ إصابته بسرطان الثدي وحتى التعافي، معرّجة على سبل الوقاية وأهمية الفحص الدوري اللازم للنساء.

وتظهر التجارب المصرية صراعاً مستتراً بين التصميم والفكرة، فبعض القصص عانت من ضعف شديد في الوسائل البصرية لتناولها أفكاراً يصعب تنفيذها، كالتحقيق عن إصدار المانودين الشرعيين وثائق زواج رسمية غير موثقة يزوجون عبرها القاصرات، فالطابع غير القانوني لذلك النشاط يصعب معه الحصول على صور محلية أو مقاطع فيديو لإلحاقها بالمادة التي جاءت فقيرة معتمدة على الرسوم فقط.

يرتبط الإعلام التقاطعي بالمرونة في اختصار النص ليكون أكثر تركيزاً، فلا يتجاوز مع كل شريحة عرض متحركة الخمسين كلمة، ليتصادم مع التحيز الشخصي للمحررين لنصوصهم وتقديرها، وعجزهم عن استخلاص الأهم داخلها، أو دفاعهم عن بعض النقاط التي لا تتناسب مع المادة البصرية المعروضة وأحياناً تفقدوا أهميتها. وأوضح الغطريفي لـ«العرب»، أن التجربة لا تزال في بداياتها، فكل قصة تحمل تطويراً

اختارت مؤسسات إعلامية مصرية تقنيات صحافية حديثة، أبرزها «كروس ميديا» أو «الإعلام المتقاطع» في محاولة للخروج من كبوة انخفاض القراء عن طريق تقديم محتوى شامل يعتمد على تركيبة متشابكة بين النص والصوت والصورة والفيديو غرافيك في قصة إخبارية واحدة.

محمد عبدالهادي

□ **القاهرة** – تراهن صحف مصرية على تقنية «كروس ميديا» أو «الإعلام المتقاطع» لإعادة استقطاب الجمهور. والتقنية معروفة بقدراتها على الإبهار في تقديم نص صحافي ديناميكي يفاجئ القارئ بتحريك النصوص والصور رأسياً وأفقياً، والتشغيل التلقائي لمقاطع الفيديو والموسيقى التصويرية، بما ينقل الإعلام الإلكتروني إلى أفاق جديدة شبيهة بدمج جميع وسائل الإعلام مقروءة ومسموعة ومرئية في موضوع واحد.

ينقل ذلك النمط مفهوم المادة الصحافية لأبعاد جديدة لتناسب العرض المتداخل والمتزامن بين الصحف والإذاعة والتلفزيون ومواقع الإنترنت وحتى الهواتف المحمولة الذكية التي يستخدمها 27 مليون مصري في الدخول إلى شبكة الإنترنت، ما يجعله في نظر الكثير من الخبراء ومديري المؤسسات الإعلامية بمصر المستقبل لبقاء مهنتهم. وارتبط «كروس ميديا» في نشأته بتصنيفه وسيلة إدارية بحثة في التعامل مع المنصات الإعلامية المتعددة والصادرة عن مؤسسة واحدة، كبديل للاندماج الكامل بينها، ليلظ كل منها تعمل بإدارة مختلفة مع اتصال داخلي من خلال منسقي الوسائط المتعددة لإنتاج مضمون نهائي يعرض بشكل متزامن على المنصات المختلفة المملوكة لجهة واحدة.



◀ **تجربة الإعلام المتقاطع تعاني من معضلة تكرار الأفكار وطريقة التقديم، فشخصية محمد صلاح مثلاً يعاد تقديمها باستمرار**

«الرموز» عنوان جديد للتضييق على الصحفيين في العراق

□ **بغداد** – بررت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية قراراتها الصادرة لوسائل الإعلام مؤكدة أنها تعتمد على القانون العراقي «لتجنيب» تلك الوسائل المساءلة. وكانت الهيئة قد تعرضت لانتقادات لاذعة بعد دعوتها، جميع وسائل الإعلام العاملة في البلاد إلى إيقاف ما أسمته إساءات بحق «الرموز الوطنية والدينية» في البلاد، غير أن مرصد الحريات الصحافية اعتبر تلك الخطوة محاولة «ترهيب» ضد الإعلام.

وذكرت الهيئة في بيان توضيحي «تقتضي مسؤولية الهيئة ممارسة دورها التنظيمي والتنوعوي الذي يجنب الوسائل الإعلامية ما أمكن من الوقوع في خرق تلك المدونات، الأمر

هيئة الإعلام والاتصالات:

مسؤولية الهيئة تقتضي إيقاف الإساءات بحق الرموز الوطنية والدينية



وهددت الوثيقة الصادرة عن الهيئة باتخاذ الإجراءات القانونية بحق الجهات المخالفة.

و«الرموز الوطنية والدينية» مصطلح فضفاض إلى حد كبير في بلد يكاد يكون فيه كل زعيم حزب أو رجل دين أو أي شخص يتولّى منصباً «رمزاً لا يجوز المساس به».

زمن المغردين خارج السرب

ادّعت عليه بأنها كانت على علاقة جنسية معه وخسرت دعوها في المحاكم فحاطبها في إحدى تغريداته قائلاً «أعربي عني يا وجه الحصان».

الرئيس يحشد عبر تغريداته أتباعاً شرسين يسيطر عليهم ثالث الكراهية والغضب والخوف وهي مشاعر ما انفك ترامب ينشرها لإثارة الرعب لدى الخصم. تلك المشاعر القائمة وشديدة السلبية كانت تعج بها تغريدات الرئيس محذراً الأمة من الانقياد إلى الديمقراطيين بأنهم أهم أسباب الفقر وتدقق المهاجرين الذين في نظر ترامب ليسوا إلا ثلة من المجرمين.

كل مشاكل الشعب الأمريكي هي بسبب الديمقراطيين، ذلك ما يشيعه الرئيس عبر تغريداته ويذود عن أفكاره تلك من دون أدنى تردد يذكر.

نعم إن الرئيس ترامب غرّد حقاً خارج سرب الرؤساء الأميركيين السابقين وصارت العديد من مواقفه بمثابة إنعاش للزعات الشعبوية وحتى الشوفينية. في المقابل يغرد المغردون العرب خارج السرب وخارج ما هو معتاد، فلو أجرت

تويتر استطلاعاً بسيطاً أو طرحت فكرة أو موضوعاً ساخناً سيّبارى القراء العرب بالتغريد كل باتجاه ثم لا تلبث لغة الحوار أن تنزل بالتدريج إلى مستوى متدن وخارج عن السيطرة.

هنالك من هو متفرغ للاختلاف والمناكفة، فكل ما يقال لن يفتنّ به ولن يسمعه، عقله منغلق على قضية واحدة وتقديس شخص واحد بأيّ ثمن كان.

وبعد الاختلاف والمناكفة تأتي مرحلة الهجوم التي تتميز بالتغريد الذي يشبه نعيب الغربان وليس غناء العنادل. هنا سوف تتكشف السليقة والقدرة الشائنة لصراع الخصوم بالتغريد المليء بالسليبة. هنالك صحافي مثلاً كل مهمته هي نقل مقتطفات من الصحافة العربية والأجنبية ونشرها في شكل تغريدات.

هنالك من يكره في هذا الصحافي هذه الاستمرارية، وهنالك من يعيب عليه أنه ينقل الحقائق كما هي ولماذا لا يحرفها من أجل مصلحة شعيط ومعيبط. ولهذا يشتمونه ويتهمونهم بشئى اتهامات الخيانة وأنه لا يكتب عن بلده الأم ثم لا

تلبث أن تتطور الأمور إلى التغريد المشين الخارج عن أي ضوابط أخلاقية أو اجتماعية، بما فيها الطعن في الكرامة والإسراف في الاحتقار والتعالي الفارغ.

هذا الواقع الذي صار ينتج صوراً مختلطة للكيفية التي تستخدم فيها هذه المنصة التفاعلية.

في المقابل ومن خلال مثال آخر، تتالق الكاتبة ج.ك، رولينك، مبدعة سلسلة هاري بوتر الشهيرة في الرد على هذه الفوضى، بالأمس اتهمها أحد المنظرين بأنها لا تتعاطف مع قضايا شعبها، من البريطانيين الاقتحاح وخاصة مع انتشار خبر عصابة

أغلب أفرادها من المهاجرين الآسيويين الذين اغتصبوا مراهقات بريطانيات وتمت مقاضاتهم وإنزال العقاب بهم. رداً على ذلك الاتهام المحجف أمضت رولينك الظهيرة كلها بصحبة عائلة آسيوية من المهاجرين وعرضت الصور معهم. تلك ليست إلا نماذج للمغردين خارج السرب من مستويات شتى لا تعطي انطباعاً أبعد من حقيقة أن التغريد يصبح عبثياً وفوقياً في الكثير من الأحيان.

شبكة الجزيرة تقيل مصورا مصابا



□ **أثقرة** – كشف مصور قناة الجزيرة القطرية زين الرفاعي، عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، الأحد، فصله تسفياً من القناة قبل أن تشفى جراحه.

وقال الرفاعي في تدوينته «تمت إقالتي قبل أن تشفى جروحي وأنا أقف على عكازي»، متهمًا «حيث لا تمل أقالم صحافيي الجزيرة من الكتابة عن حرية الصحافة وحقوق الصحافيين بالمقابل وبعد عملي مع الجزيرة حيث تعرضت لإصابة كادت تنهئ حياتي كانت مكافأة لدمائي الإقالة دون أي اعتبار».

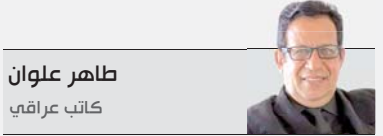
وأوضح، أن «مدير مكتب الجزيرة في تركيا الذي كتب لموظف المحاسبة ليخبرني أنه تمت إقالتي من القناة دون إكترات لوضعي الصحي ودون إكترات لدمائي التي لم تحف، حيث يتحدثون للعالم عن الصحافة والصحافيين وحرمتهم. السخرية أنهم لم يسيثوا إلى أنفسهم فقط بل أساعوا إلى قناة تدّعي أنها مع الإنسان».

وختم الرفاعي «أعلم أن حروفي لن تغير شيئا في القصة، ما هي إلا كلمات عن حق ضائع».

يشار إلى أن قناة «الجزيرة» القطرية لم تصدر أي بيان أو تعليق بشأن القضية التي أثارها الرفاعي وأثارت موجة كبيرة من التضامن معه.

ويعيش الرفاعي حالياً في تركيا ويتلقى العلاج فيها.

يذكر أن عددا من مراسلي شبكة الجزيرة قد قتلوا أو أصيبوا بمناطق عدة على الأراضي السورية منذ اندلاع الحرب السورية في منتصف مارس 2011.



□ في هذه الأيام تعيش الولايات المتحدة الأميركية حدثاً مهماً ألا وهو الانتخابات النصفية والتي عند ظهور هذا المقال تكون قد اكتملت وربما بدأت النتائج الأولية بالظهور. وفي وسط هذه الحمى الانتخابية يطرر الفضاء الرقمي تغريدات لا سيما وأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هو سيد التغريد من بين جميع الرؤساء دون منازع.

فالرئيس هو الذي سنّ لنفسه خطاً غير مسبوق في تاريخ رؤساء الولايات المتحدة وهو أن يعكس الموقف الرسمي الأمريكي من خلال التغريدات.

بل إن الرئيس بوصفه حالة فريدة في هذا الاستخدام لهذه الوسيلة الاتصالية كان يصفي حساباته مع خصومه السياسيين من خلال التغريدات. فالرئيس طالما سخر في تغريداته من سلفه باراك أوباما ومن منافسته هيلاري كلينتون، وتمادى في سخريته من امرأة



قالت الحكومة الباكستانية إن تويتر علق حساب رجل دين باكستاني يميني متطرف بعد تصريحات تحريضية تستهدف القضاء ورئيس الوزراء والجيش في أعقاب تبرئة ساحة امرأة مسيحية اتهمت بالتجديف. وقال مسؤولان من هيئة الاتصالات الباكستانية «أرسلنا طلبا لتويتر بأن يحسبه يحرض على الكراهية والعنف».

@alarabonline

#فليسمع_كيانكم.. حروب حزب الله ضد إسرائيل هاشتاغات فقط

● ضجيج تويتري من حزب الله للتأكيد على نصرته لإيران



عنتريات استعراضية

وفي هذا السياق غرد إعلامي كويتي:
Ahmadaljaralah
إيران ستواجه وضعا اقتصاديا مزعجا سيؤدي إلى حراك شعبي وثورة جوع مزعجة، هذا الوضع سينعكس علي عملاء إيران في لبنان وفي اليمن وكذلك في العراق، ستتوقف التدفقات المالية الإيرانية التي تدفعها إيران لهؤلاء العملاء، ومنهم بالطبع حسن نصرالله والحوثي عبدالمك وغيرهما في العراق.

ويدير مسؤولون إعلاميون من داخل الحزب “مجموعات إلكترونية خاصة بالحزب لإدارة الرأي العام الشيعي عموما واللبناني خصوصا”.

ترهب شعوب المنطقة وتفتك بها. ويقااتل حزب الله اللبناني في سوريا إلى جانب نظام الأسد بشكل علني منذ عام 2012.
ومن جانبهم، يطلق مغردون عرب حملاتهم ضد ميليشيات حزب الله اللبناني.
وتحذر مصادر من أن الضغط السياسي والإقتصادي الذي تتعرض له إيران وحلفاؤها وفي مقدمتهم حزب الله، سيشكل مناسبة لمحاولة الهروب إلى الأمام من خلال إشعال المنطقة وخلق الأوراق، وبالتالي فإن ما يجري حاليا هو تهئية الظروف الملائمة لشعبيا لاي تطور عسكري على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وأن حزب الله قد يذهب بعيدا في انسجابه مع المصالح الإيرانية على حساب لبنان والشعب اللبناني، ما ينذر بمرحلة خطيرة قد تشهدها الساحة اللبنانية.

وسخر آخر:
sannoufi
الآن يمكننا أن نفهم لماذا لا يتم الرد على الطائرات الإسرائيلية في أجواء سوريا ولبنان.. فذائف مضادات الطائرات من نوع هاشتاغ #رعد1 وهاشتاغ #أقصى2 مداها غير كاف.

وكانت مرحلة جديدة في الحرب الإعلامية بين حزب الله اللبناني والجيش الإسرائيلي، بدأت منذ سنوات قليلة عنوانها هاشتاغات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
وخسر حزب الله توصيفه من فصيل المقاومة إلى ميليشيا قاتلة عابرة للحدود، شأنه شأن بقية التنظيمات المسلحة التي

ضجيج تويتري بين فترة وأخرى يلجأ إليه حزب الله اللبناني متخذا من القضية الفلسطينية مطية كلما غاب وجوده على الساحة، وهو ما حدث في الأيام الماضية ضمن هاشتاغ #فليسمع_كيانكم.

ويقول معلقون إن الحزب يخدع البسطاء بشعارات زائفة كشعار المقاومة، مؤكداً أنه يستخدم القضية الفلسطينية مطية في كل مرة يريد فيها العودة إلى دائرة الضوء. وقال معلق في هذا السياق:

drabubker
منذ أن أطلق الخميني شعار يوم القدس العالمي للتجارة بفلسطين، قتلت إيران أكثر من 2 مليون عربي، ولم تقتل إسرائيليا واحدا!

وكان أمين عام الحزب حسن نصرالله كشف في ديسمبر الماضي عن سلاح جديد لتحقيق الحلم الموعود باستعادة فلسطين من النهر إلى البحر. فقد دعا المواطنين اللبنانيين والعرب إلى التحلي أقله “باضعف الإيمان” وإطلاق المواقف المنددة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما قام به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في توقيع قرار اعتبار القدس عاصمة إسرائيل.
وانفجرت موجة نكات وكتب معلق “عاجل: إطلاق عدد من التغريدات من صاحبة تذكر بمركزية القضية الفلسطينية” وسخر آخر “الممانعة إلى التغريد در”.

وكتب مناصر لحزب الله:

amelben80277177
#فليسمع_كيانكم إن فلسطين هي البداية وهي النهاية هي البوصلة والأساس وقبلة المقاومين، فلسطين في قلب كل الأحرار.

وتهكم معلق:
malakk0055
سنوات وحزب الله غافل عن القضية الفلسطينية، وهاهو يعود الآن ليتكلم عنها إعلاميا تزامنا مع بدء فرض العقوبات على إيران! حزب زبالة.
#فليسمع_كيانكم.

وسخرت إعلامية:
hadeelOueiss
اتخشون على مصير القضية وعهد التيممي وعدتنا بأن تحرر فلسطين بمعية حسن نصرالله ومن وسط إيران لتحدى إسرائيل؟

لا بيروت – تحول الهاشتاغ الذي أطلقه أنصار حزب الله اللبناني بعنوان #فليسمع_كيانكم على تويتر إلى مصدر سخرية وتندر. وقال مغردون الآفنين إن حزب الله اللبناني أطلق حربه التويتريبة الجديدة نصره لإيران بعد العقوبات المسلطة عليها.

ونشرت حسابات كثيرة موالية لحزب الله صورة المرشد الأعلى الإيراني علي خاميني. وكتب مغرد تعليقا على مقطع فيديو لخاميني:

JihadHamzi
#فليسمع_كيانكم ولي أمرنا ونائب حُجتنا.

وأجاب معلق:
Group__Saudi
من يظن أن حزب الشيطان حزب سياسي لبناني فهو مغفل.. هذا الحزب إيراني وسوف يدافع عن إيران وليس لبنان ويجب اقتلعه ان أوانه.

ونشط منذ أسبوع هاشتاغ #حزب_الله_يختطف_لبنان، وكتب معلق في هذا السياق:

basem1479
#حزب_الله_يختطف_لبنان عصابة حزب الله تؤمن بأن المقدس لديها هو الحفاظ على مصلحة إيران وتنفيذ مخططاتها في لبنان والمنطقة.

وقال آخر:
Khalid8834
#حزب_الله_يختطف_لبنان #لبنان دولة داخل دولة تحكمه ميليشيا ممولة من الخارج وتنادي بتطبيق ولاية الفقيه التي تتعارض مع الحكم، لذلك سيكون لبنان مرهونا لإيران ومعرضا للانفجار بأي لحظة.

ومن جانب آخر، وجه أنصار حزب الله رسالة “شديدة اللهجة” إلى إسرائيل، متمثلة في تغريدات باللغة العربية على تويتر. وتحولت حروب حزب الله ضد إسرائيل في الفترة الأخيرة إلى هاشتاغات على تويتر.

هاشتاغ اليوم

#النقاب_ليس_حرية_شخصية

وأضاف:
AlaaAswany
طبعاً لا لأن حريتك تنتهي عند حدود حريات الآخرين، وكذلك النقاب ليس حرية شخصية لأنه ليس من حق أي شخص، رجلاً أو امرأة، أن يغطي وجهه ويتعامل مع الناس.

وتساءل مغرد:
MustaphaBakkali
لا منطقياً ولا أخلاقياً كيف سأتعامل مع شخص لا أرى وجهه؟ كأنني أتعامل مع شبح، الوجه هو ممثل وهوية الشخص.

وانضم إلى الجدل رجال دين زادوا الطين بلة منهم من يؤكد أن النقاب “فرض” بل ويزيد أنه “رمز للعةة” ومنهم من يؤكد أن المرأة التي تلبس نقابا “تشبه الرجل”.

واتفق كثيرون في مصر على أن الأزهر الشريف لم يطالب بارتداء النقاب أو يقول إنه فريضة، واعتمد رأيه على قول الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب منذ عام مضى، في تصريحات تلفزيونية بأن “النقاب ليس فرضاً أو سنة أو مستحبا، وإنما هو أمر مباح فقط”، ضارباً بذلك مثلاً، بأن النقاب مثل التي لبست ساعة أو التي خلعتها.

وكتبت مغردة:
basn035567
#مصر_لن_تحظر_النقاب ما به الحجاب حلو وزى العسل.. انتوا ليه عايزينا نبقى زي الخيمة الوجه مثل القفا؟

وأكد متفاعل:
karkour707
#مصر_لن_تحظر_النقاب #مصر_ستحظر_النقاب الولية (المرأة) التي يعجبها النقاب تبقى في بيتها وهي حرة.. إنما لن نرجع للتخلف..اطردوا كل من يعملن في المؤسسات الحكومية ويصررن على ارتداء النقاب.. كل الإرهابيين هم من يغردون ضمن الهاشتاغ.

وقالت مغردة:
kattaria_ahmed
#مصر_لن_تحظر_النقاب.. زي يهودي وغير مستحب نشره السلفيون وجماعات التطرف..

وكان علاء الأسواني غرد:
AlaaAswany
ما رأيكم في شخص يقود سيارة دون لوحات معدنية وزجاجها أسود معتم لا يمكن أن تستدل منه على شخصية من يقود السيارة؟ هل تعتبر هذه حرية شخصية؟

القاهرة – انفجرت معركة إلكترونية على الشبكات الاجتماعية في مصر عنوانها حظر النقاب، على خلفية تقدم البرلمانية المصرية غادة عجمي بمشروع قانون يحظر النقاب في الأماكن العامة لرئيس مجلس النواب علي عبدالعال.

وينص مشروع القانون على غرامة قدرها 1000 جنيه، في حالة المخالفة، ومضاعفتها عند التكرار.

وقالت غادة عجمي إنها ستقدم بمشروع القانون الجديد يحظر النقاب في الأماكن العامة والمصالح الحكومية للبرلمان يوم 11 نوفمبر.

وأكدت عجمي أن الهدف من مشروع القانون الجديد هو دعم جهود الدولة في محاربة الإرهاب.

وتزايدت المطالب بحظر النقاب في مصر بصورة كبيرة خلال اليومين الماضيين، خاصة بعد قرار الجازر الخيس الماضي منع ارتدائه وأي لباس يخفي هوية الشخص بمكان العمل.

ونشط هاشتاغان على تويتر #مصر_لن_تحظر_النقاب و #النقاب_ليس_حرية_شخصية.

وتثير قضية حظر النقاب صراعات فكرية على الشبكات الاجتماعية في مصر في بلد سيطرت عليه أفكار رجعية وجدت حاضنة على مدى عقود من الزمن.

وفي هذا السياق كتب مغرد:

01saidy
هاشتاغ #مصر_لن_تحظر_النقاب متصدر تويتر.. والله ولسة فيكي نخوة يا بلد.

أبرز تغريدات العرب

nada9sa
اقرأ ما يفيدك وإن استفزك، اقرأ ما يصدك وإن أوجعك، اقرأ ما يجعلك تفكر وإن أجهدك، اقرأ ما يثير خيالك وإن صدمك، اقرأ ما يجبرك على احترامه وإن خالفك.

anhri
ما هي سيادة القانون؟ القانون مثل شمس أغسطس، ستنزل على آدمغتنا واحدا واحدا من دون أن تفرق بيننا ومعناها بشكل مباشر حماية للناس ضد الظلم.

quotearb
لا تكن حارسا على كل شيء.. فهناك أشياء دعها تذهب وأخرى دعها تنتهي، استمتع بتغير الأحوال فله حكمة بالغة لا تتركها عقول البشر.

تابعوا
BalqeesFathi
بلقيس فتحي
فنانة اماراتية

ghathami
التعليم الرسمي يمنحك وظيفة والتعليم الذاتي يمنحك ثروة.

Zahiwehbe
لا شيء يجعل الحياة أخف وطأة مثل الفن.

2RAA1
الإجهد الفكري والضغط النفسي يحولانك إلى شخص منهمك حتى وإن لم تبرح مكانك.

gabylteif_MCD
كي يبقى الجميل في عينيك جميلا، لا تقترب منه كثيرا.

تحقيق

«الصحن التونسي» وجبة خفيفة تجذب التونسيين على اختلاف طبقاتهم وأطيافهم والأجانب، لما تحتويه من خضروات ومكونات أخرى كالبيض وزيت الزيتون والمخللات.

الأنبار محافظة كرم وضيافة في العراق، لكن تسارع الحركة الاقتصادية من منافذ ثلاث دول فرض بناء الفنادق لاستقبال الضيوف والوفود القادمة للاستثمار.

الاستضافة في الفنادق لا تناسب كرم ضيافة العراقيين في الأنبار

● رجال الأعمال والمستثمرون يبحثون عن إقامة بلا إحراج ● العشائر ترفض سكن الضيوف خارج الديوانية



الفنادق للأعمال والبيوت للضيافة

فعلوه قبل عشرة أعوام مع تنظيم القاعدة. لكن سرعان ما أصيبوا بخيبة أمل، بعد فوات الأوان، حين تمكن التنظيم من السيطرة على المحافظة تماما وفرض قوانينه المتشددة فيها. فمعاناة المحافظة على مدى 15 عاما، ومحاوله إدخال ظاهرة جديدة، لا تلغيان بالنسبة للشيخ إبراهيم خليل الحامد ضرورة الحفاظ على التقاليد.

ويقول شيخ عشيرة البوعلي الأنبارية بعباعته السوداء وعقاله المتدلي على كتفيه، إن «هذه ليست عادات أبائنا وأجدادنا، الضيوف باتون للعشائر، هذا ما نعرفه، وهذه الفنادق تؤثر سلبا على سمعتنا».

لأيام عدة في منزل شخص معين. وأيضا، فسيكون الفندق مركزا لعقد مؤتمرات وندوات واجتماعات، خصوصا فيما تنتظر المحافظة نهضة ما بعد دحر التنظيم المتشدد. ولم ينته تواجد الجهاديين تماما في المحافظة، إذ لا يزال بعضهم طليقا في المناطق الحدودية مع سوريا. وفي تلك المحافظة، وفي العام 2006 تحديدا، برز تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق». والسكان الذين كانوا يشعرون بالاضطهاد من قبل حكومة نوري المالكي، فتحو الأبواب لمقاتلي التنظيم على أساس أنهم رافعو لواء حماية السنة، على غرار ما

تقليد عشائري يتجاوز الانتماءات الطائفية. وفق المصدر نفسه، لأن الزائر لا يسأل في تلك الأنحاء عن طائفته، بل تسقط جميع العناوين هناك، ليحمل عنوانا واحدا، وهو أنه ضيف وجب تكريمه.

وفي وسط مدينة الرمادي، يتواجد هيكل خرساني مهجور، كان محاولة من قبل شركة تركية لبناء فندق في الأنبار العام 2013، لكن الأعمال توقفت مع اجتياح تنظيم داعش للبلاد في العام 2014.

ويؤكد السكان اليوم أن الفنادق ضرورية أيضا في مسالة التجارة، إذ أن المستثمرين الذين قد يأتون إلى المحافظة، لن يبقوا

عرفت العشائر العربية في العراق بكرمها فلا يمر ضيف على ديارها إلا واستقبلته بحفاوة كأنه ابن العشيرة الذي كان غائبا عنها، ومن عادات أهلها أنهم يخصصون غرفة واسعة يضعون فيها أفضل الأثاث والفرش يسمونها الديوانية للقدامين في الليل أو النهار، للترحيب بهم، وفي السنوات الأخيرة ومع الحركة الاقتصادية والتجارية وموجة الاستثمار أصبح لزاما بناء فنادق لاستقبال رجال الأعمال والضيوف وتنظيم الاجتماعات واللقاءات لكن هذا لاقى استياء من زعماء العشائر الذين يرون أن ذلك لا يتماشى وقيمهم.

التي تحاول استعادة الحياة بعد سنوات من الركود، وخصوصا من المحافظات العراقية الأخرى.

ومن بين هؤلاء لؤي رافع الذي قطع أكثر من مئة كيلومتر آتيا من العاصمة بغداد لتسديد معاملات رسمية، لكن عمل هذا العشريني لم ينته في يوم واحد، واضطر لقضاء ليلته في الفندق الذي يتسع لثمانين شخصا في مدينة الرمادي.

ويقول رافع «أخجل من أن أمكث في كل مرة لدى صديق وأجعله يتقيد بي، فحجزت غرفة في الفندق. هذه خطوة تشجع عليها فهي تسهل حياة الجميع».

ومن المعروف في هذه المحافظة أن التقاليد العشائري هو الحاكم، لذا، فإن تلك العشائر تعتبر الفنادق أمرا مخجلا ومناقضا لمبدأ الضيافة.

وعندما يباشر أهالي الأنبار ببناء منازلهم، تكون المساحة الأكبر مخصصة للديوانية (قاعة الاستقبال)، حتى لو كان ذلك على حساب باقي غرف المنزل.

ويقول خلف الشعباني «عندما نبدأ ببناء بيوتنا نبني أولا قاعة الاستقبال والديوانية الكبيرة للضيافة التي يجب أن تكون كبيرة حتى لو اضطر الأمر لأن نعيش كلنا في غرفة واحدة».

ويتذكر كريم البصراوي، وهو تاجر قطع سيارات، «كنت في زيارة عمل، في أحد الأيام بالفلوجة، وظننت أنه بإمكانني إيجاد فندق للبقاء، وإنهاء عملي مع شخص كنت أنوي زيارته، لكن عند وصولي فوجئت بعدم وجود أي فندق، وضيعت طريقي وطرقت باب منزل أسأل أصحابه عن الشخص المعني».

وبمجرد أن عرف هؤلاء الناس أن الشباب الثلاثيني قادم من محافظة البصرة، وأنه غريب عن المنطقة، لم يترددوا في دعوته للدخول، وتقديم الطعام والشاي له، قبل أن يعدوا له مكانا لقضاء ليلته.

«الصحن التونسي» طبق يجمع الفقراء والأغنياء على طاولة واحدة

● وجبة من المطبخ اليهودي لا تعرف الطائفية ولا السياسة

التقليدي، هو مشروع ثقافي، بإمكانك ان تأتي لتسوق الأكلات اليهودية التونسية الأصلية والاستماع لبعض الأغاني التي انقرضت». ويضيف لولوش الذي يضع لافتة على مطعمه ترحب بالزبائن، باللغات الأربع، العبرية، الإنكليزية، الفرنسية و العربية، «أن الأكلة التونسية استفادت من تلاقح الحضارات والتعايش بين المسلمين واليهود القادمين من إسبانيا أو غيرها من دول العالم. هذا التزاوج ساهم في تنوع الأكلات التونسية».

ويعتبر الشيف بوهرة أنّ الصحن التونسي أكلة يقبل عليها الجميع على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية، بفضل اكتمالها الغذائي وسعرها الذي هو في متناول الجميع.

ولأن الطبخ والماكولات التقليدية بعدان جزءين هامين من ثقافة الشعوب ومؤشرين على هويتها، فإن لطبق الصحن التونسي وقعا خاصا لدى التونسيين.

ويقول بوهرة إن هذا الطبق يلخص ثقافة التونسيين الغذائية ويعكس هويتهم إلى جانب أطباق أخرى. ويرفض الشيف التونسي بشدة فكرة تطوير هذا الطبق وتطويعه، بالقول إن «أي سبيل لتطويره سيفقده حتما خاصيته وجماليته»، ويذكر أن البعض حاول ذلك ففشل من خلال إضافة بعض أنواع الجبن إليه ففقد خصوصيته.

ويضيف «حتى في بعض المطاعم الفاخرة، لا يجب أن يفقد شكله الأول الذي عرفه به التونسيون منذ زمن بعيد..فتنوع مكوناته يجعله لا يمل من قبل المقبلين عليه». وسافرت تلك الأكلة مع عدد من يهود تونس الذين هاجروا إلى فرنسا مثلا، فتجدها في أشهر أحياء باريس، وتباع بأسعار مضاعفة قد تصل إلى 10 يوروهات في الكثير من الأحيان.

ويضيف «مثلا تجدنا نقدم للزبون زيت الزيتون التونسي الأصيل والذي لا يكتمل هذا الطبق دونّه، على عكس البعض ممن يستعملون زيتا نباتية مع نفس الأسعار لمزيد الربح وهو ما ينفر محبي هذا الطبق منهم».

ويشرع جلال يومييا، رفقة عماله، في ساعات الصباح الأولى بإعداد سلطات الطبق التونسي بتقطيع الخضروات الطازجة وتتبيلها ببهارات محلية تترك طعمها لدى متذوقيها.

ومن ثمة طبخ البعض منها كالبطاطا والجزر، وتقطيع البعض الآخر كسلطات لتكون جاهزة للتقديم، فيقبل عليها الجميع دون تردد. وبالعودة إلى تاريخ الصحن التونسي

وأصوله، يقول الشيف الطيب بوهرة، كاتب عام جمعية مهنيي فن الطبخ في تونس (غير حكومية)، «هذا الطبق ظهر مع مجموعة الأكلات التي كانت تعرض وتباع في الشارع وهي ظاهرة بدأت منذ أوائل القرن الـ16 وأخذت بالتطور شيئا فشيئا لتعبر في ما بعد رواجا كبيرا وأصبحت الوجبة الخفيفة المميزة للبلاد التونسية». واشتهر الصحن التونسي مع يهود تونس الذين امتهنوا بيع «الكسكروت» أي السندويتش.

ولعل أبرز اليهود الذين برعوا في هذه الوجبة، مالمينو الذي عرف في سبعينات القرن الماضي وكان صاحب محل وسط العاصمة تونس.

وأبدع مالمينو بطريقته الخاصة في صنع «كسكروت التّن (سندويتش التونة)»، إلى جانب الصحن التونسي.

ومن بين اليهود الذين لا يزالون يشتهرون بهذه الوجبة التونسية وبعض الأكلات الشعبية الأخرى، لولوش جاكوب الذي يدير مطعمًا شعبيا في ضاحية حلق الوادي، الذي يقول «هذا ليس مطعمًا بالمعنى

من الفلفل الأخضر والطماطم والبصل يتم تقطيعها في أجزاء متناسبة ليكتمل جمالها بالوانها المختلفة، فكانها سجاد بربري بالوانه الزاهية.

مع التونة التي كان يتم تصبيرها سابقا في المنازل، قبل أن تختص في إعدادها مصانع تعليبها بأوزان مختلفة.

وتشمل الوجبة كذلك زيت الزيتون، إلى جانب المخللات المنكونة من حبوب الزيتون والليمون وغيرها مما اعتادت العائلة التونسية على تصبيره من الخضروات، وهو ما يجعل منها وجبة متكاملة تحتوي على الكثير من البروتينات والفيتامينات.

ولا يكتمل الصحن التونسي دون إضافة «الهريسة» وهي معجون أدو دبس الفلفل الأحمر، ذات المذاق الحار والتي تعد اختصاصا تونسيا ليس له مثيل في بقية البلدان.

وتؤكد هذه الوجبة في جميع الأوقات، فهو يخلع متوسط سعر الوجبة الواحدة من «الصحن الصحي» حوالي 4 دنانير (أي ما يعادل 1.4 دولار أميركي تقريبا).

وبصطف العشرات من الموظفين والعمال يوميا أمام محل جلال أحد أشهر الطباخين الذين يتقنون إعداد الصحن التونسي، ويتفنون في تتبيل مكوناته.

يقول جلال، من داخل محله بباب الخضراء وسط العاصمة، «عملنا عند يهود تونس طويلا وهم أول من أبدع في هذه الأكلة، فتعلمنا منهم إعدادها، أخذنا منهم هذا الفن وأصبح محلنا قبلة للكثير من الزبائن من مختلف الأعمار والشرائح».

وعن سر الإقبال على محله، يقول، «الزبائن يميزون مكونات الصحن التونسي، ولهم قدرة على فهم أجودها من محل إلى آخر».

لا تتطور الشعوب ولا تنتعش ثقافتها إلا بتلاقح الحضارات في ما بينها، وإذا اعتبرنا الأكل والغذاء ثقافة، فإن تنوع الأطباق يكون هوية ويعتبر مادة لدراسة تعاقب الحضارات على الشعوب، المطبخ التونسي خير مثال على ذلك إذ نجد البصمة اليهودية في أغلب الأطعمة المألحة كما نجد البصمة الشرقية وحتى البيزنطية على الحلويات، «فالصحن التونسي» وجبة أبدعها اليهود من مكونات بسيطة ومتوفرة في بلدان البحر المتوسط، أخذت شهرة واسعة بين التونسيين وانتشرت حتى في الخارج بين المهاجرين المغاربة.

بتناسق في طبق امتزجت فيه مختلف الألوان من الخضروات ومكونات أخرى كالبيض والزيت والمخللات، وقد وفرت الطبيعة المتوسطة لهواة الطبخ ومحترفيه كل ما يحتاجونه، وللمستهلك كل ما يحتاج إليه من الغذاء.

ويتكون الصحن التونسي من السلطات التقليدية والشهيرة والتي لا تكتمل دونها الموائد وأبرزها «الحورية» والتي يتم إعدادها من الجزر المسلوق وبعض البهارات، و«السلطة المشوية» وهي عبارة عن فلفل أخضر مشوي معه بصل وثوم وزيت، و«السلطة الخضراء» وهي أيضا تشكيلة

تونس - يبقى «الصحن التونسي» إحدى أشهر الوجبات الشعبية في البلاد، ليس فقط لأنه يضرب في أعماق التاريخ، لكن أيضا لمكوناته الغذائية المتكاملة وسعره المتاح للفقراء والأغنياء، بل يعتبره البعض الصحن الذي يجمع كل التونسيين على اختلاف طوائفهم ومشاربهم السياسية.

البعض يعتبره خلطة غريبة والبعض الآخر يرى في مكوناته انعكاسا لتنوع التونسيين وثقافتهم الغذائية المتنوعة التي اكتسبوها من الحضارات المختلفة التي تعاقبت على البلاد. ولعل أكثر ما يجذب الشخص لهذه الوجبة تلك المكونات المشكّلة



ألوان زاهية لوجبة مغذية

كشفت دراسة أسترالية حديثة أن تناول الأسماك الدهنية مثل السلمون والسردين مرتين أسبوعيا يمكن أن يحد من أعراض مرض الربو لدى الأطفال، وتحسنت وظائف الرئة لدى الأطفال الذين اتبعوا نظاما غذائيا غنيا بالأسماك الدهنية بعد 6 أشهر.



المشكلات الأسرية المتهمة الأولى في الانتحار بتونس

● رفض الواقع وانسداد الآفاق أبرز أسباب انتحار الشباب ● أطفال يختارون الموت بسبب التفكك الأسري وتردي الأوضاع المعيشية



الحوار بداية الحل

الماضية، وهو ما يهدد الأسرة والمجتمع، وينذر باستمرارها وزيادتها في ظل عدم معالجة هذه الظاهرة رسميا. وبحسب علماء الاجتماع والنفس فإن الأسباب المتعلقة بانتحار الأطفال دون عمر الـ15 عاما ترتبط في الغالب بالمحيط الأسري، ويرجع المختصون تفاقم هذه الظاهرة الى أزمة ثقة يعاني منها الطفل بسبب غياب العائلة عن دورها في المتابعة والمراقبة، الحوار داخل الأسرة، والنقص في الإحاطة والرعاية النفسية والتربية بسبب تردي الأوضاع الاجتماعية والفقر والتفكك الأسري بسبب الطلاق أو غيره، وكذلك ضعف المرافق الاجتماعية والترفيهية والتربوية، وابتعاد العائلة عن دورها في المتابعة والمراقبة، وتراجع دور المؤسسات التربوية، إضافة إلى تناقل أخبار الانتحار عبر منصات التواصل الاجتماعي بين الأطفال، والتي من شأنها أن تثير التفكير فيه عند الصغار في السن.

الفرغ العاطفي والتهميش الأسري والتقصير في تاطير الأبناء من جانب الوالدين إلى جانب عدم استقرار الأسرة كلها من مسببات الانتحار والإقدام عليه. وتقول الإحصائيات إن محافظة قفصة (جنوب غرب تونس) تحتل صدارة جهات البلاد التونسية في محاولات الانتحار حيث سجلت 13 حالة خلال شهر سبتمبر الماضي، تليها محافظة القيروان بـ4 حالات ثم محافظة نابل بـ3 حالات والمستير بحالتين. وبحسب الإحصائيات منذ بداية هذا العام وإلى حدود نهاية شهر سبتمبر فقد سجلت 281 حالة ومحاولات انتحار، منها 45 حالة بين الأطفال دون سن الـ15 عاما، وهو ما نسبته 16 بالمئة من إجمالي الحالات. واعتبر خبراء ومحللون أن تونس تشهد ارتفاعا ملحوظا في عدد حالات ومحاولات الانتحار في صفوف الأطفال والمراهقين خلال السنوات السبع

وأرجع المختص في علم النفس أنور جرابية أسباب ظاهرة الانتحار أو الإقدام عليه إلى الشعور باليأس وانسداد الآفاق بسبب دوافع شخصية أو عائلية أو اجتماعية، مؤكدا أن حالات اليأس لدى الشباب تعود أساسا إلى البطالة وانسداد الآفاق المهنية والوظيفية خاصة لدى أصحاب الشهادات العليا، ما يجعلهم يواجهون الافتقار لأبسط أساسيات العيش الكريم.

واعتبر جرابية في حديث لوكالة الأنباء الرسمية التونسية أن الانتحار يختلف أشكاله؛ فهناك المباشر وغير المباشر على غرار العمليات الانتحارية الإرهابية التي يقوم بها الشاب لدى استقطابه من طرف الجهات الإرهابية إلى جانب الهجرة غير الشرعية التي تجعله يلقي بنفسه في قوارب الموت. أما رئيس الجمعية الوطنية للأولياء والمربين مصطفى الفرشيشي فاعتبر أن

لا يكاد يمر يوم في تونس دون أن تتداول وسائل الإعلام ومنابر التواصل الاجتماعي وقوع محاولات انتحار منها التي تنجح ومنها التي تفشل، وبالرغم من اختلاف الأسباب التي تدفع الشخص إلى التفكير في الانتحار كطريقة تخلصه من حياته ومشكلاته ورغم اختلاف طرق الانتحار التي باتت الهجرة غير الشرعية والتفجيرات الانتحارية من أبرزها، إلا أن الثابت في تونس أن نسب الانتحار في ارتفاع خصوصا في صفوف الأطفال والمراهقين والشباب من الذكور، وهو ما دفع خبراء في علم النفس والاجتماع إلى دراسة الظاهرة واستنتاج أن الأسباب الأسرية وحالة اليأس من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية متسارعة الأحداث التي أصابت هذه الفئات تأتي في أعلى هرم دوافع الانتحار.

تونس - أكد تقرير أصدره المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، أن حالات ومحاولات الانتحار في تونس بلغت 34 حالة في شهر سبتمبر، وسببها، وفق تفسير عدد من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع، تسارع الأحداث والتغيرات الطارئة على المشهد الاجتماعي والاقتصادي. وكشفت نتائج التقرير أن فئة الذكور تستأثر بعدد حالات ومحاولات الانتحار المسجلة في شهر سبتمبر الماضي. وبلغت نسبة حالات ومحاولات الانتحار 27 حالة لدى الذكور و7 حالات في صفوف الإناث، وتستحوذ الفئة العمرية الشابة من 16 الى 35 سنة على 55 بالمئة من الحالات المسجلة فيما تبلغ هذه النسبة لدى الفئة العمرية الأقل من 15 سنة 9 بالمئة.

◀ تونس تشهد ارتفاعا ملحوظا في عدد حالات ومحاولات الانتحار في صفوف الأطفال والمراهقين خلال السنوات السبع الماضية

وأشارت المختصة في علم الاجتماع رحمة بن سليمان إلى أن الانتحار يعد ظاهرة اجتماعية مرتبطة بعدة متغيرات، وقد ارتفعت نسب الانتحار أو الإقدام عليه بتونس في المدة الأخيرة بسبب عدم قدرة الشخص على تحمّل التغيرات الطارئة والمتسارعة على المشهد الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي، أو العيش وسط ما يعرف في علم النفس الاجتماعي بـ"مجتمع المخاطر" الذي يجعل الفرد غير قادر على استيعاب ما يدور حوله من تعاقب متسارع للأحداث. وأوضحت بن سليمان أن دوافع هذه الظاهرة الاجتماعية المنتشرة لدى الشباب

لا حلول عملية لرفض المجتمع المصري لمجهولي النسب

لا تقف مشكلات الأطفال مجهولي النسب عند عدم معرفتهم لأبائهم وأمهاتهم وعائلاتهم، بل تزداد عندما يكبرون ويحاولون معرفة الحقيقة ويطرحون الكثير من الأسئلة عن الأسباب التي جعلتهم مختلفين تماما عن أقرانهم الذين يعيشون في وسط عائلي واجتماعي عادي. وبجانب ذلك يحملون وزر غيرهم وتلاحقهم طوال حياتهم وصمة العار وألقاب مثل "لقيط" وغيرها، وبالرغم مما تبديه المجتمعات العربية من تطور وحداثة إلا أن النظرة والتعامل مع هذه الفئة يبدوان غير قابلين للتغيير في غياب إجراءات رسمية توجه الرأي العام نحو قبول هذه الفئة دون تمييز.

سعاد محفوظ

القاهرة - طرح النقاش والأسئلة عن آراء الناس حول الأطفال مجهولي النسب في جل مجتمعات الدول العربية ومن بينها المجتمع المصري، تعاطفا وعدم إدانة لهؤلاء الأطفال، لكن الواقع وما يتعرض له هؤلاء من تمييز في العلاقات الاجتماعية مثل عند محاولتهم إيجاد عمل والعلاقات الأسرية عند تقدم أحدهم لخطبة فتاة من أسرتها، يكشف أنهم على الأرجح لا يكونون موضع ترحاب وهو ما كشفته العديد من الدراسات الاجتماعية التي ركزت على اندماج هذه الفئة ضمن محيطها

الاجتماعي. يقول محمد كريم، موظف بشركة علاقات عامة، "إن مجهولي النسب ليس لديهم ذنب في عدم معرفة عائلاتهم، شخصا ليس لدي أدنى شعور بالانتحار ضدهم بل قد أتزوج واحدة منهم إن وجدت بيننا عاطفة وتوافق. يبدو لي أنهم أشخاص عاديون بالرغم مما يبديه بعضهم من عدوانية المتسبب الأول فيها هو المجتمع الذي لم يرحمهم لمجرد أن ليست لديهم عائلة ونسب".

ويؤكد أستاذ علم الاجتماع في المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة فتحي الجمال: "أن هؤلاء الأطفال الملقين بـ"اللقطاء" لا ذنب لهم في شيء ومنذ اللحظة الأولى لهم

في الحياة تبدأ معاناتهم فولادتهم تكون من أصعب الولادات، حيث تنسم بالصعوبة والسرية والإهانة، فيختلط فيها صراخ امرأة مكتوم ببكاء رضيع غير مرغوب فيه، وقد يلقون في أماكن مظلمة وباردة وبجانب حاوية قمامة، في الأزقة والشوارع.

ويضيف فتحي أنه بالرغم من وجود دور لرعاية هؤلاء الأطفال ومؤسسات اجتماعية تشرف على تربيتهم وتعليمهم، إلا أن غالبيتهم يواجهون صعوبات في الاندماج في المجتمع.. كما أن وزارة التضامن الاجتماعي لديها شروط محددة لكفالة الأيتام، من خلال نظام الأسر البديلة الذي بدأ من عام 1959 من خلال إلحاق الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، خاصة مجهولي النسب بأسر يتم اختيارها وفقا لشروط ومعايير مضبوطة، منها التأكد من صلاحية الأسرة وسلامة مقاصدها لرعاية هؤلاء الأطفال دون استغلال أو لمصالح ذاتية وأن تكون أسرة مصرية مكونة من زوج وزوجة وولدين على الأكثر، ويكون أفراد الأسرة البديلة حاصلين على قدر من التعليم، كما وجد أنه من الضروري إثبات قدرة الأسرة البديلة على تلبية احتياجات الطفل، أو ينطلق العمل بنظام الأسر البديلة بالنسبة للأطفال بعد بلوغهم سن ثلاثة شهور.

وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية برعاية الأطفال مجهولي النسب، وكذلك الأطفال غير الشرعيين الذين يتخلى عنهم ذووهم، والأطفال الضالين الذين لا يمكنهم الإرشاد عن ذويهم وتعجز السلطات المختصة عن الاستدلال عنهم. ويضاف إلى ذلك الذين تثبت من البحث الاجتماعي استحالة رعايتهم في أسرهم الأصلية مثل أولاد المساجين وأولاد نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، والأطفال الذين لا يوجد من يرعاهم من أقربائهم أو يشردون نتيجة انفصال الوالدين. وعند إعطاء هؤلاء لأسر بديلة تشرف الوزارة على تحرير عقد الرعاية بين الأسرة البديلة وإدارة الأسرة والطفولة بالمديرية، وتكون المتابعة شهرية للطفل بواسطة الإدارات الاجتماعية في المنطقة التي تتبعها الأسرة التي تتولى أمر الطفل.

وترى الخبيرة في شؤون حقوق الطفل رضوى فهمي أن أهم العقبات التي تواجه مجهولي النسب، هي النظرة الدونية إليهم والتي يجب العمل على تغييرها بشتى الطرق، لأنهم يواجهون رفضا مجتمعيا شديدا حتى اليوم، وعندما تم توقيع اتفاقية الطفل العالمية، كان هناك تحفظ من جانب مصر على المادتين 21 و22 الخاصتين بالتبني، لأن منحه اسم الأب البديل يصطدم بالسرعة، لكن المجتمع يظل يصفه باللقيط و"ابن الحرام" رغم أن أوضاعه النفسية تشتتط أن تتوفر له التربية المتوازنة لضمان قدرته على تجاوز أزمة معرفة حقيقة وضعه في المجتمع.

◀ أهم العقبات التي تواجه مجهولي النسب، هي النظرة الدونية إليهم والتي يجب العمل على تغييرها بشتى الطرق

وتقول استشاري الطب النفسي بالقصر العيني إيمان عبدالغني، إن ضعف الوازع الديني والأخلاقي، وقصور أساليب التربية السليمة عند بعض الأسر أحد أسباب وجود أطفال مجهولي النسب، مشيرة إلى أن إهانة هذا الطفل بنسبه تجعله شابا كارها لنفسه ناقما على مجتمعه، لذا يجب أن تكفل الدولة والمجتمع سبل حمايتهم النفسية والمادية، ويجب البدء في برامج وحملات توعية للأسر البديلة بضرورة تحمل مسؤولية التوجيه والتقرب من الأبناء ومراقبة سلوكياتهم. وتوضح أن مراعاة الجانب النفسي للطفل مجهول النسب مهمة جدا، إذ يجب أن نمنحه الفرصة ليتعلم ويشارك في الأنشطة المدرسية ويتعلم كيف يتعاون مع زملائه، ويعامل على حد السواء معهم ويجب على الأم البديلة أن ترعاه رعاية خاصة وتشعره بأنه مثل ابنها، ويجب أن تكون هناك برامج تربوية لتوعية المعلمين والمختصين برعاية الأيتام ومجهولي النسب حتى يشعر الطفل أنه يعيش في بيئة صحية وتربوية.

موضة

الألوان الدافئة تجمل الأظافر هذا الخريف



أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن طلاء الأظافر يتألق بألوان نابضة بالحياء والدفء في خريف/شتاء 2018. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن طلاء الأظافر يزهو هذا الموسم باللون الأحمر البورودو، وهو لون داكن ومشيع يمتاز بطابع مفعم بالإثارة، ويتناسب مع شتئى ألوان البشرة بل يبرز جمال الأصابع والأظافر ويتماشى مع جل المناسبات ومع الألبسة الرسمية والرياضية أيضا.

بالإضافة إلى الأخضر الداكن، الذي يشيع أجواء أعياد رأس السنة، وهو يجتذب الأنظار في موسم خريف وشتاء هذا العام.

كما تزدان الأظافر باللون البرتقالي، الذي يمتاز بطابع مبهج و جذاب، كما يمنح مظهر الفخامة لمن تزين به أظافرها.

في حين يُصفي البني بدرجات الشوكولاتة على الأظافر مظهرًا لذيذاً وأنيقا يشع منه الدفء.



إدانة بذنوب الغير

رياضة



«عبيد شارف معرض لعقوبة قاسية، لأن قراراته أثرت على نتيجة المباراة وهنا مكنم المشكل، لا سيما في حال خسارة الترجي التونسي، لقب دوري أبطال أفريقيا».

محمد بيشاري
الحكم الدولي الجزائري السابق

مصر وتونس تبحثان استعدادات

إياب نهائي أبطال أفريقيا

● الاتحاد التونسي يواصل المشاورات مع الكاف لمراجعة العقوبات



يعمل الجانبان التونسي والمصري بكافة صلاحياتهما الممكنة من أجل إنجاح العُرس الأفريقي الذي سيجتمع الترجي التونسي وضيفه الأهلي المصري في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم الجمعة القادم.

❏ **شرم الشيخ (مصر)** – بحث أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وماجدولين الشارني وزيرة الشباب والرياضة التونسية الاستعدادات الخاصة بمباراة إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا، بين فرريقي الأهلي المصري والترجي التونسي الجمعة المقبل بملعب رادس في تونس.

وأكد صبحي، خلال اللقاء على هامش منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ المصري، أن تواجد كل من فرريقي الأهلي والترجي في نهائي دوري أبطال أفريقيا يدل على مدى قوة وتطور الكرة العربية. وأعرب صبحي والشارني عن أملهما أن تكون الجماهير التونسية والمصرية على قدر المسؤولية في النهائي الأفريقي، وأن يكون التشجيع المثالي هو شعار المباراة.

وأشاد الوزير المصري بمستوى مشاركة وفود شباب تونس في مختلف المحافل والمؤتمرات العربية التي تعقد على مدار العام، ومنها فعاليات “القاهرة عاصمة الشباب العربي 2018” التي تنفذها وزارة الشباب والرياضة المصرية تحت رعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وتطرق الوزيران خلال اللقاء إلى عدد من الملفات المتعلقة بالعمل الشبابي والرياضي، وتقييم البرامج المنفذة بين البلدين، والعمل على تطوير العلاقات نحو آفاق أكبر في مجالي الشباب والرياضة.

مقترحات جديدة

واتفق الوزيران على تقديم مجموعة من المقترحات الجديدة بشأن تنفيذ عدد من البرامج والمشروعات المستقبلية، وصياغتها في إطار مشترك يتم توقيعه على الفور بعد التنسيق مع وزارة الخارجية المصرية والسفارة التونسية بالقاهرة.

وأوضح الوزير المصري أن تاريخ العلاقات بين مصر وتونس يزخر بالعديد من المواقف التي تؤكد العلاقات الودية بين الشعبين الشقيقين، فضلا عن ترابط العلاقات

متفرقات

❏ شارك الدراج البريطاني كريس فروم، حامل لقب سباق إيطاليا والفائز ثلاث مرات بسباق فرنسا للدراجات “تور دو فرانس”، في سباق ترفيهي على جبال منطقة غواتابي الواقعة في شمال شرق كولومبيا. وامتد السباق الذي يحمل اسم “الغبرو دي ريجو” إلى 140 كيلومترا بدءا من بلدة غواتابي، وحتى بلدتي سان رافايل وسان كارلوس التابعتين لإقليم إنتيوكيا الكولومبي. وقال فروم عقب السباق “كانت تجربة رائعة، كنت أتوقع أن تكون جيدة ولكنني وجدت شيئا فائتا”. وبالإضافة إلى فروم، شارك في السباق العديد من الدراجين، من بينهم دراغون من كولومبيا.



«تفاجأت بربطا اسمي بنادي الهلال السوداني، منذ تركت قيادة الوداد البيضاء وتفرغت لإنهاء دراستاتي العليا، ورفضت عروضاً محلية وعربية كثيرة».

الحسين عموة
مدرب الوداد البيضاء السابق

ياسين بونو يسرق الأضواء في إسبانيا

◀ تألق بونو، يأتي في سياق أدائه المميز هذا الموسم، حيث ينافس العديد من النجوم الكبار، أمثال تيبو كورتوا، وتير شتيغن

ويدين ياسين بونو للزاكي بالكثير، بعدما دربه في الوداد، ما ساهم في جعله بعد ذلك، الحارس الأساسي لمنتخب المغرب، متفوقا على زميله منير المحمدي، حارس ملقة. وأمام جزر القمر، وقبلها ماللاوي، ظهر بونو في مرمى المنتخب المغربي، مقدما إشارات إلى أن المدرب، هيرفي رينارد، بصدد تغيير قناعاته، ومنح المكانة الرسمية للحارس، الذي يلعب في مستوى أعلى، لكون المحمدي ينشط بدوري الدرجة الثانية الإسباني.

نجم المباراة

رغم غياب 7 لاعبين أساسيين عن تشكيلة جيرونا ضد فالنسيا، إلا أن الحارس المغربي ياسين بونو أثبت نفسه نجم المباراة، وتمكن عبر تصدياته الرائعة من إهداء ثلاث نقاط ثمينة لفريقه، الذي سجل له الهدف الوحيد بييري بونس.

ولاقبت تصديات الحارس المغربي استحسان رواد موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إذ كتب أحدهم، “ماذا تدفع بعض الأندية 65 مليون يورو للتعاقد مع الحارس الدرازيلي اليسون بيكر، بينما حارس مثل ياسين بونو يقدم مباريات خرافية، لأنه حارسٌ كبير، ومن الممكن التعاقد معه بعشرين مليون يورو”.

وطالب أحدهم إدارة نادي برشلونة، بالتعاقد مع الحارس المغربي ياسين بونو، لكونه يمتلك الإمكانيات التي تؤهله اللعب في فرق كبرى. بينما شبهه آخرون بالأسد الذي يحمي عرينه، فيما طالب مغرد جماهير جيرونا بشكر حارسهم الذي أنقذهم من خسارة تاريخية، بثمانية أهداف.



رقم صعب

تألق وليد سليمان ليس كافيا لارتداء قميص الفراعنة

واللاعبين، ممن رأوا أحقيتهم في تمثيل منتخب الفراعنة، لكن التعجب خيم على الغالبية من تجاهل لاعب الأهلي وليد سليمان، بينما فضل اللاعب نفسه الصمت على عكس موقفه في الماضي، فقد هاجم الجهاز الفني السابق لمنتخب مصر، بقيادة الأرجنتيني هيكنتور كوبر، بنغريدة كتبها عبر صفحته على “تويتر”، أغضبت المدرب الأرجنتيني، وكتب سليمان “حسبي الله ونعم الوكيل”، لكنه عاد وحذف تلك الكلمات.

ويبدو أن سليمان تعلم الدرس جيدا وأثر السلامة. في الوقت ذاته اكتفى بالرد داخل المستطيل الأخضر، وقاد الأهلي إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا، ووقع على هدفين في مباراة الذهاب أمام الترجي التونسي، وينتظر عشاق الأهلي من سليمان تكرار التهديف، عندما يلتقي الفريقان إيابا، في رادس بتونس.

بداية من الدور ربع النهائي لدوري الأبطال، كانت أهداف سليمان مؤثرة في تأهل الفريق إلى الدور التالي، وتمكن من التسجيل أمام حوريا كوناكري الغيني، ومن بعدها أمام وفاق سطيف الجزائري، في الدور قبل النهائي، وقتها تكرر السيناريو نفسه عندما تجاهل الجهاز الفني للفراعنة ضم وليد سليمان لمعسكر مباراة أي سواتيني.

وجاء موقف الأهلي تجاه تجاهل لاعبه محياد، لا سيما وأن التصريحات التي خرجت على لسان مسؤوليه، أكدت على عدم التدخل في عمل أغيري، وأن الاختيارات ات هي حق أصيل له ولعاونيه، بينما برز المدرب في جهاز الفراعنة هاني رمزي قائلاً، إن عامل السن هو السبب في استبعاد وليد سليمان .

❏ **فالنسيا (إسبانيا)** – انهالت الإشادات على الحارس المغربي، ياسين بونو، بعد تألقه، خلال انتصار فريقه جيرونا (1-0)، على مضيفه فالنسيا، في ملعب ميستايا. ورفع نادي جيرونا رصيده إلى 16 نقطة في ترتيب أندية الدوري الإسباني لكرة القدم، بعد فوزه في أربع مباريات، وتحقيقه التعادل في 4 لقاءات، وثلاث خسائر أمام ريال مدريد وريال بيتيس وإيبار.

ولم يتأخر مدرب جيرونا، أوزبيبو ساكريستان، في الإشادة بحارسه، حيث وصفه بـ“العلاق”، بعد أدائه أمام فالنسيا. وأضاف المدرب، في تصريحات صحافية “إنه حارس رائع جدا، لديه عقلية قوية ومثالي في التدريبات، وهو يتطور يوما بعد يوم.. مستواه يثير الدهشة، كلنا ممتنون له، وإن كان الجميع ساهم في النتيجة”.

ويأتي تألق بونو، في سياق أدائه المميز بالليغا، هذا الموسم، حيث ينافس العديد من النجوم الكبار، أمثال تيبو كورتوا، وتير شتيغن، ويان أوبلاك، حراس ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد، على الترتيب. ويحتفظ بونو في سجلاته، بالمشاركة مع الوداد في نهائي دوري أبطال أفريقيا، عام 2011، عندما خسر الفريق البيضاءي للقب، أمام الترجي التونسي.

خيبة أمل

ربما يشعر الآن بعض انصار الوداد، بخيبة أمل كبيرة، بسبب عدم الاستفادة من موهبة هذا الحارس، الذي لمع في سن مبكرة برفقة النادي، ورغم ذلك تم تجاهله، لفائدة حراس مخضرمين، أمثال الدولي السابق، نادر لمياغري. وقد دفع ذلك بونو إلى التوجه نحو الليغا، عبر بوابة أتلتيكو مدريد، قبل أن يصل لجيرونا الكتالوني.

وتجمع ياسين بونو والزاكي بادو، حارس مايوركا السابق، الكثير من القواسم المشتركة، فكلاهما انطلق من الوداد البيضاءي، وكلاهما احترف بالليغا وحمل قميص الأسود، إلى جانب المشاركة في المونديال.

خطوات مبعثرة

1-3 مستفيدا من ركعتي جزاء أعلن عنهما الحكم الجزائري مهدي عبيد شارف بعد لجوئه لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار). وكشف وديع الجريء رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم عن بدء طرح تذاكر المباراة المقررة الجمعة المقبل. وقال الجريء في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن دفعة من التذاكر ستطرح الثلاثاء، بالتزامن مع مشاورات مستمرة مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) من أجل الاتفاق حول العدد النهائي من المشجعين، الذي سيسمح له بدخول الملعب.

مشاورات مكثفة

ويجري الاتحاد التونسي مشاورات مع الكاف من أجل إلغاء قراره بغلق الأقسام الجنوبية من مدرجات ملعب رادس في المباراة النهائية، حيث يأمل الاتحاد التونسي لإبرام اتفاق يقضي بالوصول إلى كامل الطاقة الاستيعابية لمدرجات الملعب.

وقال الجريء إن لجنة المسابقات بالاتحاد الأفريقي ستخطر في الأمر خلال اجتماع لها بتونس الأربعاء، في مقابل تعهدات بتأمين المباراة. وكانت السلطات الأمنية في تونس أعلنت عن استعدادها لتأمين حضور 60 ألف متفرج في ملعب رادس.

وواصل الجريء “عدم إعلامنا باسم الحكم الذي يدير اللقاء وتخلفه عن الاجتماع الفني طرح أكثر من سؤال، في حين أن الطرف المصري كان يعلم بتعيين الجزائري مهدي عبيد، كما أن الصحافة المصرية تداولت اسمه قبل 4 أيام من موعد اللقاء”. وأضاف “الاتحاد الأفريقي اعترف بأخطاء الحكم الفادحة، والتي غير بها نتيجة اللقاء، كما أنها ستؤثر على الإياب، بما أن هناك لاعبين من الأهلي لم يشهر في وجههم البطاقة الصفراء، التي تحرمهم من المشاركة بهذه المواجهة، وفي المقابل أشهر في وجه لاعبين من الترجي”. وأكمل الجريء “وبما أن أخطاء الحكم كانت جسيمة، فقد طالبنا الاتحاد الأفريقي بإلغاء العقوبات الإدارية والبطاقات الصفراء التي أشهرها الجانبين، وتم اليوم إعادة مشاهدة هذه الأخطاء، وأكد لي رئيس الكاف أنه سيتم الإعلان عن القرار النهائي بخصوص البطاقات الصفراء”.

كانت جسيمة، فقد طالبنا الاتحاد الأفريقي بإلغاء العقوبات الإدارية والبطاقات الصفراء التي أشهرها الجانبين، وتم اليوم إعادة مشاهدة هذه الأخطاء، وأكد لي رئيس الكاف أنه سيتم الإعلان عن القرار النهائي بخصوص البطاقات الصفراء”.



استقبل قصي الفواز رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعة منتخب الشباب السعودي (تحت 19 عاما) لدى عودتها إلى العاصمة الرياض، قادمة من إندونيسيا عقب التنويع بلقب كأس آسيا. وأعرب الفواز عن شكره وتقديره لبعة المنتخب على الإنجاز الذي تحقق بالوصول إلى نهائيات كأس العالم للشباب 2019 المقرر إقامتها في بولندا، والتنويع بلقب البطولة الآسيوية، إثر الفوز على كوريا الجنوبية في المباراة النهائية. وحجز المنتخب الوطني مقعدا ضمن أربعة منتخبات آسيوية تشارك في النسخة المقبلة من كأس العالم في بولندا الصيف المقبل.



«ليس من الجيد أن أنتظر الفرصة للعب في وقت آخر، أريد أن أكون في الملعب مرة على الأقل في الأسبوع وإلا فإنه لن تكون لدي الاستمرارية».

مهدي بنعطية

لاعب يوفنتوس الإيطالي

«أعرف أن الناس يتحدثون عن وفرة المال لدينا. هذا صحيح، لكن على الرغم من ذلك فإنه أمر لا يصدق إذ أنني محظوظ لوجودي هنا والعمل مع هؤلاء الناس».

جوسيب غوارديولا

مدرّب مانشستر سيتي الإنكليزي

برشلونة يسعى للتأهل من بوابة إنتر ميلانو في سباق الأبطال

● قمة تأرية بين أتلتيكو مدريد وبوروسيا دورتموند ● توتنهام يواجه خطر الخروج المبكر للمرة الثانية في ثلاثة مواسم



صراع النجوم

مباراة الثلاثاء. وقال الأخير إن مباراة الغد "فرصة لإظهار أننا انتقلنا إلى مستوى أعلى، وأنها قادرون على مواجهة أوضاع كهذه، لأنه في حال خسرتنا المباراة، ستعتقد مهمة تاهلنا إلى الدور المقبل". كما سيتمكن الحارس الإيطالي جيانلويجي بوفون، من أن يكون ضمن تشكيلة فريقه الجديد سان جرمان، بعد انقضاء عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات التي فرضت عليه الموسم الماضي مع فريقه السابق يوفنتوس. وفي مباراة أخرى من المجموعة الثالثة، ينتقل المتصدر ليفربول الإنكليزي (6 نقاط) لمواجهة النجم البلغراد الصربي (نقطة واحدة)، في مباراة تبدو سهلة نظريا للفريق الذي يحتل المركز الثالث في البريميرليغ، والفائز في الجولة الثالثة برعاية نظيفة على ملعبه، وفي المجموعة الرابعة، يستضيف المتصدر بورنوث البرتغالي (7 نقاط) لوكوموتيف موسكو الروسي (الرابع دون رصيد)، بينما يستضيف الثاني شالكه الألماني (5 نقاط)، قلعة سراي التركي الثالث (4 نقاط).

الماضيين. وفي الجولة الماضية، انتزع سان جرمان على ملعبه "بارك دي برانس" تعادلا صعبا في اللحظات الأخيرة 2-2 من نابولي بقيادة المدرب المحك أورويبا كارلو أنشيلوتي الذي سبق له قيادة الإدارة الفنية للفريق الباريسي.

معضلة تكتيكية

في المقابل، يجد الألماني توماس توخل نفسه أمام معضلة نقل النجاح المحلي إلى القارة. فالنادي الذي حقق 12 فوزا في أول 12 مرحلة محليا (رقم قياسي للبطولات الوطنية الأوروبية الخمس الكبرى)، يفضل أسماء مثل البرازيلي نيمار وكيليان مبابي، لم يتمكن من تثبيت موقعه أوروبيا هذا الموسم، بل يجد نفسه أمام احتمال جدي بالإقصاء من دور المجموعات.

ويأمل سان جرمان في أن يتمكن مهاجمه الأوروغوياني إدينسون كافاني، لاعب نابولي السابق، من تجاوز مخلفات الإصابة لخوض

يستمر في هذه السلسلة، لكننا نتطلع قدما لعودة ليو. نعرف أنهما سيسجلان العديد من الأهداف معا".

أما إنتر، فيدخل مباراة الثلاثاء بعد أيام من فوز كاسخ على جنوى 5-0 في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإيطالي. وفي المجموعة نفسها، يواجه توتنهام خطر الخروج المبكر للمرة الثانية في ثلاثة مواسم، بحال خسارته أمام إيندهوفن وفوز إنتر على برشلونة.

وأبدى المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ثقته بقدرة لاعبيه على الإبقاء على حظوظهم في المسابقة. وقال إنه تمكن منذ تولي مهامه عام 2014 "من ابتداء ثقافة جيدة للقتال والإيمان (...) كان من الصعب خلق ذلك لكنني سعيد جدا. هذا فريق سيضع إيمانه في كل مباراة".

وفي المجموعة الثالثة، يخوض سان جرمان مواجهة حاسمة ضد نابولي، يحتاج فيها للنتيجة إيجابية للحفاظ على فرص المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل لثمن النهائي الذي خرج منه في الموسمين

تعود عجلة الحياة للدوران بمسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث تنطلق اليوم الثلاثاء، منافسات الجولة الرابعة لدور المجموعات في أقوى بطولات "القارة العجوز". وبدأت ملامح المتأهلين إلى دور الستة عشر تظهر منذ الجولة الماضية، وبالتأكيد ستكشف الجولة الرابعة المزيد من التفاصيل حول مصير جميع الفرق في البطولة.

□ ميلانو (إيطاليا) - يحتاج برشلونة الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني الثلاثاء إلى نقطة واحدة لضمان التأهل إلى الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم، بينما يحل باريس سان جرمان الفرنسي ضيفا على نابولي الإيطالي في الجولة الرابعة، في مباراة مصيرية قد يكلفه التعثر فيها، تراجعا كبيرا في فرص عبوره للدور الثاني. في المجموعة الأولى، يدخل دورتموند مباراته ضد مضيفه أتلتيكو مدريد، وهو متصدر برصيد تسع نقاط من الجولات الثلاث الأولى، بفارق ثلاث نقاط عن مضيفه الإسباني، بينما يتبعد كل من موناكو الفرنسي ومضيفه كلوب بروج البلجيكي، برصيد نقطة واحدة فقط. وفي المجموعة الثانية، يحل برشلونة ضيفا على إنتر متصدرا مع تسع نقاط، وبفارق ثلاث نقاط عن الفريق الإيطالي. وفي ظل اكتفاء إيندهوفن الهولندي وتوتنهام هونسبر الإنكليزي، واللذين يلتقيان في لندن، بنقطة في الجولات الثلاث، تميل حظوظ التأهل للفريقين الإسباني والإيطالي.

ميسي حاضر

في المجموعة الثانية، يحل برشلونة ضيفا على إنتر، ساعيا لتكرار تفوقه عليه في الجولة الثالثة على ملعبه كامب نو بنتيجة 2-0، وغاب عن تلك المباراة نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب تعرضه لكسر في ذراعه في 20 أكتوبر خلال مباراة في الدوري المحلي ضد إشبيلية. وفي حين لا يزال ميسي ضمن فترة الغياب المعلنة لثلاثة أسابيع، أدرج المدرب إرنستو فالغيريدي اسمه ضمن تشكيلته المتجهة إلى إيطاليا.

وفي حين أكد النادي في بيان أن ميسي الذي عاود التمارين، سيكون ضمن التشكيلة "رغم عدم حصوله بعد على الضوء الأخضر الطبي"، لم يتضح ما إذا سيكون قادرا على المشاركة، أو أن حضوره سيكون معنويا. وفي غياب ميسي، لم تتأثر نتائج الفريق الكتالوني في الفترة الماضية، فحقق أربعة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات، أبرزها اكتساح ريال مدريد 5-1 بفضل "هاتريك" للأوروغوياني لويس سواريز، والذي سجل أيضا ثنائية متأخرة في مرمرى رايو فايكانو السبت في الليغا، لينجح فريقه الفوز 3-2. وقال سواريز بعد الفوز الأخير "أنا سعيد جدا بتكثني من مساعدة الفريق (...) مع إصابة ميسي، على الآخرين أن يتحملوا المسؤولية". وأعرب زميله الكرواتي إيفان راكيتيتش عن أمله في أن يواصل المهاجم الدولي التسجيل، قائلا "نريد من لويس أن

◀ ليفربول الإنكليزي (6 نقاط) ينتقل لمواجهة النجم الأحمر بلغراد الصربي (نقطة واحدة)، في مباراة تبدو سهلة نظريا

ويدخل دورتموند أسبوعا هو الأهم له بإدارة المدرب السويسري لوسيان فاقر في موسمه الأول، إذ سيكون أمام فرصة ضمان التأهل لثمن النهائي، قبل أيام من قمة محلية ضد حامل اللقب بايرن ميونيخ في البوندسليغا السبت. وعكس لاعب وسط دورتموند الدنماركي توماس ديلاني الترقب بقوله "سيكون هذا الأسبوع مذهلا. نقدم أداء جيدا هذه الفترة وننتطلع قدما إليه".

في المقابل، ينصب اهتمام المدرب الأرجنتيني لأتلتيكو ديبغو سيميوني على إخراج لاعبيه من صدمة الخسارة الثقيلة في

فرق إنكليزية تدخل صراع الهبوط مبكرا

وأضاف "يجب مواصلة العمل. أنا مقتنع أنه بالأسلوب الذي نلعب به وباللاعبين المتوفرين لدينا وبالإصرار الذي أظهرناه فإن الأشياء ستبدأ في التغير".

دفعة معنوية

بعد 10 جولات كان نيوكاسل يونايتد ضمن فريقين فقط، إلى جانب هيدربرسفيلد تاون فريق الذيل، لم يحقق أي فوز، لكنه تفوق بصعوبة 1-0 على واتفورد السبت ليخرج من منطقة الهبوط. وقال رافائيل بينيتيز مدرب نيوكاسل "بعد 10 مباريات (دون فوز) كان هذا مهما لنا". وأضاف "الخروج من منطقة الهبوط يمنحنا دفعة معنوية مهمة. عندما يكون الفريق في مركز أفضل في الدوري فإنه يكتسب الثقة".

وتابع "خلال المراتن تكون الأجواء جيدة جدا في المعتاد وليس لدينا مشكلات كبيرة. في الخارج هناك بعض الضجة لكن تركيزنا ينصب على أداء عملنا".

وتلقى المدير الفني الإسباني، رافائيل بينيتيز، لنادي نيوكاسل يونايتد، عرضا من أحد الأندية الصينية، لتدريبيه بدءا من الموسم المقبل.

وحسب مرور الإنكليزية، فإن شنغهاي سبغ الصيني، والذي يحتل صدارة الدوري السوبر الصيني، متفوقا على حامل اللقب غوانزو إيفرغران، في الحصول على خدمات المدرب الإسباني.

ورشح كثيرون أن يعود كارديف سيتي سريعا إلى دوري الدرجة الثانية ورغم أن المدرب نيل وارنوك أبدى سعادته بأداء فريقه وحماسه وانضباطه فإن المهمة تبدو صعبة. ورغم وجود العديد من الفرق المرشحة للهبوط في منطقة الخطر، فإن وجود بيرنلي، صاحب المركز السابع في الموسم الماضي، على وجه التحديد بعد مفاجئا بعض الشيء. وأبلغ شون دايك مدرب بيرنلي (بي.بي.سي) بعد الخسارة 4-2 أمام وست هام يونايتد السبت "المرونة المطلوبة في الدوري الممتاز لاجتياز المشكلات هي ما نشتهر به وستحلني بها".

بداية سيئة

من ناحيته أعرب مارك هيوز، المدير الفني لساوثهامبتون، عن غضبه الشديد من البداية السيئة لفريقه خلال الخسارة الكبيرة أمام مانشستر سيتي، بنتيجة 6-1. وقال هيوز، في تصريحات صحافية "فقدنا السيطرة على المباراة منذ البداية، أي خطة أو فكرة تم إعدادها للمواجهة انتهت منذ البداية".

وأضاف "من الصعب أن تنهار بهذه السرعة، لا يمكنك ارتكاب أخطاء كثيرة أمام لاعبين من فرق مثل مانشستر سيتي، لأن لديهم قدرات تفوق قدراتنا". وتابع "لا نفتخر بهذه النتيجة، لكننا في الحقيقة حاولنا خلق فرص أثناء المباراة، كما أننا أظهرنا شخصية جيدة قبل النهاية". وأكد هيوز أن فريقه قدم أداء سيئا على مستوى الدفاع بشكل جماعي منظم. واختتم "كان من الممكن أن نقلل من قسوة النتيجة، لكن البداية السيئة جعلت الأمور أصعب".

مصير كوفاتش محسوم

وصيفا برصيد 20 نقطة. ويصطدم فريق بايرن ميونيخ بنظيره بوروسيا دورتموند في كلاسيكو ألمانيا السبت المقبل، بالجولة 11 من مسابقة البوندسليغا على ملعب "سيجنال أيدونا بارك".



توماس مولر:
وظيفتنا أن ننهض ونواجه
مصيرنا ولا نخشى، لا يوجد
وقت للخلافات

وفي سياق متصل كشف توماس مولر، مهاجم بايرن ميونيخ، حاجة لاعبي فريقه للتلاحم ومواجهة الأزمات، لإظهار قوة البافاري.

وحتّ مولر زملاءه في الفريق على التلاحم لإظهار قوة بايرن الحقيقية. وأضاف "وظيفتنا أن ننهض ونواجه مصيرنا ولا نخشى، والآن لدينا مباراتان مهمتان، لذا لا يوجد وقت للخلافات".

التأجيل يطارد السوبر الإيطالي

مباراة في نفس اليوم أمام لبنان ببطولة كأس آسيا، مشيرا إلى أن الهدف من اختيار الموعد الجديد هو امتلاء مدرجات ملعب اللقاء بشكل كامل.

وينواجه يوفنتوس بنظيره ميلان في الجولة المقبلة من الدوري الإيطالي في بروفة لبطولة كأس السوبر، مع اختلاف حالة كل فريق فيوفنتوس يتربع على القمة دون منافس وميلان حقق فوزا بشق الأنفس على حساب أودينيزي.

وكانت المواعيد المقترحة لإقامة المباراة تبدأ من ال12 من شهر يناير المقبل وحتى ال16 الذي تم الاستقرار عليه في النهاية. وجدير بالذكر أن آخر مواجهة سوبر بين يوفنتوس وميلان انتهت لصالح الفريق الميلاني بركات الترجيع في الدوحة عام 2016.

□ روما - يلتقي يوفنتوس مع ميلان، على لقب كأس السوبر الإيطالي، في شهر يناير المقبل، في ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بالسعودية.

ويخوض يوفنتوس المباراة بصفته بطل الدوري الإيطالي وكأس إيطاليا، فيما يشارك ميلان كوصيف للكأس. وذكرت وسائل إعلام أن مباراة الفريقين بكأس السوبر، من المتوقع أن تتأجل عدة أيام لنقام في 16 يناير 2019، بدلا من موعدها الأصلي (12 من نفس الشهر). لم يتم البت في الإعلان الرسمي عن موعد المباراة بعد، إلا أن الاتحاد الإيطالي سيقابل ممثلي الناديين، من أجل التأكيد على الموعد النهائي للبطولة.

وأوضحت الصحف أن احتمال تأجيل المباراة جاءت بسبب لعب المنتخب السعودي



هودجسون يبحث عن طوق النجاة

موسم الأعياد يتربقب «المسخ الأخضر» في فيلم ثلاثي الأبعاد



إطالة جديدة لغرينش

لأول مرة عام 1966، بل بها الكثير من عناصر التميز من مشاعر وخيال وكوميديا بلا حدود.

وتلعب الموسيقى التصويرية دورا مهما في الفيلم، خاصة وأن العمل يعتبر باكورة الأعمال التي تقدم في موسم أعياد الميلاد، وبهذه المناسبة، عهدت الشركة المنتجة لمغني الراب تايلور بعمل "ريمكس" لأغنية "أنت بعني واحد"، خصيصا للناسب مع أجواء الفيلم، لإضفاء لمسة من الشبابية.

ويشارك كامبرياتش في هذا العمل كلا من رشيدة جونز وكيان تومبسون وأنجيلا لاندريسي وفاريل ويليامز أيضا، في عمل يحظى بإبداعات ستوديو تحريك ذي تاريخ مثل "اليومنيشن"، والذي حققت أعماله إيرادات بلغت ستة مليارات دولار على مستوى العالم.

وأكد مدير الشركة كريس ليلندري أن الامر يتجاوز فكرة مجرد إعادة تقديم عمل مشابه للقصة الأصلية التي أنتجت للتلفزيون

الأملة الفقيرة في كل عيد ميلاد، دون أن تعلم بخطة الغرينش لتدمير العيد.

عقب النجاح الكبير الذي حققه كاري في تقديم شخصية المسخ الأخضر الشرير، سيحاول النجم الإنكليزي بنتديكت كامبرياتش تقديم الشخصية، ولكن مهمته لن تقل صعوبة أو أهمية، خاصة وأنه يتعين عليه أن يظهر مدى شر وخبث الشخصية من خلال الأداء الصوتي فقط، بينما ستتكفل الرسوم المتحركة بتوضيح الباقي.

التصويرية من إبداع فاريل ويليامز، الذي حقق شهرة عالمية بعد النجاح المدوي لأغنيته "سعيد".

وتقدّم القصة هذه المرة بمعالجة مختلفة، حيث يحيك الغرينش مؤامرة خبيثة بمساعدة كلبه الصغير ماكس لتدمير فرحة العيد، بينما يستعد سكان "هوفيل" للاحتفال السنوي وسط أجواء من البهجة والإجازات. في تلك الأثناء تواصل سيندي لو البحث عن بابا نويل لكي تشكره على مساعدته لوالدتها

تستعد هوليوود لتقديم عفريت الكريسماس أو ما يعرف بالغرينش أو المسخ الأخضر في نسخة جديدة تظهر في شكل رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد، على هامش اقتراب أعياد الميلاد.

□ **لوس أنجلس** - تعيد هوليوود مع اقتراب أعياد الميلاد، تقديم معالجة جديدة لقصة "الغرينش"، المسخ الأخضر الذي يفسد فرحة أعياد الميلاد، وهي قصة شعبية ترجع لعام 1956، وسبق أن قدمها على الشاشة نجم الكوميديا جيم كاري، والآن سوف تطرح منها عام 2018 نسخة رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد. ولا يخفى على أحد أن سوق السينما في هوليوود تنقسم إلى مواسم، ففي فصل الصيف مثلا تحرص على تقديم أفلام الأبطال الخارقين أو قصص المرح والرومانسية على الشواطئ وفي أجواء الإجازات، وفي آخر العام بالإضافة إلى أفلام موسم الجوائز، هناك أيضا أفلام الهالوين، وأفلام أعياد الميلاد.

وهكذا لا تفوت هوليوود إهدار فرصة أعياد أو مناسبات عامة دون تقديم أفلام لكل مناسبة، وفي هذا الوقت من العام، تعيد تقديم معالجة جديدة لقصة "الغرينش".

وتعتبر هذه هي المعالجة الثالثة على الشاشة لقصة "دكتور سيوس: الغرينش الذي سرق روح الكريسماس" والتي أبدعها تيوودور جيزيل، حيث قدمت لأول مرة عام 1966، وعام 2000 بطولة جيم كاري، وحقق نجاحا كبيرا في تجسيد شخصية الشرير الأخضر لتشتهر على يديه بين الأطفال منذ ذلك الحين.

أما المعالجة الجديدة فيتولى مسؤولية الإخراج فيها كلا من بارو تشسني وسكوت موزيير، فيما يحمل السيناريو توقيع مايكل لوسيور وتومي سويردلو، والموسيقي

صباح العرب

عبد الجليل معالي

كرة القدم الأخرى

□ احتفل الإنكليز بذكرى تأسيس نادي شيفيلد، أقدم ناد لكرة القدم في العالم، الذي أنشئ يوم 24 أكتوبر 1857. خلّو المناسبة من الضجيج الإعلامي لم يحلّ دون طرح أسئلة كثيرة: من نوع ما شكل العالم من دون اللعبة التي اقترحت كل بيوت العالم، وإن احترقتها شركات تسعى إلى مقايضة المتعة والشغف بمقابل مالي غير زهيد.

اللعبة التي ظهرت في إنكلترا، والتي قالت عنها شعوب أخرى أنها استنساخ للعبة قديمة، لم يفعل الإنكليز سوى أن طوّروها وزوّدها بقوانين كثيرة وقواعد شتّى، ازدهرت لدى الشعوب الفقيرة التي كانت تحيد الرقص أيضا، وفي اللعبة ضروب كثيرة من الرقص: تبدأ من جمال الحركات ولا تنتهي عند الاحتفال بتسجيل الأهداف.

كرة القدم الجميلة التي برع فيها البرازيليون وحولوها إلى رقصه كبرى وشغف وطني، ترسم لنفسها خطا موازيا للتاريخ، أو هي تختط لنفسها تاريخا يسير تماما جنب التاريخ الرسمي، ولذلك اقترحتها السياسة والأموال والدعاية والإيديولوجيا والإعلام وظلت مجال توظيف واستعمال وركوب وحتى مراوغة وتسييد بقدرا ما توفره اللعبة من جماليات.

في الهوامش المتعلقة بكرة القدم، تذكر الروايات أن معمر القذافي منع معلمي مباريات الكرة في ليبيا من نطق أسماء اللاعبين خوفا من شهرتهم، وكان يتم الاكتفاء بأرقام اللاعبين، مضافا إليها وصف من قبيل "حارسنا العربي اللبي"، فضلا عن اعتبار "مدرجات الملاعب العامة معدة أصلا للحيلولة دون الجماهير والميادين والملاعب، أي لكي تمنع الجماهير من الوصول إلى ميادين الرياضة...". وفي الروايات أيضا أن الرئيس الإفريقي الأسبق، روبرت غوي، أمر باعتقال كامل منتخب كرة القدم، الذي فشل في الترشح للدور الثاني لكأس أفريقيا للعام 2000، وكانت تعليق على الفريق آمال وطنية كثيرة، مثلما علق عليه الرئيس أخطاء التنمية الكثيرة. وقدم الأمر على أن الهزيمة تمثل خدشا للكرامة الوطنية المهذورة على عشب ملعب أكر.

بين الهزيمة الوطنية المؤدية للسجون الوطنية، والانتصار الوطني المفضي إلى الأمجاد والأموال والشهرة، صافرة حكم أو خطا لاعب أو سوء تقدير أو كلالهما.

أفيون ابتدعه الإنكليز واستجلب الناس بالآلاف إلى مدارج يمقتها القذافي، وأجبر ملايين المتابعين على المراقبة في البيوت لمقابلة كلاسيكو الأرض في إجراء لم تتوصل إلى صنعه كل نساء الدنيا. تتقاذفه اليوم شركات الدعاية والقنوات التلفزيونية، ويلتقط نتائج الرؤساء بحثا عن فرحة معوضة لبؤس جماعي، والفارق بين نتيجة وأخرى، قد تصنعه صافرة حكم لا تبقى آملا ولا تذر انتظارات وطنية.

متحف ألماني يطلق معرضا عن ماهية الصداقة

باساو، يقول "وسائل التواصل الرقمية غيرت طرق ووسائل ممارسة الصداقة ولكن ليس قطعاً معنى الصداقة".

وتظهر إحدى المعروضات كيف أن امرأتين من برلين، نانه ماير (65 عاما) وإيفا-ماريا شون (70 عاما)، طورتا أسلوبا قديما من الصداقة. فرغم أن الأثنتين تلتقيان بانتظام وتعملان معا رسامتين، فإنهما مازالتا تكتبان لبعضهما وترسلان البطاقات البريدية المنزلية الصنع كل بضعة أسابيع.

والبطاقات البريدية هي وسيلة للتواصل وعمل فني صغير في حد ذاتها. وتقول شون إنه "نوع من التبادل مختلف عن اللقاء أو الحديث عبر الهاتف".

إيجاد الأصدقاء وصلل الصداقة وخسارة الأصدقاء أو العيش بوعي دون أصدقاء.

وبحسب القائمة على المعرض مارتينا باديرج، لا يقدم المعرض أجوبة ولكن يسأل فحسب عما إذا كان التواصل الرقمي يغني الصداقة أم يعرضها للخطر.

والآراء المتضاربة لاثنتين من الباحثين الشباب مطروحة ببساطة في حوار على شكل محادثات واتساب.

وقال فيليب إكرات من مؤسسة أبحاث ثقافة الشباب "الوقت الذي نقضيه على شبكة الإنترنت يجعلنا نفقد اللقاءات على أرض الواقع". ولكن كاي إريك تروست، الباحث في قضايا الخصوصية والرقمنة في جامعة

□ فرانكفورت (ألمانيا) - كيف تنعكس وسائل التواصل الرقمي على الصداقة وتؤثر فيها؟ إنه سؤال يستكشفه حاليا متحف فرانكفورت للتواصل في معرض بعنوان "مثلك: الصداقة- الرقمية والتناظرية" والذي يدعو الزوار إلى معروضات تفاعلية للمشاركة في اختبار للصداقة.

ويشغل المعرض الذي يستمر حتى سبتمبر 2019 غي مدينة فرانكفورت (وسط غرب ألمانيا)، الطابق الثاني بأكمله من المتحف. والمعرض الذي جرى دراسته بشكل جيد مثل بحث علمي ليس مملا على الإطلاق بفضل الكثير من المحطات التفاعلية التي يواجهها الزوار مثل مواضيع على شاكلة

□ باريس - بيعت رسالة كتبها الشاعر الفرنسي شارل بودلير، صاحب كتاب "أزهار الشر" في شبابه ويكتف فيها نيتته الانتحار، يوم الأحد الماضي في مزاد بسعر 234 ألف يورو، أي بمبلغ يمثل ثلاث أضعاف سعرها المقدر بشكل أولي.

وكانت الرسالة تمثل القطعة الأهم في المزاد الذي نظمته دار "أورنا".

وتحمل رسالة شارل بودلير تاريخ يونيو 1845 وعنوان عشيقته جان دوفال، وكان سعرها مقدرا في البداية ما بين 60 و80 ألف يورو.

وباتت الرسالة الآن ضمن مجموعة خاصة في فرنسا، وفقا لما أوضحت دار المزادات الواقعة في فونتينبلو قرب العاصمة باريس.

وكتب شارل بودلير في الرسالة "عندما ستسلمك الأنسة جان ليمير هذه الرسالة أكون قد رحلت (...) أنا سأنحدر إذ لم يعد بمقدوري العيش، فلم أعد أتحمل تعب النوم وتعب الاستيقاظ".

ويذكر أن شارل بودلير طعن نفسه بسكين بعد ذلك، من دون أن يصاب بجروح خطيرة.

رسالة انتحار بودلير تباع بـ234 ألف يورو



□ إحدى موظفات المتحف البريطاني بلندن وقفت، أمس، بالقرب من أحد كبار المسؤولين السبعة في الحكومة الأثورية للملك آشوربانيبال، على هامش التحضير لافتتاح معرض يمتد من 8 نوفمبر الحالي إلى غاية 24 فبراير المقبل، بعنوان "أنا آشوربانيبال: ملك العالم، ملك آشور".

تجهر النجمة المصرية مي

عزالدين، لتصوير مسلسلا

الرمضاني الجديد، الذي يحمل

عنوان «البرنسيصة بيسة».

ويتم عقد جلسات عمل، حاليا،

بين صناع المسلسل من أجل

الاتفاق على كافة التفاصيل



عائلة أسترالية تستعيد

ثعبانها المفقود

□ كانبرا - عثرت أسرة أسترالية على ثعبان ألف يعيش معها في المنزل بمدينة أديلايد بجنوب البلاد، بعد تسلسه عبر أحد ثقبو التهوية ومنع دخول الحشرات بإحدى نوافذ المنزل، واختفائه أكثر من شهرين.

وكان الثعبان جيمي، الذي يبلغ طوله مترين، اختفى في أغسطس الماضي. وجابت صاحبه سامانتا إيفينز، وابنها لانتشي (18 عاما) الشوارع على مدى أيام بحثا عنه، وقاما بتوزيع ملصقات تحمل صورته ومكتوب عليها "ثعبان مفقود"، ووصف لجيمي بأنه "طبع وودود" على أمل العثور عليه.

وبحسب ما ذكرت محطة "إيه. بي.سي" الأسترالية الاثنين، عثرت الأسرة على الثعبان -موطنه أستراليا- في الأسبوع الماضي، مستلقيا في الشمس في ساحة منزل أحد الجيران، حيث قام صائدو الثعابين بالسيطرة عليه، وإعادةه إلى أصحابه الذين غمرتهم السعادة لرجوعه.

واحتضنت إيفينز الثعبان الأليف وقبلته. بعد أن تعرفت عليه من خلال وجود بقع بنية اللون (نمش) على وجهه وبعض أجزاء من جسمه.